

محاضرة 1 - المنهج

مفهوم المنهج :

إن معنى المنهج في اللغة العربية هو الطريق الواضح ، ويقابله في اللغة الإنكليزية (curriculum)، ومعنى المنهج في اللاتينية هو مضمار الخيل أو ميدان السباق .

تعريف المنهج اصطلاحاً: يعني المنهج مجموعة من الخطوات المنظمة التي يتبعها الباحث أو المعلم أو المتعلم للوصول إلى نتيجة أو هدف معين.

ويمكن تعريفه أيضاً بأنه الطريق الواضح الذي يسلكه المعلم والمتعلم لتحقيق الأهداف المنشودة .

أما بالنسبة للمفهوم السائد للمنهج فهناك مفهومان هما :

1. المفهوم القديم أو الضيق للمنهج او بالمفهوم التقليدي : يستمد هذا المنهج مقوماته من مفاهيم العصور الوسطى ومقوماتها حيث كانت الفلسفة الموجه له والمحددة لأهدافه هي نفسها التي كانت تحكم مناهج تلك العصور ولا زالت آثار هذا المفهوم للمنهج سائدة في الكثير من النظم التربوية في الوقت الحاضر ويرجع تاريخه إلى الوقت الذي كانت فيه أهداف التربية قاصرة تركز على جانب المعلومات والمعرفة ولا تكاد تعرف جانباً آخر سواه .

فالمنهج في ظل المدرسة التقليدية لم يكن يتضمن سوى المقررات الدراسية التي ينبغي أن يلم بها التلاميذ وبذلك أصبح المنهج مرادفاً للمقررات الدراسية وقد ساد هذا المفهوم بين المدرسين والمربين ولا يزال حتى الآن له أنصاره ومؤيدوه .

الآثار السلبية المترتبة على الأخذ بالمفهوم التقليدي للمنهج :

1- آثار متعلقة بالمادة الدراسية :

تعد المادة الدراسية لهذا المفهوم التقليدي هي الغاية. فمن أجلها تفتح المدارس ويعد المدرسون ويتعلم التلاميذ، بل إن كل ما جرى في المدرسة من تنظيمات إدارية وأنشطة تعليمية يجب أن يكون في خدمة تحصيل التلاميذ للمعلومات التي تشتمل عليها المواد الدراسية. ويتحقق نموهم وتعليمهم

عندما يحفظوا هذه المعلومات ويكونوا قادرين على ترديدها. ونتج عن ذلك أن تضخمت المقررات الدراسية نتيجة للزيادة المستمرة في المعرفة بشتى جوانبها. واتجه المتخصصون في كل مادة دراسية إلى إدخال إضافات مستمرة ترتب عليها ازدهام المنهج بالمواد الدراسية وبالمعلومات الكثيرة. وهذا التضخم في المواد الدراسية أدى فى الغالب إلى عدم العناية بربط المواد الدراسية بعضها ببعض ولم يعد بينها ترابط أو تكامل فأصبحت المعرفة التي تقدمها للتلاميذ مفككة وهذا أدى إلى تجزئة خبرة التلاميذ وضعف قدرتهم على الاستفادة من المواد الدراسية في الحياة العملية. ونتج أيضاً عنه تضخم المقررات الدراسية وأدى إلى إهمال الدراسات العملية بالرغم من أهميتها التربوية في اكتساب المهارات وإشباع الميول والقدرة على التفكير العلمي. وأصبحت الدراسات النظرية التي تعتمد على الإلقاء والشرح هي السائدة في الغالب.

2- أثار متعلقة بالمعلم :

وظيفة المعلم في ظل هذا المنهج التقليدي هي نقل المعلومات التي وردت في الكتب المدرسية المقررة إلى أذهان التلاميذ فحصر اهتمام المعلم فى هذه الكتب فقط أدى إلى ضيق أفقه وعدم أتساع مداركه . كما أن اهتمام المعلم بأن يتقن التلاميذ المادة الدراسية كهدف أساسي للمدرسة لا يهيئ فرصاً أمام هذا المعلم، لفهم طبيعة أفراد تلاميذه من جميع نواحيها كأساس لتوجيه كل تلميذ بتوجيهه التربوي اللازم له... أى أن المنهج التقليدي لا يساعد على وجود فرص أمام المعلم يقوم فيها بتوجيه تلاميذه التوجيه الذي يساعد كلا منهم على النجاح في الحياة كعنصر عامل يفيد في المجتمع. وبما أن حفظ المعلومات هو الغاية فقد أهمل المعلم ربط هذه المعلومات بالحياة العملية للتلاميذ مما أقام حاجزاً بين ما يدرسه التلاميذ فى مدرستهم وبين ما يجرى في بيئتهم من حرف وصناعات. وتركيز المعلم في ظل المنهج التقليدي على المعلومات فقط جعله يهمل نمو جوانب هامة في التلاميذ مثل قدرتهم على التفكير العلمي واكتسابهم للاتجاهات والميول العلمية وتكوين العادات الايجابية وغرس القيم في نفوسهم ليصبحوا مواطنين صالحين. وعلى المعلم في ظل هذا المنهج جعل التلاميذ هادنين تماماً في أماكنهم دون أية حركة أو تقديم اقتراحات خاصة تخرج عن المقرر لأنها مضيعة للوقت وفى هذا حرمان للتلاميذ من الابتكارية والتدريب على النقد البناء. وأخيراً فإن أساس الحكم على عمل المدرس ومستوى تدريسه هو ناتج تلاميذه في امتحان المواد الدراسية أكثر من أي شئ آخر.

3- آثار متعلقة بالتلاميذ:

التلميذ في هذا المنهج ينظر إليه على أنه محدود الأفق والخبرة، وأن كل ما عليه هو أن يستقبل ما يقدمه له الكبار، وعليه أن يحفظ ما يقدم وكان عقله مخزن للمعلومات. أما أن يفكر التلميذ ويأخذ دوراً إيجابياً ونشطاً في عملية التعلم فهذه أمور لا يركز عليها المنهج. وكذلك لم يعمل المنهج التقليدي على النمو الشامل للتلميذ فيقصد به النمو في كافة الجوانب وإنما اهتم فقط بالجانب المعرفي المتمثل في المعلومات وأهمل بقية الجوانب الأخرى العقلية والاجتماعية والنفسية والجسمية والفنية والإبداعية.

ولا يراعى المنهج التقليدي الفروق الفردية بين التلاميذ حيث أن هؤلاء التلاميذ يختلفون فيما بينهم في القدرات العقلية والصفات الجسمانية وقدرتهم اللغوية والرياضية، وأيضاً هناك تفاوت في سمات الشخصية من ناحية الاتزان الانفعالي وحالات التوتر التي يمر بها الفرد وقدرته على التحمل ومدى اعتماده على نفسه. وترجع هذه الفروق إلى عاملين أساسيين هما الوراثة والبيئة. والمنهج التقليدي يخاطب هؤلاء التلاميذ بأسلوب واحد والمدرس يوجه شرحه لكل التلاميذ بطريقة واحدة والامتحانات واحدة دون مراعاة لهذه الفروق، والنتيجة تعثر التلميذ في الدراسة وزيادة مرات الرسوب، بل قد يؤدي إلى الفشل الدراسي.

4- آثار متعلقة بالنشاط المدرسي والحياة المدرسية :

تركيز المنهج التقليدي على اكتساب المعلومات وإتقانها أدى إلى إهمال الأنشطة بكافة أنواعها سواء كانت الأنشطة ثقافية أو اجتماعية أو رياضية. فلم تلجأ إليها المدارس إلا للترفيه عن التلاميذ ولم تتح لها الوقت الكافي مع أهميتها البالغة ودورها الفعال في العملية التربوية. وحتى النشاط الذي يقوم به التلاميذ كان يتم في نطاق ضيق في بداية العام الدراسي، ثم يلبث أن يقل تدريجياً حتى ينعدم نهائياً عند اقتراب الامتحانات النهائية. ولم يكن إقبال التلاميذ على النشاط كبيراً وذلك لأنهم كانوا يسعون وراء حفظ المعلومات وإتقان المادة الدراسية لا يتمكنوا من الحصول على الشهادة التي يسعون إليها. كما أصبحت الحياة المدرسية بالنسبة للتلميذ حياة استبدادية قائمة على الإرغام والإرهاب والعقاب البدني كي يتقن التلاميذ المادة الدراسية. وبناء على ذلك أصبحت المدرسة في نظر كثير من التلاميذ مكاناً غير مرغوب فيه ويتحینوا الفرص للتغيب عنها والهروب منها. فلا يوجد بها ما يشوقهم إليها وينفق مع ميولهم. فيعمل البعض منهم على مضايقة مدرسيهم ويفرحوا لتغيب أحدهم ويعملون في خفية على تدمير الأدوات والمنشآت كلما أمكن ذلك.

5- اثار متعلقة بالبيئة :

تهدف التربية في النهاية إلى إعداد الفرد للتفاعل والتكيف مع بيئته والإسهام في حل مشكلاتها والعمل على دفع عجلة التقدم فيها وتتخذ المنهج وسيلة للوصول إلى هذه الغاية...فهل يحقق المنهج التقليدي هذا الهدف؟ إن العملية التربوية في المنهج التقليدي تدور حول ما تتضمنه الكتب المدرسية وأغلبها معارف ومعلومات شبه ثابتة لا يطرأ عليها تعديلات. أما الحياة في البيئة حول المدرسة فتتغير بمعدل أسرع ومن هنا حدثت في ظل المنهج التقليدي هوة كبيرة بين ما يدور في البيئة ومجتمع هذه المدرسة. وبالرغم من اختلاف ظروف كل بيئة عن الأخرى إلا أنه قد تم طبع كتب دراسية واحدة للتلاميذ لجميع البيئات والمناطق مما أضعاف الفرص على المدرسة للاتصال بالبيئة والتفاعل معها. وأدى هذا إلى تجاهل المدرسة للمواقف الجديدة التي يواجهها التلاميذ في حياتهم والمشكلات التي تعترضهم، وأيضاً تجاهل الأدوات والوسائل والأحداث الجديدة التي تظهر في المجتمع. وكذلك المعرفة التي تنمو والحقائق التي تكتشف وتستخدم باستمرار في البيئة. وإن إهمال المدرسة لدراسة المجتمع الذي تنتمي إليه والبيئة التي تتواجد بها أفقدت المدرسة وظيفتها الاجتماعية مع أنها مؤسسة اجتماعية خلقت لخدمة المجتمع. فلم تعد مركز إشعاع للبيئة وانقطعت الصلة بينها وانعزلت المدرسة في ظل المنهج التقليدي عن البيئة ففقد التلاميذ إحساسهم بأهمية ما يدرسونه على بيئتهم.

2- المفهوم الحديث أو الواسع للمنهج: انبثق المفهوم الحديث أو الواسع للمنهج كرد فعل للمفهوم التقليدي أو الضيق الذي يقتصر على المقررات الدراسية ويهتم بالناحية العقلية من العملية التربوية دون سواها . بينما تضمن المفهوم الواسع للمنهج كل ما من شأنه أن يؤثر في حياة التلميذ عن طريق توجيه المدرسة ويمتد إلى ما وراء المدرسة ليشمل جميع فعاليات التلميذ إضافة إلى الاهتمام بالنواحي المعرفية والوجدانية والجسمية ، إذ عن طريق المنهج يكتسب التلميذ سلوكاً جديداً أو يعدل من سلوكه الحالي أو يثبت أو يزيل .

لذا يمكن تعريف المنهج الحديث بأنه جميع الخبرات ذات المعنى والأنشطة الهادفة التي توفرها المدرسة وتوجهها من أجل تحقيق أهدافها .

الآثار المترتبة على الأخذ بالمفهوم الحديث للمنهج:

1- أثر على المواد الدراسية:

لا ينكر المنهج الحديث ما تستحقه المواد الدراسية من عناية وتقدير ولكنه لا يجعلها غاية في ذاتها، بل يجعلها وسيلة تساعد على نمو التلاميذ نموا متكاملا وشاملا. فيشار فقط إلى الخطوط العريضة لهذه المواد ويختار منها التلاميذ ما يناسبهم من أوجه نشاط يقومون بها. ويجد المدرسون في هذه المواد أيضا مرشدا يساعدهم على توجيه التلاميذ في هذا النشاط وهذه الخبرات لبلوغ الأهداف التربوية السليمة المنشودة. ولا يضحى المنهج بالتلميذ من أجل المادة الدراسية بل يفضل هذا التلميذ على تلك المادة الدراسية. إذ يسمح بتعديلها كلما دعت الحاجة إلى ذلك لتتماشى مع ظروف المدرسة واحتياجات وإمكانات البيئة. كما أن المواد الدراسية في المنهج الحديث بالنسبة للصفوف الدراسية وحدة، متصلة فما يدرس في موضوع ما يبني على ما سبقه ويعد أساسا لما يليه. ولا تقتصر الدراسة في أي مادة على الكتاب المقرر وحده بل يوجههم المدرس كي يجمع كل منهم ما يحتاج من المعرفة من أكثر من مصدر يناسبه. كما يوجه المعلم تلاميذه ليتعاونوا سويا على تنظيم الحقائق والمعلومات التي جمعوها واستخلاص النتائج العامة. وكان اهتمام المدخل التقدمي بتكامل المعرفة طريقا نحو ظهور فكرة الترابط و التكامل في بعض مجالات المنهج.

2- أثر على المعلم :

يستخدم المدرس في هذا المنهج أكثر من طريقة للتدريس ويبني معظم تدريسه على مواقف ومشكلات لها أهميتها عند التلاميذ. ويراعى طبيعتهم وما يفرق بينهم من فروق فردية. كما يراعى المعلم مستوى نمو تلاميذه ويندرج معهم في تدريبهم على أنواع وأنماط الأسلوب العلم في التفكير. كما يعمل على تكوين العادات والاتجاهات الايجابية لدى التلاميذ. ويشجع المدرس تلاميذه على السؤال والاستفسار عما يشاؤون ويوجههم للحصول على الإجابات من مصادر متنوعة. كما يشجعهم على تقديم المقترحات. ولا يحكم على عمل المدرس من نتائج تلاميذه في الاختبارات التحصيلية أثناء العام الدراسي أو في نهايته، بل ينظر إلى عمل المدرس على أساس نمو تلاميذه من جميع النواحي في اتجاه الأهداف التربوية السليمة المرجوة.

3- أثر على التلميذ :

التلميذ في المنهج التقدمي مكانه في مركز دائرة الاهتمام ويدور حوله كل الجوانب العملية التعليمية. فهو الغاية ونموه الشامل هو كل تسعى إليه التربية. والتلميذ هنا إيجابياً نشيطاً وهو يختار تحت

توجيه المعلم ما يناسبه من المادة الدراسية وما يشعر بالحاجة إليه منه. ويشجع المنهج المدرسي الحديث التلاميذ على التعاون بدلا من التنافس الأناني ويدربهم على النقد البناء وتحمل المسؤولية والاعتماد على النفس والثقة بها. وينمي عندهم الميل للبحث والاطلاع ويدربهم على الأساليب الديمقراطية السليمة. ويهيئ الفرصة لتنمية روح الابتكار وتنمية أساليب التفكير العلمي السليمة. ويراعي المنهج الحديث ما بين التلاميذ من فروق فردية فيراعى حاجة وميول وقدرات واستعدادات ومهارات كل تلميذ. وفي أوجه النشاط المختلفة يفهم كل تلميذ طبيعة الدور الذي يقوم به في حياة جماعة بحيث يتحمس للقيام به. كما يفهم العلاقة بين ما يدور في بيئته. وبهذه الطريقة تنتج المدرسة في المساهمة في نمو التلميذ شاملا متوازنا متفقا مع قدراته وميوله واحتياجاته.

4- أثر على بيئة التلميذ :

تهدف التربية إلى إعداد الفرد للتفاعل والتكيف مع بيئته المحلية والإسهام في حل المشكلات التي تواجه في هذه البيئة. وهذا ما ينشده المنهج الحديث فهو يراعى ربط ما يدور في المدرسة من أنشطة وما يدور في البيئة المحلية للتلميذ. كما يراعى هذا المنهج اختلاف البيئات المحلية فينوع في الأنشطة كي تتناسب مع هذه البيئات المختلفة. وهو لا يتجاهل الأدوات والوسائل والحاجات والأحداث الجديدة التي تظهر في المجتمع بل يجعل التلميذ على صلة دائمة بتلك الأدوات وهذه الوسائل. ومن هنا يدرك التلميذ الصلة الوثيقة بين المدرسة والمجتمع.

5- أثر على النشاط المدرسي والحياة المدرسية :

يهتم المنهج التقدمي بالأنشطة بكافة أنواعها ثقافية أو اجتماعية أو رياضية ويتيح لها الوقت الكافي لما لها من أهمية في العملية التربوية. وتسود الحياة المدرسية روح الديمقراطية في علاقات التلاميذ بعضهم ببعض وفي علاقاتهم بالمدرسين وإدارة المدرسة وأوجه النشاط التي يقومون بها في المدرسة وفي خارجها. وهذه الحياة تناسب نمو التلاميذ وترغبهم في المدرسة وأوجه نشاطها فتجعلهم يقبلون عليها إقبالا كبيرا يساعدهم على إفادتهم منها الإفادة المرجوة. ويشعر كل تلميذ أن الأبنية المدرسية وأثاثها وأدواتها ملك له فيعمل على المحافظة عليها نظيفة سليمة صالحة للاستخدام. ويحيا التلميذ حياة طبيعية في مجتمع المدرسة بالانتماء إليه وبالاطمئنان والسعادة فيه فيزداد إقبالا عليه.

ويمكن مقارنة المفهومين القديم والحديث للمنهج من خلال المحاور الآتية:

المنهج الحديث	المنهج القديم	المجال
<ul style="list-style-type: none"> - المقرّر الدراسي جزء من المنهج. - مرّن يقبل التعديل . - يركّز على الكيف. - يهتم بطريقة تفكير التلاميذ والمهارات التي تواكب التطور. - يهتم بجميع أبعاد نمو التلاميذ. - يكيف المنهج للمتعلّم. 	<ul style="list-style-type: none"> - المقرّر الدراسي مرادف للمنهج. - ثابت لا يقبل التعديل . - يركّز على الكم الذي يتعلّمه التلاميذ. - يركّز على الجانب المعرفي في إطار ضيق. - يهتم بالنمو العقلي للتلاميذ. - يكيف المتعلّم للمنهج. 	طبيعة المنهج
<ul style="list-style-type: none"> - يشارك في إعداد جميع الأطراف المؤثرة المتأثرة به. - يشمل التخطيط جميع عناصر المنهج. - محور المنهج المتعلّم. 	<ul style="list-style-type: none"> - يعدّه المختصون في المادة الدراسية . - يركّز التخطيط على اختيار المادة الدراسية - محور المنهج المادة الدراسية . 	تخطيط المنهج
<ul style="list-style-type: none"> - وسيلة تساعد على نمو التلاميذ نمواً متكاملًا. - تعدل حسب ظروف التلاميذ وحاجاتهم . - يبني المقرّر الدراسي في ضوء سيكولوجية التلاميذ. - المواد الدراسية متكاملة و مترابطة. - مصادرها متعددة. 	<ul style="list-style-type: none"> - غاية في تنفيذها . - لايجوز إدخال أي تعديل عليها . - يبني المقرّر الدراسي على التنظيم المنطقي للمادة - المواد الدراسية منفصلة. - مصدرها الكتاب المقرّر. 	المادة الدراسية

<ul style="list-style-type: none"> - تقوم على توفير الشروط والظروف الملائمة للتعلم . - تهتم بالأنشطة بأنواعها . - لها أنماط متعددة. - تستخدم وسائل تعليمية متعددة. 	<ul style="list-style-type: none"> - تقوم على التعليم والتلقين المباشر . - لاتهتم بالأنشطة. - تسير على نمط واحد . - تغفل استخدام الوسائل التعليمية. 	<p>طريقة التدريس</p>
<ul style="list-style-type: none"> - ايجابي مشارك . - يحكم عليه بمدى تقدمه نحو الأهداف المنشودة. 	<ul style="list-style-type: none"> - سلبي غير مشارك. - يحكم عليه بمدى نجاحه في امتحانات المواد الدراسية 	<p>التلميذ</p>
<ul style="list-style-type: none"> - علاقته تقوم على الانفتاح والثقة والاحترام. - يحكم عليه في ضوء مساعدته للتلاميذ على نحو متكامل. - يراعي الفروق الفردية بينهم. - يشجع التلاميذ على التعاون في اختيار الأنشطة وطرق ممارستها - دور المعلم مغير ومتغير . - يوجه ويرشد . 	<ul style="list-style-type: none"> - علاقته تسلطية مع التلاميذ. - يحكم عليه بمدى نجاح طلابه في الامتحانات. - لايراعي الفروق الفردية . - يشجع على تنافس التلاميذ في حفظ المادة. - دور المعلم ثابت. - يهدد بالعقاب. 	<p>المعلم</p>
<ul style="list-style-type: none"> - يولي اهتمام كبير بعلاقة المدرسة بالأسرة والبيئة . 	<ul style="list-style-type: none"> - لا يولي اهتمام بعلاقة المدرسة بالأسرة والبيئة . 	<p>علاقة المدرسة بالأسرة والبيئة</p>

محاضرة 2 - تنظيمات محتوى المنهج

أساليب تنظيم المنهج :

ان الجدل بين أصحاب النظريات التربوية قد أثر تأثيراً كبيراً في بناء المناهج الدراسية فظهرت اساليب لتنظيم المنهج وهما :

اولاً :التنظيم المنطقي للمنهج

يعتمد هذا التنظيم على النظريات التربوية التقليدية لذا فهو يهتم بوضع المعارف والحقائق المقدمة للطالب بحيث يبنى بعضها فوق البعض الآخر بصورة استنباطية أي جعل بعض الموضوعات مقدمات لاستنباط نتائج منها ، لذا فهو يقيم على الاتساق الداخلي للأفكار والوحدة الداخلية للمادة الدراسية ،لذا فهو لايفرط في أساسيات المادة الدراسية مهما كانت ولايؤكد كثيراً على التطبيقات العملية لتلك المادة . ويعتبر التمكن من أساسيات العلم ميزة العقل العلمي ووسيلة لتقدم العلوم واتساعها ، لذا ازدهم المنهج الدراسي بمواد دراسية متنوعة ومنفصلة ومتكررة.

ويتم تنظيم المادة التعليمية التعليمية وفق طبيعتها وخصائصها، حتى يسهل على المعلم القيام بتدريسها وكى يسهل أيضاً على المتعلم حفظها دون الاخذ في الاعتبار لخصائص المتعلمين وقدراتهم، استعداداتهم، حاجاتهم، واتجاهاتهم، وميولهم .

خصائص التنظيم المنطقي :

يتضمن هذا الاسلوب عند إعداد المقررات الدراسية أو عند تدريس المادة ترتيب موضوعاته على أربع طرق يستخدمها هذا المنهج في تنظيم مادته العلمية وهي على النحو الاتي

1- **التدرج من الماضي إلى الحاضر:** فعند دراسة التاريخ يبدأ المتعلم بدراسة العصر القديم ثم العصر الحديث ، أي أنه يتعرض لدراسة الاحداث تبعاً لحدوثها وليس تبعاً للرتباطها به.

2- **التدرج من البسيط الى المركب :** البدء بالمعلومات البسيطة ثم التدرج إلى المعلومات المركبة ، ومن أمثلة ذلك عند دراسة مادة الاحياء البدء بدراسة الكائنات وحيدة الخلية ثم الكائنات عديدة الخلايا ، وفي الرياضيات البدء بالعمليات كالجمع ثم التدرج الى العمليات المركبة مثل القسمة لانها في حد ذاتها تتطلب القيام بعملياتي الضرب والطرح.

3- **التدرج من السهل إلى الصعب :** وعادة ما يتم البدء بالاشياء التي يسهل فهمها، حتى يتم الوصول إلى الاشياء الاكثر تعقيداً.

4- التدرج من الجزء الى الكل : ويبدو ذلك واضحاً عند تعليم اللغة، إذ يبدأ المتعلم بدراسة الحروف التي تتكون منها اللغة ، ثم يكون من هذه الحروف بعض المقاطع التي تتكون بدورها كلمات والكلمات تكون الجمل وهكذا . أي البدء بالحروف والانتهاج بالجملة.

ثانياً: التنظيم السايكولوجي للمنهج

وهو يقوم على أساس ربط المادة الدراسية باهتمامات وميول الطلبة وخبراتهم ، وهو وليد الفلسفة الحديثة للتربية ،لذا فهو لايتقيد بأساس واحد بل يختلف باختلاف الطلبة والبيئة التي يعيشون فيها لذا فهو يتركز حول الطالب وليس حول المادة الدراسية وهو يهتم بتطبيقات العلم أكثر من أساسياته.

والمدخل السايكولوجي يقصد به أن يدرس المتعلم معظم المواد الدراسية منذ دخوله المرحلة الابتدائية علي أن يتعمق في دراسة هذه الموضوعات سنة بعد أخرى حسب نموه وتقدمه في الصفوف الدراسية وحسب نضجه وقدرته علي الفهم وليس حسب الروابط المنطقية القائمة بين موضوعات تلك المادة.

معايير التنظيم السايكولوجي

لا بد من مراعاة أربعة معايير أساسية هي

- 1- **المجال أو المدى** : ويعرف على أنه مجموعة المعارف والمهارات والقيم والاتجاهات التي يتضمنها منهج ما .
- 2- **الترتيب** : بعد أن تتم عملية اختيار المحتوى وتحديد الموضوعات التي نريد أن يكتسبها المتعلمون في ضوء الاغراض التربوية ، تأتي مرحلة ترتيب هذه الموضوعات.
- 3- **الاستمرار** : ويقصد بالاستمرار إعادة تعلم موضوع ما أو خبرة ما في سنوات متتالية ولكن بصورة أكثر عمقاً وأكثر توسعاً كلما ارتقينا في السلم التعليمي. ومعيار الاستمرار يمكن أن يطبق على كل مجالات الخبرة مثل اكتساب المعلومات والمهارات وطرق التفكير. والمهم أن يكون التدريب موجهاً دائماً نحو زيادة الخبرة وتعميمها .
- 4- **الترايط والتكامل في الخبرة** : التكامل في الخبرة يعني وحدتها ولقد أثبتت الدراسات والبحوث أن التعلم يكون ذا معنى عندما يتعامل الشخص مع الموقف ككل بحيث يستطيع أن يرى (الوحدة) فيما يتعلمه.

ونظراً لأهمية كل من التنظيمين السابقين للمنهج فقد دعا كثير من المربين إلى أهمية الربط بينهما عند إعداد المناهج الدراسية وضرورة أن يسيران جنباً إلى جنب ويرتبطان من البداية إلى النهاية لأن الاهتمام بسايكولوجية المتعلم تصل بنا إلى فهم المادة الدراسية بشكلها المنطقي لذا

أصبح من الضروري تطويع المحتوى ليسهل على الطالب تعلمه فضلاً عن المحافظة على منطقية المادة الدراسية وتتابعها أي إعطاء أساسيات المعرفة العلمية ثم ربطها بحياة الطالب وذكر الأمثلة والتطبيقات وتقديم هذه المعرفة بما يناسب عمر وميول واهتمامات الطالب.

ثالثاً- التنظيم القائم على مدخل المفاهيم والتعميمات والنظريات

تعد المفاهيم والتعميمات والنظريات من المداخل المهمة التي يعتمد عليها أسلوب التكامل في تنظيم خبرات وحقائق ومعارف المنهج عند تخطيطه ويمكن استعماله في تنظيم مجموعة كبيرة من الخبرات التربوية ، كذلك فإن له فائدة أخرى تتمثل في تجميع الظواهر المختلفة التي يمكن أن تدخل في نطاقها كما أنها تسهل عملية الحصول على معلومات كثيرة بطريقة متكاملة ويحتوي كل علم من العلوم على العديد من المفاهيم والتعميمات والنظريات مثال بعض القوانين العلمية التي يفسر الواحد منها العديد من الظواهر والحقائق في مجال العلوم الطبيعية مثل قانون بقاء المادة والطاقة ونظرية الحركة للغازات ونظرية الوراثة في علم الاحياء . كذلك يوجد العديد من التعميمات في العلوم الاجتماعية مثل " الظلم الاجتماعي يولد الثورات " هذا بالإضافة إلى بعض المفاهيم الخاصة بالعلوم الاجتماعية مثل " المكان عامل هام وبعد أساسي في حياة الانسان " وغيرها . عليه بأنه ليس المقصود من تعلم المتعلمين لهذه المفاهيم والتعميمات والنظريات هو مجرد حصولهم على قدر كبير من المعلومات المتكاملة حولها والاستفادة منها في تفسير بعض الظواهر والمشاكل التي تواجههم في حياتهم فقط ، بل يقصد به أيضاً تدريبهم على كيفية القيام بعملية التكامل بأنفسهم بطريقة مبتكرة.

رابعاً: المدخل المنظومي لتنظيم محتوى المنهج

ينظم المحتوى على وفق هذا المدخل في صورة منظومية شاملة تبرز العلاقات المتشابكة والمتداخلة والمتكاملة بين المفاهيم والافكار المختلفة التي يتكون منها محتوى المنهج بصفة عامة ويمكن أن تشتق من هذه المنظومة الشاملة مجموعة من المنظومات الفرعية لبيان الاجزاء المختلفة لكل موضوع من موضوعات محتوى المنهج علي حدة، مع التأكيد علي توضيح العلاقات بين المنظومات الفرعية.

ويهدف الاخذ بالمدخل المنظومي في العملية التعليمية إلى:

- 1- رفع كفاءة وتطوير العملية التعليمية بصورة منظومية شاملة، قائمة علي نظرية سليمة لتغيير نظام التعليم ، وتؤكد علي أهمية تغيير طريقة تفكيرنا في كيفية التغيير والتطوير.
- 2- تنظيم محتوى المناهج الدراسية، اذ يراعي المدخل المنظومي كلا من المدى والتتابع والتكامل، وبذلك يظهر المحتوى في صورة مترابطة ومتكاملة وذات معنى مع استبعاد الحشو والتكرار.
- 3- مساعدة المتعلمون على التعلم بشكل ذي معنى، حيث يؤكد المدخل المنظومي على ضرورة أن يدرك المتعلمون بوضوح طبيعة ودور المفاهيم والعلاقة بينها.
- 4- إعطاء المتعلمون الخبرات التعليمية بصورة منظومية، تتناغم فيها جوانب الخبرة المختلفة "المعرفية الوجدانية النفس حركية" أثناء عملية التعلم.
- 5- تنمية قدرة المتعلمون علي التفكير المنظومي، اذ يكون المتعلم قادراً علي الرؤية المستقبلية الشاملة الى اي موضوع دون أن يفقد جزئياته، أي يرى الجزينات في إطار كلي مترابط.
- 6 - تنمية المهارات العليا للتفكير لدى المتعلمون، وإنماء قدرتهم علي التحليل والتركيب لتنمية التفكير الابتكاري الذي هو من أهم مخرجات أي نظام تعليمي ناجح.
- 7- تنمية قدرة المتعلمون علي التفكير الاستدلالي والاستنباطي فالافكار المتضمنة الواسعة والصغيرة تقدم أولاً في بعض الموضوعات ثم تصاغ صياغة استدلالية أو استنباطية يستخدم فيها التحليل خلال دراسة المخططات المنظومية كما يستخدم فيها بناء هذه المخططات أثناء عملية التعلم.
- 8-تنمية مهارات ما وراء المعرفة لدي المتعلمون، حتى يستطيعوا أن يفكروا في مواقف الحياة المختلفة وذلك أثناء تدريبهم علي استراتيجيات بناء المخططات المنظومية واستراتيجية التساؤل أثناء عملية التعلم.
- 9-رفع كفاءة العملية التعليمية بوجه عام والتأكيد على ربط فروع المعرفة المختلفة ربطاً منظومياً كلما أمكن ذلك.
- 10-إنماء القدرة على استخدام المدخل المنظومي عند تناول أي مشكلة لوضع الحلول الابداعية لها.

محاضرة 3 - أسس بناء المنهج (الاسس الفلسفية)

أسس بناء المنهج :

يعد المنهج ركناً أساسياً من أركان العملية التربوية ، ولهذا فإن تصميم المنهج وإعداده لا بد أن يستند إلى أسس تجعل منه منهجاً ملائماً ومحققاً للأهداف التربوية . والأسس التي يستند إليها المنهج هي :

أولاً - الأسس الفلسفية :-

كلمة الفلسفة Philosophy مشتقة من كلمتين يونانيتين هما Philo وتعني حب و Sophy وتعني الحكمة أو المعرفة فيكون معنى الكلمة حب الحكمة أو المعرفة .

وتعرف الفلسفة بأنها طريقة الحياة التي يختارها الانسان نفسه والقيم والمثل التي يؤمن بها نتيجة خبرته في الحياة لكي يعيش بأفضل صورة ممكنة .

وتتميز الفلسفة بمجموعة خصائص منها :

1- الهدف العام الواضح .

2- القيام في ضوء القيم المقبولة.

3- احتوائها على مبدأ عام تتفرع منه مبادئ.

4- شموليتها في الابعاد والمضمون والتطبيق.

5- قدرتها على التغيير والتطور .

وترتبط الفلسفة بالتربية بعلاقة متينة فهما وجهان لشيء واحد حيث تمثل الفلسفة الجزء النظري للتربية والتربية تمثل الجانب التطبيقي والعملي للفلسفة ، ولعمق العلاقة بينهما تنشأ النظم التربوية من المذاهب الفلسفية ، ولكل مجتمع فلسفة معينة ونظم ومعايير تميزه عن غيره من المجتمعات ، وفلسفة المجتمع أو فلسفة الدولة هي ما يؤمن به المجتمع في مجالات الحياة كافة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والتربوية أي أن ما يؤمن به المجتمع يؤثر تأثيراً كبيراً في بناء المناهج التي توضع لأبنائه بحيث تنعكس تلك المبادئ والأفكار الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والتربوية على تنشئة التلاميذ وتربيتهم .

وأهم الفلسفات التربوية المؤثرة في المنهج:

1- الفلسفة المثالية:

وتعود أصول هذه الفلسفة إلى أفالطون حيث اعتقد بوجود عالمين العالم الحقيقي الذي توجد فيه الافكار الحقيقية المثالية الثابتة والعالم الواقعي الذي نعيشه وهو ظل للعالم الحقيقي وتقوم المثالية على تمجيد العقل والروح والمثل والتقليل من أهمية المادة والماديات . وتنظر إلى المنهج على اعتبار ضرورة اهتمامه بالقضايا العقلية التي وصل إليها الفالسفة وتركز بمواد الدراسة حول الادب والدين والفلسفة والرياضيات والمنطق وتعتبر المواد التطبيقية غير مهمة في المنهج وترى بان المنهج ثابت غير قابل للتطوير لان المعرفة التي توصل إليها الاوائل ثابتة ومطلقة.

2- الفلسفة التقدمية (البراجماتية أو النفعية) :

وتؤمن هذه الفلسفة بالتغير المستمر وان الحقائق المطلقة الثابتة لا وجود لها . ويعد المفكر الامريكي جون ديوي هو المجدد لافكار الفلسفة التقدمية إذ استطاع أن يحول أفكارها إلى تطبيقات في مجالات الحياة ، واهم أفكارها انكار خلود المثل والقيم وتأكيد استمرار التغير فالمثل في المجتمعات القديمة تختلف عن مثل المجتمعات المعاصرة وان المنفعة الحالية هي المقياس الوحيد في الحكم على الاشياء ، وان الانسان يصنع مثله بنفسه ويبني الحقيقة لنفسه لانه هو الذي يجرب ويبحث . والمنهج بنظر التقدمية منهج مرن قابل للتغير والنمو ويبني على أساس تعاوني على أساس الخبرات الصحيحة والجديدة ، ولا يهتم المنهج بالحفظ والتكرار وملئ عقول الطلبة بالحقائق الثابتة المطلقة بل يهتم بتنظيم خبرات جديدة نافعة تضاف للخبرات السابقة والتشكيك بالحقائق الثابتة . وتهاجم التقسيم التقليدي للمنهج إلى لغة وعلوم واجتماعيات لذلك هي تدعم مبدأ التكامل في المنهج.

إذ أن كل منهج لابد أن يقوم على فلسفة تربوية معينة وفيما يأتي مقارنة بين فلسفتين هما الفلسفة المثالية والفلسفة التقدمية وانعكاسهما على مجمل عناصر العملية التربوية ومنها المناهج الدراسية :

المجال	الفلسفة المثالية	الفلسفة التقدمية
مفهوم التربية	التربية هي الإعداد للحياة	التربية هي الحياة نفسها
أهداف التربية	محددة وثابتة وهي غاية في حد ذاتها وأهدافها مفروضة على الصغار من قبل الكبار	مرنة وغير محددة وهي وسيلة لتحقيق تربية الطفل وأهدافها نابعة من حاجات الطفل وميوله ورغباته.
المنهج المدرسي	منهج ثابت يقوم على المواد الدراسية التي تفرغ في ذهن الطفل من أجل تربية عقله على حساب الجوانب الأخرى لشخصيته	منهج مرن ومتطور يراعي خبرات الطفل ونشاطه وحاجاته وميوله ورغباته من أجل تربية جميع جوانب شخصيته.
النشاطات اللاصفية	ليس لها أهمية في المنهج المدرسي لأنها لا تسهم في تدريب عقل الطفل أو ملء عقله بالحقائق	لها أهمية باعتبارها جزءاً من المنهج المدرسي لأنها تسهم في تحقيق أهداف المنهج وتنمية شخصية الطفل.
المادة الدراسية	هي محور عملية التربية وليس المتعلم	الطفل ونشاطاته هي محور عملية التربية وليست المادة الدراسية
طريقة التدريس	التلقين والاستظهار والحفظ من أجل تدريب ملكات عقل الطفل أي الاهتمام بالجانب العقلي المعرفي من شخصيته	التنقيب والبحث والعمل من أجل الكشف عن مواهب الطفل وتنمية جميع جوانب شخصيته المعرفية والنفسية والاجتماعية والجسمية والروحية.
نوعية المدرس ونوعيته	المعلم الناجح هو القادر على ملء عقل التلميذ بالحقائق والمعلومات الثابتة.	المعلم الناجح هو القادر على توجيه اهتمامات التلميذ والكشف عنها وتوفير الظروف التي تساعد على إظهار ميوله واستعداداته.

عمليات الارشاد النفسي	لاتشجع عمليات الارشاد النفسي والتوجيه التربوي باعتبارها تدخل في صلاحية المدرس بصفته الحاكم في غرفة الدرس.	تشجع عمليات الارشاد النفسي والتوجيه التربوي لأنها ضرورية في الكشف عن مواهب التلميذ وتشخيص مشاكله وحلها.
مجالس الآباء	ليست ضرورية لأن المدرسة والقائمين عليها هم وحدهم القادرون والمدركون للحقائق الضرورية للتلميذ.	ضرورية لتعاون الآباء والمعلمين في معرفة طبيعة التلميذ والكشف عن مواهبه ورغباته أو الصعوبات التي تواجهه من أجل التنسيق بينها في حلها.
العقاب المدرسي	العقاب البدني وسيلة هامة للمحافظة على الهدوء والنظام في الصف ولحشو أذهان التلاميذ بالمعلومات والمعارف.	العقاب البدني محظور لأنه يحد قدرات التلميذ ويكبت حريته ونشاطه وإبداعه فيصبح سلوكه آلياً مطواعاً للعقاب ومقترباً به.
التغير الاجتماعي	تري أن المجتمع غير قابل للتطور وإن حدث تطور ما فهو بطيء ولهذا كانت الحقائق التي تعلم للتلميذ والحلول التي توضع لمشاكله ثابتة.	تري أن المجتمع نام ومتطور لذا فإن الحقائق التي تعلم للتلميذ والحلول التي توضع لمشاكله متغيرة ومتنوعة وليست في نمط واحد.

محاضرة 4 - أسس بناء المنهج (الاسس النفسية)

ثانياً- الأسس النفسية :-

يتأثر واضعو المنهج بالاتجاهات التربوية ونظريات علم النفس عند قيامهم ببناء المناهج الدراسية والأنشطة والفعاليات المصاحبة له ، فعندما سادت نظرية الغرائز والتدريب العقلي قديماً نرى أن المنهج تأثر بذلك حيث كان يؤكد على المادة الدراسية وكيفية اكتسابها والاهتمام بتدريب العقل في مجالات الأدب والشعر والرياضيات . أما النظريات النفسية الحديثة فإن المنهج في ضوءها يؤكد على التلميذ وإتاحة الفرص المختلفة له لإكتساب الخبرات والمعلومات والمهارات التي تدفعه نحو النضج والتقدم ، ومن أمثلة تأثير الاتجاهات السائدة في علم النفس على المناهج ما أحدثه تأثير علم النفس على مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين فضلاً عما أشارت إليه البحوث والدراسات النفسية في وجود فروق فردية في قابليات الفرد نفسه فقد يكون ممتاز في اللغة العربية وجيد في الرياضيات وضعيف في اللغة الانكليزية وهكذا ، وعليه ينبغي معرفة حاجات المتعلم من أجل تأديتها .

وهو كل ما أسفرت عليه دراسات وبحوث سيكولوجية عملية التعلم والتي تفرض نفسها على عملية بناء المنهج وقد ظهرت نظريات نفسية كثيرة حاولت تفسير التعلم ويمكن إجمالها باتجاهين رئيسيين هما

1- الاتجاه السلوكي: ويفسر التعلم على أساس انه وحدة معقدة يمكن تحليلها إلى وحدات بسيطة هي الاستجابات الاولية التي ترتبط بمثيرات محددة ، ويرى بان أساس التعلم هو المثيرات الخارجية التي تسبب استجابة للمتعلم ، ومن تطبيقات هذا الاتجاه التعليم المبرمج وأهمية استخدام التقنيات في التعليم.

2-الاتجاه المعرفي: ويفسر التعلم على أساس دراسة العمليات العقلية مثل التذكر والانتباه والاحتفاظ ويؤكد أصحاب النظريات التي تتبع هذا الاتجاه على أهمية الخبرة السابقة بالمواقف والاحداث في أحداث التعلم اللاحق وكذلك أهمية تنظيم الموقف وان تعلم المبادئ دون عملية الفهم يؤدي إلى فشل التعلم ومن تطبيقاتها التعلم الاستكشافي والتعلم الاستقبالي ذي المعنى .ورغم اختلاف النظريات التي تتبع كل اتجاه في تفسير التعلم إلا إنها قدمت الكثير من الاسهامات والتطبيقات التي أثرت في المنهج.

وهناك أمور هامة ينبغي أن تراعى في بناء المنهج بالنسبة للمتعلم وهي :

- (1) اتجاه النمو / معنى هذا أن نمو التلميذ الجسمي والنفسي والعقلي والانفعالي والاجتماعي يبدأ عاماً ثم يتبع ذلك بعدها النمو الخاص فالطفل في بداية حياته يحرك جسمه كله عندما يريد الوصول إلى شئ وبعدها يبدأ يحرك الجزء الخاص من جسمه للحصول على اللعبة مثلاً وكذلك إدراك الأدوار يبدأ عاماً ثم ينتهي بالتفاصيل وهذا ما دعا بناه المناهج إلى الاهتمام بالطريقة الكلية في التعلم .
- (2) تفرد النمو / ومعناه أن كل تلميذ لاينمو بنفس الدرجة التي ينمو بها زملاؤه في الصف من حيث النمو الجسمي والعقلي والاجتماعي وهكذا وهذا ما ينبغي مراعاته من قبل المعلم داخل الصف والمدرسة.
- (3) تكامل الخبرة أثناء النمو / وهو أن الخبرة الجديدة تبنى على ما قبلها وعلى واضع المنهج ملاحظة ذلك عند وضع منهج معين .
- (4) استمرارية النمو / وهو أن النمو لا يحدث فجأة بل يستمر مع الصغير متدرجاً وهذا يؤدي إلى أن يكون المنهج مرناً يتلاءم ومستوى التلاميذ.
- (5) النمو والبيئة / وهو أن النمو لا يحدث في فراغ وإنما يتم في بيئة أسرية ومدرسية وبيئة اجتماعية والمنهج ينبغي أن يتعامل مع التلميذ على أساس ما لديه من خبرات من خلال تفاعله مع مؤثرات البيئة المختلفة .

محاضرة 5 - اسس بناء المنهج (الأسس الإجتماعية والثقافية)

ثالثاً - الأسس الإجتماعية والثقافية :-

إن المنهج الذي يخطط له خبراء مختصون ويضعون لبنائه محاور ثلاثة هي :

- المجتمع الذي يوضع المنهج من أجله .
- الانسان الذي تعمل كل المؤسسات التربوية من أجل إعداده وتنشئته باعتباره لبنة البناء الاجتماعي.
- التربية التي ارتضاها المجتمع لأجياله.

وتختلف الأسس التي تتبع منها التربية والمنهج من مجتمع لآخر باختلاف الظروف التي تحيط بكل مجتمع على حده وتتفاوت المجتمعات في الظروف التي تؤثر في حياتها مثل المقومات الجغرافية التي تتناول طبيعة المناطق والموقع على البحر والمحيط أو الصحراء ومن حيث المساحة ومصادر الرزق وغيرها والمقومات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية . والمنهج هو وسيلة المجتمع الفعالة التي توصل التراث الاجتماعي من السلف إلى الخلف سواء كان هذا التراث مادياً أم معنوياً ، كما أن على واضعي المنهج معالجة الأحوال الاجتماعية والمشكلات الاجتماعية من خلال المنهج فإذا كان المجتمع زراعياً على المنهج أن يطور الخبرات الزراعية بشكل مكثف وإذا كان المجتمع صناعياً يتناول المنهج القضايا الصناعية كذلك وإذا كان المجتمع يعتمد على الصيد من البحر أو مجتمع صناعي متقدم أو مجتمع ينشد التقدم أو مجتمع تكون فيه نسبة الأمية كبيرة أو يعاني من أمراض مزمنة فعلى المنهج أن يعالج هذه الحالات جميعاً ويطورها ويعمل على تنميتها.

والمجتمع عبارة عن مجموعة من الافراد الذين يتعاونون وفق نظام يحدد العلاقات فيما بينهم لتحقيق أهداف محددة وتربطهم روابط روحية ومادية . وهذه الروابط تشمل المعتقدات والعادات والمثل والقيم . إن دراسة المجتمع تعد المجال الحيوي الذي تشتق منه التربية أهدافها وأهداف التربية تشتق من طبيعة المجتمع ، وتعد الثقافة من مظاهر المجتمع المهمة الواجب أن يراعيها المنهج.

و يمكن تعريف الثقافة بأنها : نسيج من الافكار والمعتقدات والعادات والتقاليد والاتجاهات والقيم وأساليب التفكير والعمل في حياة الناس . وهي تعني الجزء من البيئة الذي صنعه الانسان بنفسه وهذبه بخبرته وتجاربه .

وتتألف الثقافة من مكونات ثلاث:

- 1- العموميات: وهي ما يشترك فيه غالبية المجتمع كاللغة والزي والتقاليد وتهتم الدول بنشر عموميات الثقافة عن طريق التعليم الإلزامي الأولي.
- 2- الخصوصيات: وتمثل أنماط السلوك الخاصة بقطاع أو فئة معينة من الناس مثل أهل حرفة معينة أو مهنة ما كخصوصية المدرسين أو الأطباء أو المهندسين.
- 3- البديلات: وتمثل مستوى الانماط الثقافية التي يشترك فيها عدد محدد من الأفراد وهي متغيرة ومتجددة كاعتماد طريقة حديثة في التربية أو اتباع أسلوب جديد في العمل فان حققت النجاح تصبح عامة في المجتمع وترتقي إلى العموميات وان اقتصر على فئة معينة تعد من الخصوصيات، ويرتبط المنهج بالثقافة الكلية للمجتمع لذا فان ما يحدث من تغيرات ينعكس على المنهج.

و يمكن توضيح خصائص الثقافة بأنها:

- 1- إنسانية أي ينفرد بها الانسان لامتلاكه العقل.
 - 2- قابلة للنقل والنشر حيث ينقل الانسان تراثه الثقافي إلى الاجيال الحالية والمقبلة.
 - 3- مكتسبة أي ليست فطرية وإنما هي أنماط سلوكية يتعلمها الانسان عن طريق الخبرة.
 - 4- مشبعة لحاجات الانسان البيولوجية والنفسية فهي تقدم أنماط جاهزة لاشباع حاجاته وان عجزت اوجد له بديلا عنها.
 - 5- متغيرة أي إنها في نمو مستمر فثقافة إنسان القرن الواحد والعشرين تختلف عن ثقافة إنسان القرن العشرين.
 - 6- تتفاعل عناصر الثقافة فيما بينها تفاعلا مستمرا لتكوين نمط ثقافي متماس.
- وتؤثر خصائص الثقافة بالمنهج بجعله يتصف بالمرونة والقدرة على استحداث مكونات جديدة أو اقتراح البديلات، وان عدم تغير وتطوير المنهج يعد من أسباب تخلفه وجموده.

رابعاً - الأسس المعرفية :-

إن الأسس المعرفية تتناول طبيعة المعرفة والمادة الدراسية التي تؤلف المنهج و بالنسبة لواضعي المنهج يجب أن يكونوا مختصين ولهم إلمام كافي بالمادة الدراسية التي تحدد في مرحلة دراسية معينة مثل مادة العلوم والرياضيات واللغة العربية كما ينبغي ملاحظة كمية المادة الدراسية التي تعطى في صف معين وكيفية تنظيم المادة في الكتاب وعرضه فمثلاً أن طبيعة الكيمياء والفيزياء تختلف عن اللغة العربية والتاريخ في مجال عرضها وما تحتاجه كل مادة من مختبرات وخرائط ومصورات وقد اتسعت المعرفة في الوقت الحاضر وتراكت بشكل لم يسبق له مثيل خاصة بعد اختراع وسائل الاتصال وهذا يتطلب من واضع المنهج أن يختار بدقة المعلومات المطلوب تضمينها في المنهج وينبغي أن لا يتخلف المنهج عن كل جديد وحديث علمياً وتربوياً وأن يتم الانتقاء بدقة من هذا النتاج العلمي الكبير.

إن المعرفة من الابعاد الهامة التي يقوم عليها المنهج الدراسي ويسود المجال التربوي وجهة نظر حول المعرفة فالفكر التقليدي ينظر إلى المعرفة باعتبارها هدفاً في حد ذاتها ثم تركز كافة الجهود لتحقيق هذا الهدف . بينما الفكر التربوي التقدمي ينظر إلى المعرفة باعتبارها أداة أو وسيلة لاعداد المتعلم للحياة ومن ثم فقد أولى هذا الفكر اهتماماً خاصاً بالخبرات وكيفية اكتسابها .

وتوجد أنماط مختلفة للمعرفة في المنهج :

- أ - المعرفة الالهية : وهي المعرفة المنزلة من قبل (الله) تعالى على رسله ومن يختارهم.
- ب- المعرفة الحدسية : وهي المعرفة التي تأتي نتيجة اشراقه للفكر أو استنارة للبصيرة أو التفاتة في الوعي لاشعورية كأعمال المخترعين والفنانين .
- ج- المعرفة العقلية : وهي المعرفة التي تنتج من استخدام العقل ومن أمثلتها مبادئ المنطق والرياضيات وتثبت بالبرهان والاستدلال .
- د- المعرفة التجريبية الحسية : وتتأكد بشهادة الحواس وهي أفكار تكونت طبقاً لوقائع ملموسة .
- هـ - المعرفة النقلية : وهي التي انتقلت وقبلت على محمل الصدق لانيها دقت بل لان جهات موثوقة شهدت بصدقها مثل المعارف التاريخية والتراثية.

عند بناء اي منهج لابد ان يبنى على الاسس الاربعة، واذا لم يوجد احدي هذه الاسس اصبح هناك خلل في المنهج .

محاضرة 6 - انواع المناهج الدراسية

انواع المناهج

المقصود بأنواع المناهج هو تحديد مراكز الاهتمام التي تدور حولها الأنشطة والخبرات في كل نوع من انواع المناهج، فبعض المناهج تجعل العلم والمعرفة مركز اهتمامها ، فتوجه معظم عنايتها لحشد المعلومات والمعارف في المنهج ، غير ملتفتة للمتعلم الذي ترى انه ينبغي ان يسخر لتحصيل هذا العلم وان يضحى باهتماماته وميوله من اجل المعرفة ، وبعض المناهج على العكس ، فتجعل من المتعلم وحاجاته ومشكلاته مركز اهتماماتها وعنايتها ، و أن المعرفة يجب أن توظف لخدمة المتعلم ولحل مشكلاته وإشباع اهتماماته ، وبعض المناهج يجمع بين هذين المحورين في نشاطاتها وخبراتها التي تقدمها للمتعلم.

اولاً : المناهج التي تدور حول المادة الدراسية

- منهج المواد المنفصلة

- منهج المواد المترابطة

- منهج المجالات الواسعة

ثانياً : المناهج التي تدور حول المتعلم

- منهج النشاط

ثالثاً : المناهج التي تدور حول مطالب المجتمع

- المنهج المحوري

- منهج الوحدات

اولاً : مناهج تدور حول المادة الدراسية

1- منهج المواد الدراسية المنفصلة:

ينظم هذا المنهج في صورة مواد دراسية منفصلة مثل اللغة العربية ، والحساب ، والتاريخ والجغرافيا ، موزعة على مراحل وسنوات الدراسة وبعد هذا التنظيم من اقدم التنظيمات المعروفة للمنهج .

خصائص منهج المواد الدراسية المنفصلة

- 1- انه يتكون من مواد دراسية لها استقلاليتها وذاتيتها التي تتمحور حولها ، وتنظم المادة العلمية فيه بصورة منطقية وهكذا فقد تعددت المواد الدراسية في هذا المنهج بشكل ازدهم بها اليوم المدرسي.
- 2- ان وحدة الدراسة في هذا المنهج هي الدرس أو الحصة أو الموضوع حيث يخصص لكل مادة عدد من الحصص الاسبوعية ويوجب على المعلم والمتعلم اتمام مقررها بهذا العدد الاسبوعي من الحصص خلال العام الدراسي.
- 3- يشجع هذا المنهج الدراسة النظرية ، لان توالي الحصص في اليوم الدراسي لا يفسح المجال للتطبيق العملي أو النشاط . وقد ينظر اليهما كعبء على الخطة الدراسية وضرورة انجاز مقرراتها.
- 4- يعتمد مثل هذا المنهج على الامتحانات التقليدية في تقويم المتعلمين.

عيوب منهج المواد المنفصلة:

- يجزئ الخبرات التعليمية بطريقة مصطنعة ويضع حدوداً بينها.
- محتويات المادة الدراسية فيه تعد محدودة في ظل اتساع ميادين العلم والمعرفة.
- يعد هذا المنهج المادة الدراسية هي الغاية
- لا يراعي الفروق الفردية بين المتعلمين لأنه يقدم محتوى واحداً للجميع.
- لا يراعي الجوانب النفسية للمتعلم لأنه خبراته مفروضة على المتعلم.

محاضرة 7 - انواع المناهج الدراسية

2-منهج المواد الدراسية المترابطة

بعد تعديلاً لمنهج المواد المنفصلة وظهر لتلافي النقد الموجة الى منهج المواد المنفصلة فوضع التربويون صيغاً جديدة للتنظيم، عرفت بمنهج المواد المترابطة، ويقوم هذا المنهج على تحقيق الترابط والتكامل بين المواد الدراسية، وقيام كل منها بخدمة المواد الأخرى قدر الامكان بما يتفق وطبيعة الخبرة وتكاملها، وحسن الانتفاع بها في مواجهة مشكلات الحياة، والمساعدة على تحقيق البناء المتكامل لشخصية المتعلم، كأن تخدم اللغة العربية عن طريق النصوص والامثلة والتدريبات اللغوية العلوم والتاريخ والجغرافيا ، كما تخدم التربية الرياضية التربية الخلقية والتربية الصحية وهكذا.

والربط في هذا النوع يأتي على نوعين هما:

- 1- **الربط العرضي**: بموجب هذا النوع من الربط تقدم كل مادة بكتاب مدرسي خاص يتضمن المادة قائمة بذاتها وتعطى للمدرسة حرية الربط بين أجزاء المادة الدراسية بأجزاء مادة دراسية أخرى قد تكون مشابهة لها، أو مختلفة عنها، وهذا يعني أن هذا النوع من الربط يتأثر بطبيعة المواد وخصائصها، وسعة المعلومات التي يلم بها المعلم التي تمكنه من الربط بين المواد، ومدى رغبته هو في عملية الربط، ومدى توافر الوقت اللازم للربط.
- 2- **الربط المنظم**: وهو ربط مخطط له بالاشتراك بين المعلم والمشرف الفني ويتسم بأنه يخضع إلى تعليمات رسمية وإجراء اجتماعات دورية حول الكيفية التي تم بها الربط والمجالات التي يمكن أن يحصل فيها وبذلك يختلف عن الربط العرضي الذي يخضع للرغبة والصدفة. زد على ذلك أن مجالات الربط في هذا النوع قد تكون بين أجزاء المواد المتشابهة التي تدرس في العام الدراسي الواحد كالجغرافية والتاريخ والرياضيات والفيزياء مثلاً، وقد تكون بين أجزاء مواد غير متشابهة كالربط بين الأدب والتاريخ، إن هذا النوع من المناهج لا يختلف عن منهج المواد المنفصلة إلا في عملية الربط بين بعض الأجزاء، وهي بهذه الطريقة عملية يصعب الالتزام بها كذلك فإنه لا يرقى إلى المستوى الذي يجعله يتخلص من أوجه النقد والعيوب المترتبة على منهج المواد المنفصلة، وبذلك فإن أغلب العيوب التي ذكرناها لمنهج المواد المنفصلة تبقى قائمة. لهذا النوع لا سيما اهتمامه بالجانب

المعرفي وإهماله الجانب الوجداني والمهاري وعدم مراعاته الأسس النفسية المتعلقة بالمتعلم، وعدم مراعاته الفروق الفردية بين المتعلمين وضآلة الأنشطة فيه.

خصائص منهج المواد الدراسية المترابطة

- يربط جوانب المعرفة المتقاربة مع بعضها البعض بشكل كلي.

-تنظيم المنهج بما يمكن المعلم من تغطية مواد عديدة.

- يركز على أهمية المبادئ والقوانين والمفاهيم الرئيسية.

- يحقق الربط الافقي بين المواد الدراسية.

- يعطي فهماً عاماً لميدان واسع من المعرفة.

عيوب منهج المواد الدراسية المترابطة

-صعوبة تحقيق الدمج وأن حصل ذلك فيكون صورياً.

-لا يسمح بالتعمق في المواد الدراسية لأنه يهتم بالأساسيات لذا هو اصلح للتطبيق في المراحل الأولية

-قد لا يستطيع المتعلم فهم الترتيب المنطقي للمادة الدراسية.

-هذا المنهج شأنه شأن منهج المواد المنفصلة يركز على المادة المعرفية ويهمل الجوانب الوجدانية والمهارية.

3- منهج المجالات الواسعة

يقوم هذا النوع من المناهج على مبدأ الجمع بين أجزاء منهج المواد الدراسية المتشابهة في مجال واحد بحيث تزول الحواجز بين المواد لذلك فإنه يتكون من مجالات واسعة ويتسم بأنه يحقق فهماً عاماً لميادين واسعة من المعرفة. وقد ظهر هذا التصميم كخطوة أو محاولة من المحاولات التي بذلها المعنيون بالمناهج من أجل تطوير منهج المواد المنفصلة، والتغلب على عيوبه والتخلص من الانتقادات التي وجهت له.

بموجب هذا التصميم يكون بالإمكان دمج مادتين أو أكثر من فروع المعرفة المتقاربة في شكل جديد يسمى مجالاً مثل:

- مجال العلوم العامة: يتضمن الكيمياء، والأحياء، والفيزياء، والجيولوجيا.
 - مجال الرياضيات: يتضمن الحساب والجبر والهندسة، والمثلثات.
 - مجال اللغات: يتضمن النحو والأدب والبلاغة، والنصوص، والإملاء.
 - مجال التربية الدينية: يتضمن علوم القرآن ، والفقه والحديث والسنة.
 - مجال التربية الفنية: يتضمن الرسم والتصوير والموسيقى، والأعمال اليدوية.
- وعلى الرغم من إمكانية اعتماد هذا المنهج في المراحل الدراسية كافة إلا أن مصمميها لم يحالفهم النجاح في إلغاء الحواجز بين المواد الدراسية بشكل تام في المجال الواحد فقد ظل مجال العلوم مكوناً من جزء خاص بالنبات وآخر بالحيوان وثالث خاص بالكيمياء، ورابع خاص بالفيزياء، ويقدم كل جزء من الأجزاء كوحدة دراسية، وبذلك فإن الحواجز بقيت بين هذه الأجزاء وهذا يعني أن ما حصل من تغيير بموجب منهج المجالات الواسعة هو تغيير شكلي قد لا يتعدى عنوانات الكتب والمقررات الدراسية، وعلى الرغم من ذلك يمكن تأشير بعض اخصائص التي ترتبت على هذا التصميم بالآتي:

- يؤدي إلى التكامل بين أجزاء المعرفة.
- يقدم المواد في صورة مجالات تذوب فيها الفواصل بين الأجزاء في المجال الواحد.
- يظهر العلاقات بين جوانب المعرفة عن طريق دمج المواد في المجال الواحد.
- يسهم في إيجاد نوع من الربط بين المدرسة والمجتمع من خلال دراسة المشكلات.

أما عيوبه فتتلخص بالآتي:

- عدم صلاحيته للتعمق في المعرفة بمعنى أنه منهج أفقي.
- عدم توفيره الفرص اللازمة لقيام الطلبة بالأنشطة التربوية التي هم بحاجة إليها.
- صعوبة دمج بعض المواد في مجال واحد.
- يهتم بالمعرفة أكثر من غيرها وهذا يعني أنه لا يحقق التنمية الشاملة لشخصية المتعلم.

محاضرة 8- انواع المناهج الدراسية

ثانياً : المناهج التي تدور حول المتعلم

منهج النشاط

ركز هذا النوع عنايته الكبيرة بنشاط المتعلم، حيث تحول الاهتمام من المادة الدراسية إلى المتعلم، وأصبح هو الغاية، وكل نشاط يحدث في المدرسة يجب أن يكون من أجل نموه المتكامل والشامل في كافة الجوانب المعرفية والوجدانية والمهارية، وهذا يعني الاهتمام بميول وحاجات وقدرات واستعدادات الطالب وإتاحة الفرصة له للقيام بأنشطة تتفق مع هذه الميول وتشبع تلك الحاجات، ومن ثم ينمو الطالب ويكتسب المعلومات والمهارات وتتكون لديه العادات والاتجاهات.

مزايا هذا المنهج والأسس التي يقوم عليها:

- (1) يجعل من ميول الطلبة وحاجاتهم نقطة البداية في اختيار خبرات المنهج الدراسي المربية وتنظيمها، وهذا يتطلب من القائمين على هذا النشاط تحديد ميول الطلبة وحاجاتهم الأساسية والحقيقية.
- (2) تكتسب المعرفة والخبرة في ظلّه من خلال النشاط والمشاركة الإيجابية في المواقف التعليمية، وعن طريقه يمر الطلبة بخبرات تربوية تساعدهم على تنمية القدرة على التفكير والتخطيط والعمل الجماعي، أما مصادر المعرفة فيه فتكون من خلال الكتاب المقرر والبيئة وأي مصدر آخر.
- (3) يكون المدرس في ظل هذا المنهج واسع الإطلاع وصاحب مهارات عديدة.
- (4) يكون العمل والنشاط في إطار هذا المنهج تعاونياً بين الطلبة والمدرسين.
- (5) تكون طريقة التدريس فيه في إطار حل المشكلات، حيث يكتسب الطلبة مهارات عديدة كمهارة التفكير والقراءة والبحث والتنقيب عن مصادر المعرفة وتكون هذه الأنشطة على شكل مشروعات، وتشمل مشاكل الموارد الخاصة بالطلبة وحاجاتهم.
- (6) إزالة الحواجز بين جوانب المعرفة المختلفة، والالتزام القائمين على تنظيمه بالطريقة السيكلوجية.
- (7) بما أن هذا النوع من المناهج الدراسية يبني على أساس ميول الطلبة ينبغي أن يتم التخطيط له مقدماً.

(8) خلق الدافعية الذاتية عند الطلبة، لأن مجمل النشاطات والمشاكلات الخاضعة للدراسة وأنواع المواد الدراسية نابعة من اهتماماتهم وحاجاتهم.

(9) مراعاة هذا النوع الفروق الفردية بين المتعلمين.

عيوب في تطبيقه:

(1) صعوبة تنفيذ هذا النوع في ظل النظام الحالي للمدارس، والنظام الحالي للاعداد.

(2) يحتاج هذا النوع من المناهج إلى مدرسين مؤهلين ذوي خلفيات واسعة بمجالات متنوعة من المعارف.

(3) صعوبة تحديد ميول المتعلمين وحاجاتهم ومشكلاتهم.

(4) عجز المنهج على تمكين الطلبة من إتقان المقرر الدراسي.

(5) افتقار منهج النشاط على الاستمرارية والتتابع.

(6) أن ترك الحرية للمتعلمين في الاختيار لا يعطي الكثير تجاه الإعداد للحياة.

(7) قد يهمل منهج النشاط بعض الأهداف الاجتماعية الهامة، كالتربط الاجتماعي والجوانب الإيجابية من التراث الثقافي.

(8) يحرم منهج النشاط الطالب من توجيه المدرس ومراكز القوة في المادة الدراسية والأهداف إلي يضعها الآخرون الأكثر خبرة ودراية.

ثالثاً : المناهج التي تدور حول مطالب المجتمع

- منهج الوحدات

- المنهج المحوري

منهج الوحدات:

يقصد بهذا المنهج تنظيم النشاط التعليمي للطلبة بصورة وحدات دراسية مترابطة وموحدة ترتبط بالحياة وتساعد على تحقيق الأهداف التربوية بصورة أعم وأشمل، أو انه تنظيم خاص في مادة الدراسة وطريقة

التدريس تضع الطالب في موقف تعليمي متكامل يثير اهتمامه ويتطلب منه نشاطاً متنوعاً يؤدي إلى مروره بخبرات معينة وتعلمه تعليماً خاصاً من خلالها، ويحقق مجموعة من الأهداف الأساسية المرغوب فيها.

أنواع الوحدات

يقسم منهج الوحدات تبعاً للمحور الذي يعتمد عليه إلى نوعين:

(1) **الوحدة القائمة على المادة الدراسية:** تتخذ هذه الوحدة محوراً رئيسياً يشتق من المادة الدراسية ذاتها، ولكنه يعالج ناحية ذات أهمية في حياة الطالب، ولا يتقيد بتنظيم الحقائق والمعلومات التي تدرس في الوحدة تنظيمياً منطقياً، كما أنه لا يلتزم بالحدود الفاصلة بين فروع المادة والمواد الدراسية الأخرى.

(2) **الوحدة القائمة على الخبرة:** تتخذ هذه الوحدة حاجات الطلبة ومشاكلهم مركزاً للوحدة يدور حولها نشاطهم الذي يكتسبون خلاله خبرات متنوعة كثيرة ويحصلون على المادة الدراسية من خلال قيامهم بهذا النشاط، وفي هذه الوحدة ينعدم الفصل بين المواد، فقد يؤدي الموقف التعليمي إلى دراسة بعض قواعد الحساب واللغة والرسم والأشغال، ويلاحظ أن الوحدة القائمة على الخبرة لا تعد إعداداً كاملاً بل يحدد اتجاهها أثناء نشاط الطلاب التعاوني تحت إشراف المدرس وتوجيهه، لأن تحديدها تحديداً كاملاً يتنافى مع طبيعتها التي تتحدد خلال نشاط الطلبة ودراساتهم.

الأسس التي يقوم عليها منهج الوحدات

1. التكامل المعرفي: وهو الترابط الأفقي بين الخبرات التي تقدم للمتعلم في أي مرحلة من المراحل التعليمية، الأمر الذي يتطلب إعطاء الطالب القدرة على حل ما يعترضه من مشكلات.
2. إيجاد العلاقة بين الحياة داخل المدرسة وخارجها واعتماد مفهوم المنهج الشامل الذي يعني مجموع الخبرات التربوية التي تقدم للمتعلم داخل المدرسة وخارجها بقصد تحقيق النمو الشامل المتكامل في النواحي العقلية والوجدانية والمهارية، وأن هذه الخبرات تستدعي منه تقصي معلوماته من داخل المجتمع والاطلاع على مشكلاته ومحاولة إيجاد بعض الحلول.
3. الاهتمام بأنماط النشاط إذ يقوم هذا المنهج على أساس النشاط الفكري والاجتماعي والعملية للطلبة.
4. تحقيق مبدأ شمولية الخبرة حيث يضم هذا النوع معلومات ومهارات واتجاهات وميول، وهو أمر يتماشى مع متطلبات التربية الحديثة.
5. التقويم يتم في ضوء الأسس العلمية: يعتبر التقويم عملية مصاحبة لخطوات عملية التدريس، ويهتم منهج الوحدات بتوفير وسائل قياس مختلفة لقياس كل جانب من جوانب الخبرة.

محاضرة 9 - أنواع المناهج الدراسية

المنهج المحوري

من منطلق بعض الإخفاقات في أنواع المناهج الدراسية السابقة، قامت رابطة التربية التقدمية بالولايات المتحدة الأمريكية بدراسات مهدت لظهور هذا النوع من المناهج.

ويرى أنصار هذا المنهج أن وظيفة المدرسة هي إعداد أجيال قادرة على مواجهة مشكلات الحياة وممارسة دور مهني فيها، ويعرف هذا النوع بتنظيمه للخبرات التعليمية التي تقدم للمتعلمين والتي تشتق من حاجاتهم وحينئذ حاجات مجتمعاتهم، وتصنف المحاور في هذا النوع إلى:

المحور الدراسي: ويضم المحاور الفرعية الخاصة بالمادة الدراسية وهي:

- المحور الذي يختص بربط المواد المتشابهة التي تدرس في صف معين.
 - المحور الذي يقوم على حاجات الطلبة ومشكلاتهم المشتركة.
 - المحور الذي يقوم على حاجات ومشكلات الطلبة في ضوء حاجات المجتمع ومشكلاته.
- المحور الاجتماعي:** ويضم المحاور الفرعية التي تركز على البيئة والمجتمع وهي:

- المحور الذي يقوم على المشكلات والحاجات الاجتماعية.
 - المحور الذي يقوم على جانب من جوانب الحياة الاجتماعية.
 - المحور الذي يقوم على نشاط موجه لخدمة البيئة.
 - المحور الذي يعمل على تكوين اتجاهات ايجابية لدى الطلبة نحو البيئة والمجتمع.
- المحور الطلابي:** ويضم المحاور الخاصة بالطلاب، وهي:

- المحور الذي يقوم على ميول الطلبة المشتركة.
- المحور الذي يقوم على حاجات الطلبة ومشكلاتهم المشتركة.
- المحور الذي يقوم على حاجات الطلبة ومشكلاتهم في ضوء حاجة المجتمع ومشكلاته.
- المحور الذي يراعى الفروق الفردية بين الطلبة

خصائص المنهج المحوري

1. يؤكد اكتساب الخبرة باعتبارها الأساس في تعديل السلوك.
2. تنظيم المحتوى فيه على أساس المشكلات التي لها مغزى فردي و اجتماعي
3. استخدام طريقة حل المشكلات بدلاً من الحفظ والاستظهار.
4. يتيح فرصة التخطيط والعمل التعاوني المشترك بين الطلبة والمدرسين.
5. دور المدرس في إطار هذا المنهج التوجيه والإرشاد.

عيوب المنهج المحوري

1. تنفيذ المنهج يتطلب مدة طويلة نسبياً.
2. احتمال حدوث مشكلات إدارية حول تنظيم الجدول وتوفير المواد اللازمة.
3. قلة الكوادر المؤهلة لتدريس هذا النوع من المناهج.
4. صعوبة اختيار الخبرات التعليمية المناسبة.

محاضرة 10 - عناصر المنهج (الاهداف)

عناصر المنهج (الأهداف والمحتوى وطرائق التدريس والأنشطة التربوية والوسائل التعليمية والتقييم)

الأهداف :-

ان الأهداف التربوية هي إحدى مكونات المنهج الأساسية حيث يتم اختيار محتوى المادة الدراسية والأنشطة التربوية في ضوءها كما أن التقييم النهائي للمنهج هي الأخرى تتم في ضوء الأهداف التربوية التي وضعت سلفاً وهذا يعني أنه لا يمكن بناء أو إعداد أي منهج لأي مرحلة إلا بتحديد الأهداف التربوية المطلوب تحقيقها **الهدف : هو وصف لتغيير سلوكي متوقع حدوثه في شخصية المتعلم بعد مروره بخبرة تعليمية.**

وهناك عدة تصنيفات للأهداف التربوية نذكر منها تصنيف بلوم للأهداف التربوية في ثلاثة مجالات :

- المجال المعرفي.
- المجال الوجداني.
- المجال النفسحركي (المهاري).

ولكل مجال من هذه المجالات مجموعة من المستويات متدرجة

المجال الأول : المجال المعرفي/ حيث تضمن ست مستويات هي :

- أ. **التذكر :** ويقصد به استدعاء وتذكر المعلومات والحقائق والقوانين والنظريات ، ويرتبط ذلك بأبسط العمليات العقلية.
- ب. **الفهم :** ويقصد به إدراك التلاميذ المعلومات التي تعرض عليه واستخدام المواد أو الأفكار المتضمنة .
- ج. **التطبيق :** وقصد به القدرة على استخدام المجرّدات والقوانين والنظريات في مواقف جديدة.
- د. **التحليل :** ويقصد به القدرة على تحليل المحتوى وتجزئته إلى العناصر التي يتكون منها .
- هـ. **التركيب :** ويقصد به القدرة على ربط عناصر أو أجزاء المعرفة لتكوين كل له معنى ما لم يكن موجوداً قبل ذلك .
- و. **التقويم :** ويقصد به القدرة على إصدار حكم على قيمة ما أو عمل ما.

المجال الثاني : المجال النفسحركي / ويتضمن هذا المجال المهارات الحركية ويتطلب هذا النوع من المهارات ،التنسيق والتآزر بين العقل وحركات أجزاء الجسم المختلفة ، وتكتسب هذه المهارات في صورة مجموعة من الخطوات تتمثل في :

- أ- **المحاكاة :** ويقصد بها قيام المتعلم بحركة أو مجموعة من الحركات نتيجة الملاحظة والتقليد.
- ب- **المعالجة اليدوية :** ويقصد بها قيام المتعلم بالحركات المطلوبة بناءً على تعليمات محددة وليس عن طريق التقليد.
- ج- **الدقة :** ويقصد بها أن يصل الأداء إلى مستوى عالٍ من الإتقان.
- د- **الترباط :** ويقصد به التوافق بين مجموعة من الحركات المختلفة لأعضاء الجسم المختلفة .
- هـ- **التطبيع :** ويقصد به الوصول إلى أعلى درجة من الإتقان في الأداء المهاري.

المجال الثالث : المجال الوجداني / ويتضمن هذا المجال الميول والاتجاهات والقيم والقدرة على التدنوق ويتم ذلك في مجموعة من النقاط تتمثل في:

- أ- **الاستقبال :** ويقصد به الحساسية لظاهرة أو مثير معين بحيث تتولد رغبة للإهتمام بالظاهرة أو استقبال المثير.
- ب- **الاستجابة :** ويقصد بها التفاعل بايجابية مع الظاهرة أو المثير بحثاً عن الرضا والارتياح والاستمتاع .
- ج- **الحكم القيمي :** ويقصد به تقدير الأشياء أو الظواهر أو السلوك في ضوء الاقتناع التام بقيمة معينة.
- د- **التنظيم القيمي:** ويقصد به تنظيم مجموعة من القيم وتحديد العلاقات بينها في نظام معين تتضح فيه القيمة الحاكمة والموجهة.

معايير الأهداف التربوية وخصائصها :

نظراً لأهمية الأهداف التربوية في بناء المنهج فلا بد أن يراعى فيها المعايير التالية :

- 1) الواقعية – أي إمكانية أن تحقيقها في ضوء الامكانيات المتوفرة .
- 2) الشمولية – أن تشمل الأهداف المعرفية والوجدانية والمهارية.

- (3) طبيعة المتعلم – أن تراعي الأهداف طبيعة المتعلم بحيث تكون منسجمة مع المرحلة التعليمية ونضوج المتعلم .
- (4) الصدق – أن تكون الأهداف متفقة و واقع المجتمع .
- (5) القابلية للقياس والتقويم – من خلال الأهداف نحصل على مؤشرات تساعد في تطوير المنهج.
- (6) الوضوح – أن تكون الأهداف موضوعة بشكل واضح ودقيق لا التباس فيها.
- (7) تهتم بالمشكلات البيئية – أي أنها تعالج أهم المشكلات البيئية المحلية .
- (8) المستقبلية – إن الهدف ليس حالة قائمة في الوقت الحاضر فقط إنما تمتد إلى المستقبل وخاصة مواكبة التطور العلمي التكنولوجي الحالي.

مصادر اشتقاق الأهداف التربوية:

- (1) فلسفة المجتمع وقيمه وحاجاته: وهو المصدر الأول لإشتقاق الأهداف التربوية حيث أن المؤسسة التربوية تعمل في البيئة الاجتماعية وينبغي أن تكون المدرسة منفتحة عليها ومتفاعلة معها تؤثر وتتأثر فيها وبهذا فإن دراسة المجتمع وتحليل ثقافته وقيمه أمر ضروري ينبغي البحث في مشكلات المجتمع وحاجاته ومتطلباته من الأفراد الذين يعيشون فيه.
- (2) طبيعة التلاميذ: ان ما يمتلكه التلاميذ من حاجات بايولوجية واجتماعية ونفسية وميول واهتمامات هي مصادر مهمة لإشتقاق الأهداف مثلاً أهداف التعليم العام وأهداف الطلبة الموهوبين وأهداف بطيئي التعلم وأهداف التعليم الزراعي والصناعي الخ.

ولتحقيق ذلك ينبغي التعرف على خصائص التلاميذ من خلال ارتباطها بمراحل نموهم الجسمية والنفسية والمعرفية والاجتماعية وتشخيص مشكلاتهم وإشباع حاجاتهم وهناك وسائل لملاحظة خصائص التلاميذ هي :

- (أ) ملاحظة التلاميذ في مواقف مختلفة داخل المدرسة وخارجها .
- (ب) استخدام المقابلة للتعرف على الميول .
- (ج) دراسة الحالة أي تتبع تطور خصائص التلاميذ من أجل مراعاتها.

أما بالنسبة للأهداف الخاصة وطبيعة التلاميذ فهي تشمل:

- (أ) مساعدة التلاميذ على تحقيق النمو الشامل جسدياً وعقلياً واجتماعياً .

(ب) إعداد الأفراد للحياة إعداداً ناجحاً.

(ج) الاهتمام بالتربية المهنية والتربية المستمرة مدى الحياة .

(3) طبيعة المادة الدراسية : لكل مادة دراسية أهدافها فعند وضع أهداف المواد الدراسية ينبغي مراعاة ما يأتي:

(أ) عمر التلميذ الزمني كونه في رياض الأطفال ، الابتدائية ، المتوسطة ، الإعدادية.

(ب) أن توضع أهداف المادة الدراسية الواحدة بدءاً من الصف الأول الابتدائي حتى السادس الثانوي أو من المرحلة التي تدرس فيها إلى آخر مرحلة تدرس فيها تلك المادة مثل مادة الحاسوب ومادة اللغة الانكليزية.

(ج) أن تتربط وتتكامل أهداف المواد الدراسية مع بعضها .

(4) الفكر التربوي للاتجاهات المعاصرة: تعد النظرة إلى التربية من حيث فلسفتها ومبادئها في حالة تغير ولا يمكن أن نسير في تربيتنا ومناهجنا متخلفين عن الاتجاهات في الفكر التربوي فنأخذ منه المصادر ونتفاعل معه بما يتلاءم مع قيمنا وعاداتنا وأوضاعنا الاجتماعية والاقتصادية والنفسية .فالتفجر المعرفي والعلمي والتكنولوجي والتطور السريع في مجالات الحياة المعاصرة تفرض علينا أن نأخذ بالتعلم الذاتي والتعليم المستمر وتوظيف الحاسوب . ومن أمثلة الأهداف في مثل هذا المجال هي :

(أ) استخدام التقنيات في التعليم .

(ب) تعليم التلاميذ على التعلم الذاتي والتعليم المستمر.

محاضرة 11 - عناصر المنهج (الأهداف)

عناصر المنهج (الأهداف والمحتوى وطرائق التدريس والأنشطة التربوية والوسائل التعليمية والتقويم)

مستويات الأهداف التربوية :

توجد عدة مستويات للأهداف التربوية تتعاون في مجموعها وتطبيقها وهي :

(1) مستوى الأهداف العامة التي تتحقق على مدى زمن طويل تشمل مراحل تعليمية متعددة مثل الأهداف التي توضع ليتم تحقيقها في المدرسة الابتدائية والثانوية والجامعية مثل :

أ. تعليم القراءة والكتابة .

ب. تعليم تكوين المواطنة الصالحة.

ج. تعليم القيم والعادات الاجتماعية .

(2) هذا المستوى الذي تترجم فيه الخبرة من المستوى الأول إلى وقائع مادية محدودة تمثل صورة السلوك النهائي الذي يستطيع التلميذ ممارستها بعد تخرجه من مرحلة دراسية معينة أو بعد استكمالها لدراسة مادة معينة مثل أهداف دراسة الرياضيات في المرحلة الثانوية.

(3) تتميز أهداف هذا المستوى بأنها ترجمة تفصيلية لأهداف المستوى الأول والثاني ويمكن أن تحدد أهداف صف معين مثل أهداف دراسة الرياضيات للصف الثالث المتوسط.

(4) تتمثل أهداف هذا المستوى وصفاً إجرائياً للمظاهر السلوكية للمواد متعلمة داخل الصف وخلال الدرس الواحد ويسمى الهدف السلوكي ويضعه المعلم ليقوم بتنفيذه داخل الصف ويكون قابل للملاحظة والقياس ويمكن للمعلم أن يضع عدة أهداف خلال درس واحد ويتكون من أربعة أجزاء:

أ) فعل سلوكي مثل (يحدد، يذكر، يسمي، يعرف، يكتب، يختار، ينظم، يقارن، يناقش،الخ)
أما الأفعال غير السلوكية (يعرف، يفهم يدرك، يتذوق، يعي، يتعلم) فهي لا تستخدم في صياغة الأهداف السلوكية .

ب) محتوى المادة .

ج) مستوى الأداء بمعيار أو بدون معيار.

د) الظروف.

وفي المعادلة الآتية يمكن صياغة الهدف السلوكي كما يأتي :

أن + فعل سلوكي + الطالب + محتوى المادة + معيار الأداء + ظرف الأداء = هدف مصاغ بصورة سلوكية

فوائد الأهداف السلوكية :

هناك عدة فوائد نذكر منها :

- (1) تمكن المعلم من التعرف على مدى أهداف الدرس .
- (2) تفسر الطالب عما يتوقع منه .
- (3) تزود المعلم بأساس واضح لتقويم تلاميذه والمنهج.
- (4) يساعد في تحديد الأساليب اللازمة في عملية التعلم .

شروط صياغة الأهداف السلوكية :

- (1) أن يكون الهدف محدد وواضح.
- (2) أن يكون الهدف قابل للملاحظة.
- (3) أن يكون الهدف قابل للقياس.
- (4) أن يكون الهدف موضوع على أساس مستوى التلميذ.
- (5) أن يحتوي الهدف على فعل سلوكي.
- (6) أن يحتوي الهدف محتوى المادة الدراسية.
- (7) أن يحتوي الهدف على معيار الأداء والظرف.

أمثلة على الأفعال السلوكية لكل مستوى معرفي

1/ التذكر

يحدد / يصنف / يذكر / يختار / يستدعي / يُعرّف / يصف / يؤشر / يدرج / يسمي / يلخص / يماثل / يستخرج

2/ الفهم

يتنبأ / يستدل / يفسر / يترجم / يعيد صياغة / يوضح / يشرح رسم بياني / يعطي أمثلة / يلخص / يعمم / يشرح / يحول / يدافع / يميز / يخمن / يتوقع / يعيد كتابة

3/ التطبيق

يطبق / يعرض / يعمل / ينشئ / يقارن / يرتب / يحسب / يتناول / يجهز / ينتج / يحل / يستخدم / يغير / يوضح / يعدل / يشغل / يهيئ / يستعمل / يتوقع

4/ التحليل

يحلل / يفصل / يقسم / يميز / يحدد / يجزئ / يفرق / يعزل / يوضح / يلخص / يشير إلى / يربط / يختار

5/ التركيب

يرهن / يستنتج / يستنبط / يصف / يؤلف / يجمع / يبتكر / يعيد التركيب أو التنظيم / يربط بين / يلخص / يحكي / يكتب / يرتب / يدمج / يبتدع / يخترع / يصمم / يخطط

6/ التقويم

يشرح / يبرز / يفسر / يلخص / يقيم / ينقد / يقدر / يدعم / يقارن / يميز / يصف / يوضح / يربط

محاضرة 12 - عناصر المنهج (المحتوى)

يعرف المحتوى (بأنه المعرفة التي يقدمها المنهج الدراسي بأشكالها المختلفة.) أو (الموضوعات التي يتضمنها موضوع دراسي معين.) أو (التجربة الحية التي يخوضها الفرد المتعلم في مواقف متعددة).

قواعد اختيار محتوى المنهج الدراسي

هناك عدة معايير ينبغي إتباعها عند اختيار المحتوى:

1. ينبغي أن يكون المحتوى مرتبطاً بالأهداف و مترجماً لها لأجل أن يتسنى تحقيقها.
2. أن يكون المحتوى ذو أهمية، بحيث يكون صادق الدلالة، بمعنى أن تكون المعارف التي يحتويها حديثة وصحيحة من الناحية العلمية وأساسية بالنسبة للمادة نفسها، وقابلة للتطبيق على مجالات واسعة ومواقف متنوعة، ويعد المحتوى صادقاً إذا كان قادراً على إكساب المتعلم روح المادة العلمية وطريقة البحث فيها، وأن يكون له أهمية للمتعلم والمجتمع على السواء.
3. أن يكون المحتوى ملائماً للواقع الاجتماعي والثقافي الذي يعيش فيه المتعلمون، وعند اختياره ينبغي أن نحدد ما هو أساسي منها في حياة المتعلمين، أي ما هو لازم منها لحاضرهم ومستقبلهم بالشكل الذي يبني فيهم القدرة على التعامل مع معطياتهم الثقافية والتحديات التي يواجهونها.
4. أن يكون المحتوى متوازناً في شموله وعمقه، بمعنى أن تكون المجالات التي يتضمنها المحتوى كافية لأن تعطينا فكرة واضحة عن المادة ونظامها، وأن يتناول أساسيات هذه المادة كالمبادئ والمفاهيم والأفكار الأساسية وتطبيقاتها.
5. أن يراعي المحتوى ميول وقدرات وحاجات وخبرات الطلبة، بحيث يكون ملائماً لمستواهم وقدراتهم العقلية والجسمية ومرحلة النمو التي يمرون بها.

قواعد تنظيم محتوى المنهج الدراسي

بعد اختيار المحتوى في ضوء المعايير السابقة، تأتي مرحلة التنظيم التي ينبغي أن تكون في ضوء معايير أخرى هي:

- (1) الاستمرار: ويعني إيجاد علاقة عمودية (تسلسلية) بين عناصر المقرر الدراسي.
- (2) التكامل: ويقصد به إيجاد علاقة أفقية (تكاملية) بين عناصر المقرر الدراسي وكذلك علاقة أفقية بين الخبرات المرئية التي فيه.

(3)التتابع: ويعني أن تكون كل خبرة تالية مبنية على الخبرة السابقة، وأن تؤدي إلى اتساع وتعمق أكبر في القضايا والمسائل المطروحة.

(4)التراكم بمعنى أن تنظيم المقرر يؤدي إلى أن يعزز بعضها البعض الآخر لكي تحدث أثراً تراكمياً يؤدي إلى إحداث تغييرات مؤثرة في المتعلم.

(5)التوازن ويقصد به تحقيق التكافؤ بين التنظيم المنطقي والتنظيم السيكولوجي للمقرر.

(6) التمرکز : ويقصد به أن هناك محوراً تدور حوله الخبرات التعليمية، وهذا يساعد في تحديد الأفكار الرئيسية وتوضيح أي العلاقات يجب الاهتمام بها مما يتحتم للمدرس إدراك المهم والأهم والأكثر أهمية.

محاضرة 13 - الكتاب المدرسي

الكتاب المدرسي :

يرادف البعض بين الكتاب المدرسي والمنهج فينظرون على أنه المنهج ، أو أن تلقين مادته هو الهدف الذي أعد من أجله .

في حين أن الكتاب المدرسي هو الوعاء الذي يتضمن محتوى المادة الدراسية المطلوب تقديمها للتلاميذ وقد استمد الكتاب المدرسي أهميته من الأهمية التي يمثلها المحتوى وبالتالي أصبح الكتاب المدرسي يمثل عنصراً هاماً من عناصر المنهج.

وقد انتقل التركيز إلى الكتاب المدرسي وأصبح بدوره محور العملية التعليمية ، فالمدرس يشرح المعلومات التي يتضمنها الكتاب المدرسي والتلميذ يبذل جهده لاستيعاب هذه المعلومات والموجه يكتب تقريره بناءً على مدى شرح المعلم للمعلومات التي يتضمنها الكتاب ومدى استيعاب التلاميذ لها ثم يقيس الامتحان قدرة التلاميذ على حفظ هذه المعلومات أو فهمها .

وفي ظل المنهج بمفهومه الحديث بدأ الكتاب يفقد جزء من أهميته ومكانته إذ تحول التركيز إلى النشاط الذي يقوم به التلميذ على أساس ان هذا النشاط هو المصدر الأساسي لاكتساب المعلومات والمهارات وتكوين العادات والاتجاهات.

وبالرغم من أن الكتاب المدرسي قد فقد جزء من أهميته و مكانته في ظل المناهج الحديثة إلا أنه ما زال يلعب حتى الآن دوراً لا يمكن إنكار أهميته في العملية التعليمية .

فالكتاب المدرسي

هو أحد العناصر الرئيسية التي يستند إليها المنهج، ويشكل الوعاء الذي يحتوي المادة التعليمية، وهو المرجع

الأساسي الذي يستقي منه المتعلم معلوماته أكثر من غيره من المصادر، وهو الأساس الذي يستند إليه المعلم

في إعداد دروسه قبل أن يواجه المتعلمين في الصف.

الأسس التي يجب مراعاتها عند إعداد الكتاب المدرسي :

1. تأليف الكتاب : يجب أن يكون تأليف الكتاب جماعياً أي أن يشترك في تأليفه :

(أ) متخصصون في المادة نفسها .

(ب) متخصصون في طرق تدريسها.

(ج) متخصصون في الوسائل التعليمية.

(د) خبير لغوي.

(هـ) خبير في إخراج الكتاب.

2. محتويات الكتاب : يجب أن :

(أ) تكون فصول الكتاب في صورة أجزاء مترابطة مع بعضها البعض.

(ب) تكون فصول الكتاب متدرجة بحيث يكون كل جزء مبنياً على الجزء السابق له وممهداً للجزء اللاحق.

(ج) فصول الكتاب مترابطة مع كتب نفس المادة في السنوات السابقة والسنوات اللاحقة.

(د) يكون هناك توازن بين عمق المحتوى وشموله .

(هـ) يعمل المحتوى على تحقيق الأهداف المنشودة منه .

(و) يكون المحتوى مرتبطاً بقدرات وحاجات وميول التلاميذ من ناحية وثقافة المجتمع واتجاهاته من ناحية أخرى.

(ز) يتسم بالحدثة وأن يكون متمشياً مع الاتجاهات العلمية.

(ح) يكون المحتوى مراعياً للفروق الفردية بين التلاميذ .

(ط) يتضمن المحتوى مجموعات كافية ومتدرجة ومتنوعة من الأسئلة والامتحانات.

3. إخراج الكتاب : يجب أن :

(أ) يكون غلاف الكتاب جذاباً ومشوقاً ومتيناً .

(ب) يكون ورق الكتاب مصقولاً .

(ج) يكون الخط مناسباً لسن التلاميذ.

(د) تكون عناوين الفصول والفقرات ملونة بلون مختلف عن لون النص.

(هـ) يكون النص في صورة مستقلة ومميزة.

(و) يتضمن النص العدد المناسب من الوسائل التعليمية (الصور ، الرسوم التوضيحية ، الخرائط ، الرسوم البيانية) بالألوان المناسبة.

(ز) توضع كل وسيلة في المكان المناسب لها بالنسبة للنص المرتبط بها.

4. **تجريب الكتاب** : يجب تجريب الكتاب على عينة ممثلة من التلاميذ تحت إشراف دقيق وهذا يتطلب تدريب المعلمين على استخدامه ومتابعتهم أثناء التجريب وتسجيل كل الملاحظات بأسلوب علمي ودراسة المشكلات التي تظهر أثناء التجريب بحيث يؤدي ذلك كله إلى إجراء بعض التعديلات على المحتوى أو الوسائل المستخدمة به أو الإخراج ، على أن تعمل التعديلات على تلافي أوجه النقص والقصور في الكتاب المدرسي وخلوه من التناقض ، بحيث تتوافر فيه كل المواصفات المطلوبة بطريق علمية واقعية قبل تعميمه واستخدامه.

5. **متابعة الكتاب** : لا يجب الاكتفاء بوصول الكتاب المدرسي إلى أيدي التلاميذ والمعلمين ، ثم نبيه على ما هو عليه ونثبته على هذا الوضع بل يجب متابعته أثناء استخدامه حتى يكون هذا الكتاب في أفضل صورة من الصور وحتى تكون عملية إدخال تعديلات عليه عملية بسيطة وغير مكلفة . وتتطلب عملية متابعة الكتاب ما يلي :

(أ) تدريب المعلمين على عملية تحليل الكتب بأسلوب علمي حتى يمكن لكل واحد منهم إصدار الحكم على الكتاب بطريقة موضوعية .

(ب) الاهتمام برأي التلاميذ والمعلمين والموجهين والخبراء وكل من يهمه الأمر وخاصة فيما يتعلق بالنقاط التي يجب تعديلها في الكتاب .

(ج) عقد الندوات الخاصة لدراسة أهم المشكلات التي تظهر ، ولإختيار أحسن السبل والطرق لحلها.

معايير الحكم على الكتاب المدرسي

يمكن عد الكتاب المدرسي جيدا عندما

- 1- تكون الفلسفة التربوية الموجهة له حديثة ملائمة لروح عصره.
- 2- تكون الاتجاهات المتضمنة فيه مرغوبا فيها اجتماعياً.
- 3- تكون المعلومات الأساسية والمفاهيم والمهارات المضمنة فيه ملائمة المستوى الصف الذي أعد له ومتصلة بالمعلومات والمفاهيم والمهارات المضمنة في الكتب الأخرى للمرحلة الدراسية التي يمر بها الطالب كي تكون أساسا علميا عاما لا يمكن للمواطن العصري الاستغناء عنه في مجتمعه المحلي وفي بلاده وفي عالمه.

- 4- يكون متوافقا مع المنهج المقرر من الجهة التعليمية المسؤولة التي تحرص على تزويد أبناء المجتمع العربي بقدر مشترك من المعلومات والاتجاهات.
- 5- يسهم بمستواه وتنظيمه وأسلوب عرضه في تحسين المنهج المدرسي.
- 6- يسترشد باهداف المرحلة المعد لها، ويسهم في تحقيق أهداف المادة التي ألف من أجلها.
- 7- يحرص على جعل خبراته مرتبطة بالحياة وممكنة التطبيق.
- 8- يراعي الدقة والحدائث في محتواه، إذ هو جزء من ثقافة الإنسان يتقدم ويتغير.
- 9- لا توضح مادته بالكتابة فحسب، وإنما بالصور والرسوم والخرائط كلما وجدت ضرورة لذلك.
- 10- يراعي في محتواه وطريقة عرضه مستوى نضج الطلبة ومطالب نموهم في الصف الذي أعد له.
- 11- يستثمر ميول الطلبة وخبراتهم لحثهم على التفكير في مادته وعلى السعى إلى تحصيلها.
- 12- يراعي في طريقة إعدادة الفروق الفردية بين الطلبة.
- 13- يبني قدرات الطلبة القرائية ويحفزهم على الاستزادة من معلوماته.
- 14- يسعى إلى اتباع الأساليب الحديثة في التحرير تركيب الجمل، والفواصل والفقرات، وجدول المحتويات والملاحق، وثبت المراجع.
- 15- ينتفع في إخراج الطباعي من أحسن ما وصلت إليه تكنولوجيا الطباعة لتشويق الطلبة إلى قراءته وتسهيل القراءة لهم والمحافظة على أبصارهم.
- 16- يجرب تدريبيه على مجموعة من الطلبة قبل طباعته وإعمامه.
- 17- يراعي في مادته الإمكانيات التي تمكن من استعماله على الوجه المطلوب مثل أدوات المدرسة وأجهزتها ومستوى المدرسين الذين سيقومون بتدريسه.

محاضرة 14 - الكتاب المنهجي الورقي والالكتروني:

يُعد الكتاب المدرسي المرجع الأساسي الذي يستخدمه الطالب في تحصيل المعرفة، واكتساب المهارات، والاتجاهات والقيم، إذ يشمل مجموعة المهارات التي يتضمنها المنهج المدرسي و التي تقدم للطالب في شكل مكتوب أو مرسوم أو مصور، وتسهم في جعله قادراً على بلوغ أهداف المنهج المحددة سلفاً .

وتتميز الكتب المدرسية عن بقية الكتب الأخرى المتداولة بين الناس بكثرة عددها وسعة انتشارها، وهي أول ما يتعرف عليه المتعلم في حياته الدراسية، ولعل كِبَر حجم هذه الكتب المقررة، وكثرة عددها، وتضخم محتوياتها يدفع التربويين إلى إدخال تعديلات عليها بحيث تتناسب مع التقدم التكنولوجي وتحقق الأهداف التعليمية.

ولقد كان للتطور العلمي والتكنولوجي والذي صاحبه تطور في أجهزة الحاسوب المكتبية والمحمولة بالإضافة لظهور الحاسوب اللوحي والهواتف النقالة المتطورة والتي يمكن من خلالها عرض جميع أنواع الوسائط المتعددة الرقمية وبوضوح عالٍ، وإمكانية ربط هذه الأجهزة بشبكة الإنترنت العالمية، الأثر الواضح في التحول من الكتاب الورقي إلى الكتاب الإلكتروني. وتُعد منافسة الكتاب الإلكتروني للكتاب الورقي المطبوع تعبيراً عن التطور الطبيعي للتكنولوجيا التي تحتاح العالم اليوم.

وفي هذا العصر الذي تسيطر فيه المستحدثات التكنولوجية و قنوات الاتصال الإلكترونية على جميع مناحي حياة البشر، هل يمكن للكتاب التقليدي المطبوع على الورق البقاء على هيئته الحالية في المدارس والمكتبات الجامعية؟ وهل يمكن أن تتغير طريقة الدراسة والقراءة إلى طريقة أكثر فاعلية وأكثر تفاعلية في ظل هذه المستحدثات التكنولوجية.

فالكتاب المحوسب يتضمن معلومات متاحة للطالب يتم عرضها بطريقة منظمة يمكن استثمارها في المواقع التعليمية، بحيث يجد الطالب تسجيلات صوتية وصوراً مرئية ثابتة ومتحركة ومشاهد فيديو وجدول ورموز ورسوم ذات أبعاد متعددة، كل ذلك في إطار نص يشتمل على معلومات يساعد الطلاب على اكتساب الخبرات، وهنا تتكامل هذه الوسائط جميعها أو معظمها مع بعضها البعض بواسطة الحاسب الآلي(الحاسوب) بنظام يكفل للطلاب تحقيق الأهداف المرجوة من نظام التعليم بكفاءة وفاعلية.

تعريف الكتاب الإلكتروني (المحوسب) :

عَرَّفَ الكتاب الإلكتروني عدة تعريفات منها :

- برنامج يعتمد على النصوص المكتوبة، بالإضافة إلى مجموعة من العناصر والمثيرات المصورة والمرسومة والمتحركة، ويقدم هذا الكتاب الإلكتروني المحوسب عن طريق الشبكات، والأقراص المدمجة من خلال جهاز الحاسوب أو الهاتف المحمول.
- رؤية جديدة للكتاب الورقي في صورة إلكترونية مع إضافة عناصر الوسائط المتعددة والنصوص الفائقة والبحث، وهو بهذا يجمع بين سمات الكتاب الورقي المطبوع و سمات الوسائط المتعددة مع دمج سمات النص الفائق بالإضافة إلى إمكانيات أخرى للبحث والتعامل مع المعلومات.
- مصطلح يُستخدَم لوصف نص مشابه للكتاب يُعْرَض على شاشة الحاسب الآلي (الحاسوب) مرتبطاً ارتباطاً تكنولوجياً بالفيديو التفاعلي، ويتم استخدامه بإيجابية في نظام التعليم عن بعد، ويعد الكتاب الإلكتروني مصدراً من مصادر المعلومات الإلكترونية التي يمكن استثمارها في تنفيذ مناهج ومقررات التعليم عن بعد.

تسميات الكتاب الإلكتروني:

وردت عدة مسميات للكتاب المحوسب، منها:

– الكتاب المحوسب أو الحاسوبي (Computerized Book)

– الكتاب الرقمي (Digital Book)

– الكتاب ذو الوسائط المتعددة (Multimedia Book)

– الكتاب الهائل أو الممتد (Extended Book)

– الكتاب المنشور على الإنترنت (On Line Book)

– الكتاب الافتراضي (Virtual Book)

– الكتاب القابل للتحميل (Downloaded Book)

– الكتاب العنكبوتي (Web Book) & (Web- based Book)

و على الرغم من تعدد التسميات وكثرتها إلا أن التسمية الأكثر شيوعاً هي ” الكتاب الإلكتروني ” Electronic

Book أو E-Book.

أشكال الكتب الإلكترونية وطرق قراءتها:

تعمل جميع الكتب المحوسبة (الإلكترونية) بنفس الطريقة على الرغم من اختلاف المظهر والإمكانات، فهي تنجز باستخدام برامج الحاسوب أو المواقع المخصصة لذلك، ويتم تسويق أغلبيتها عن طريق الإنترنت من خلال متاجر الكتب الإلكترونية وتوجد أشكال للكتب الإلكترونية (المحوسبة)، ومنها:

أ- الكتب المحوسبة النصية:

يحتوي الكتاب المحوسب النصي على عدد كبير جداً من الكلمات التي تتجمع مع بعضها البعض لتكون فقرات هذا الكتاب، ولا يشترك مع النص أي نوع آخر من الوسائط المتعددة في مكونات الكتاب، وعلى الرغم من أن الكتاب يتكون من نص فقط إلا أنه يحتوي على فهارس تُسهل الوصول إلى الموضوعات، كما يحتوي على محرك بحث يتم فيه البحث عن الموضوعات وفقاً للكلمات المفتاحية الدالة عليها. ويمكن قراءة الكتاب النصي الإلكتروني باستخدام جهاز قارئ للكتب الإلكترونية (EBook Reader Device) والذي يعتبر في حد ذاته جهاز حاسوب محدد الغرض (Special Purpose computer).

ب- الكتب المحوسبة النصية المصورة:

يتكون الكتاب المحوسب النصي المصور من نص وصور ثابتة ورسوم تخطيطية وهذه المكونات جامدة وغير تفاعلية، ويتشابه الكتاب المحوسب النصي في مكوناته مع الكتاب الورقي التقليدي إلا أنه يتميز بوجود الفهارس وخدمة البحث. ويمكن قراءة الكتاب المحوسب النصي المصور باستخدام جهاز الحاسوب المكتبي أو المحمول أو الهواتف الذكية... ويمكن قراءته كذلك باستخدام بعض أنواع أجهزة قراءة الكتب الإلكترونية السابقة.

ج- الكتب الإلكترونية التفاعلية:

يتكون الكتاب الإلكتروني التفاعلي من عدة صفحات مجسمة يمكن للطالب تقليبها واستعراضها بشكل يشبه الكتاب الورقي، وتحتوي كل صفحة على مجموعة من الوسائط المتعددة (نص، أصوات، صور ورسومات، مقاطع فيديو)، ويمكن للمتعلم التفاعل مع الوسائط المتعددة في كل صفحة من خلال مشاهدة عدد كبير من الصور ومقاطع الفيديو، والاستماع إلى الأصوات المخزنة المرتبطة بالموضوع، كما يمكن للمستخدم إضافة التعليقات والملاحظات على هوامش الكتاب التفاعلي المحوسب، وفي حال اتصال جهاز القراءة بشبكة الإنترنت، يستطيع المستخدم حل الواجبات المدرسية التي توجد في الكتاب إذا كان هذا الكتاب يستخدم في التعليم وتسليمها للمدرس عبر البريد الإلكتروني، ويستطيع مستخدم الكتاب التنقل بين الصفحات بشكل غير خطي

(تفريعي) من خلال النقر على كلمة معينة أو جملة أو صورة أو أي عنصر موجود في صفحة الكتاب إذا كان عليه رمز الارتباط مع صفحات أخرى فينتقل إلى الصفحة المحددة.

ويمكن قراءة الكتاب التفاعلي المحوسب باستخدام أجهزة الحاسوب الشخصية pc-computers أو الحواسيب المحمولة Laptop أو الحواسيب اللوحية ويمكن استخدام بعض أجهزة الهواتف النقالة كذلك في قراءة الكتاب الإلكتروني التفاعلي.

ولعل أن أهم ما يميز الكتاب التفاعلي المحوسب عن باقي أنواع الكتب الإلكترونية حيث يمكن من رؤية الصور والرسومات المتحركة التي يمكن أن تحدث أصواتاً وتتجاوب مع القارئ فيستجيب لهذا النوع من الكتب التي استخدمت فيها كل وسائل التعليم المرئية والمسموعة والمقروءة.

مميزات الكتاب الإلكتروني التفاعلي :

للكتاب التفاعلي المحوسب عدة مميزات ، وهي:

1. يقدم الكتاب التفاعلي المحوسب المعلومات بطريقة تشابه الواقع المحسوس المشاهد الذي يعيشه المتعلم حيث يتم تحويل المعلومات من الشكل المجرد النظري إلى الشكل الحي الواقعي.
2. سهولة الوصول إلى محتوياته باستخدام الحاسوب المكتبي أو المحمول أو اللوحي، كما ويمكن قراءة محتويات الكتاب التفاعلي المحوسب بواسطة بعض أنواع الهواتف النقالة الحديثة.
3. سهولة نقله وتحميله بين الأجهزة المتنوعة.
4. يمكن أن يحتوي على وسائط متعددة (Multimedia) مثل الصور ومقاطع الفيديو والرسوم المتحركة و المؤثرات الصوتية المتنوعة وغيرها.
5. إمكانية ربطه بالمراجع العلمية التي تؤخذ منها الاقتباسات حيث يمكن فتح المرجع الأصلي ومشاهدة الاقتباس كما كتبه المؤلف.
6. استخدام الأقلام الإلكترونية وإمكانية التعليق النصي أثناء عرض الكتاب.
7. إمكانية عرضه على الطلاب في قاعات الدراسة باستخدام جهاز عرض البيانات Data-show .
8. الحفاظ على البيئة من خلال الحد من التلوث الناتج عن نفايات تصنيع الورق.
9. توفير الحيز المكاني: حيث يمكن تخزين آلاف الكتب على جهاز حاسوب واحد.
10. إمكانية إتاحة المعلومات السمعية من خلاله لفاقد البصر.

11. ضمان عدم نفاذ نسخ الكتاب من سوق النشر، فهي متاحة دائما على الإنترنت ويستطيع الفرد الحصول عليها في أي وقت.
12. إتاحة الفرصة أمام المؤلف لنشر كتابه بنفسه إما بإرساله إلى الموقع الخاص بالناشر أو على موقعه الخاص.
13. القدرة على تخطي الحواجز و الموانع و الحدود و التعقيدات التي يصادفها الكتاب الورقي وتمنع انتشاره، بالإضافة إلى سرعة توزيع الكتاب الإلكتروني مقارنة بالكتاب المطبوع.
14. الكتاب الإلكتروني يتيح التفاعل المباشر بين الكاتب والقارئ.
15. إمكانية تصحيح الأخطاء لحظة اكتشافها في الكتاب الإلكتروني.
16. سرعة تحديث معلومات الكتاب الإلكتروني وإعلام القارئ بها فورا.
17. التوزيع العالمي للكتاب الإلكتروني دون الحاجة للبحث في حقوق الطبع والتوزيع بكل دولة.
18. انخفاض تكاليف نشر الكتاب الإلكتروني مقارنة بالكتاب المطبوع لعدم وجود تكاليف طباعة أوراق، ولعدم وجود الوسطاء التجاريين الذين يأخذون الأرباح والتي تكون على حساب القارئ.

تقويم الكتاب المدرسي

إن وجود التقويم ضرورة في عصرنا السريع المتغير كنتيجة للتقدم العلمي المستمر الذي يتطلب المراجعة والتعديل الدائمين في عناصر العملية التعليمية والكتاب من أهمها .
ومن العوامل المهمة التي تحدد جودة الكتاب المدرسي:

- 1- المستوى العلمي للمؤلف.
- 2- توافر المصادر العلمية التي يستقي منها المؤلف مادته.
- 3- الفلسفة التعليمية التي توجه الكتاب.
- 4- نوع المنهج المدرسي الذي يؤلف له الكتاب.
- 5- إمكانات الإنفاق على الكتاب وإمكانات طبعه وإخراجه الفني.
- 6- العمليات الإدارية المتعلقة بالكتاب من وقت تأليفه إلى تقويمه إلى تجريبه إلى إعمامه.
- 7- ظروف المدرسة التي يدرس فيها الكتاب.

محاضرة 15 - تحليل المحتوى

مفهوم تحليل المحتوى

تحليل المحتوى في البحث العلمي هو أسلوب علمي يتبعه الباحث بالعديد من المجالات البحثية بهدف الوصف الكمي الدقيق والمنظم لمحتوى المادة القراء تحليلها لتلبية المتطلبات أو التساؤلات البحثية اللازمة لإثبات الفرضيات أو نفيها وفقاً للتصنيفات التي يحددها الباحث بهدف استخدام البيانات والمعلومات المستمدة عبر هذا التحليل .

وينفذ تحليل المحتوى وفقاً لمعايير موضوعية وأسس منهجية لجمع البيانات وتصنيفها وتحليلها، ولا يقتصر الغرض من تحليل المحتوى على الحصر الكمي للمحتوى المراد تحليله فقط بل ينفذ أيضاً لتحقيق هدف محدد. ويمكن للباحث استخدام تحليل المحتوى مع أي محتوى تواصل مكتوب أو مصور.

والجدير بالذكر أن أسلوب تحليل المحتوى في البحث العلمي قائم على ثلاثة أركان أساسية، **أولها** الحقائق العلمية وهي الملاحظات أو الوقائع التي ثبت صحتها، وهي الوحدة البنائية الأولية والأساسية للهرم المعرفي **وثانيها** المفاهيم العلمية وهي المصطلحات ذات الدلالات اللفظية التي تعبر عن الخصائص والسمات المشتركة للظاهرة. **وثالثها** المبادئ والقوانين العلمية وهي العبارات اللفظية الشاملة التي تربط بين المفاهيم العلمية وتوضح طبيعة العلاقات بين هذه المفاهيم.

ولكي تتأكد من الإختيار الصحيح لأسلوب تحليل المحتوى يمكنك الإستعانة بأفضل الخبراء الذين يقدموا خدمة منهجية الدراسة.

فوائد ومميزات تحليل المحتوى

التحليل المحتوى الكثير من الفوائد، وفي الأساس يستعين به الباحث أو القائم بالتحليل لتشكيل وجهة نظره حول الموضوع والتعبير عن رأيه واتخاذ القرارات ذات الصلة وحل المشكلات، ويُستعان به أيضاً بالعديد من الأغراض:

- فهو أداة بحثية هامة تستخدم بمجال البحث العلمي للتحديد المتغيرات البحثية وخصائصها، ولجمع المعلومات والبيانات بصورة منظمة وموضوعية حيث يُساهم عدم التواصل المباشر مع العنصر

البشري بتجنب الذاتية والتحيز بجمع المعلومات. ويُمكن تكرار التحليل أكثر من مرة ومقارنة النتائج للتحقق من صحتها.

- مجال التعليم : يمكن الإعتماد على عملية تحليل المحتوى لتحديد نتائج التعلم وتخير محتوى المناهج التعليمية وتخير الطرق والأساليب التعليمية المختلفة وتقييمها وتقويمها، تقييم تحصيل الطلاب عبر المقارنة بما درسه وما تعلموه بالفعل ويستخدم أيضاً بمجال التقويم لتحديد مفردات الاختبار.
- يستعان بتحليل المحتوى أيضاً لوضع وإعداد الخطط التعليمية اليومية والفصلية والسنوية، وتحديد الأهداف التعليمية وتخير الاستراتيجيات والوسائل والتقنيات التعليمية المناسبة، وإعداد الاختبارات التحصيلية وفقاً للمعايير والأسس العلمية المحددة.
- يستعين المعلمون بتحليل المحتوى أيضاً لتحديد مواطن القوة والضعف بالكتب المدرسية، وتحليل مهارات الطلاب لمراعاة الفروق والكفاءات الفردية بين الطلاب، مما ينعكس إيجاباً على كفاءة ومهارة المعلم.
- يمكن عبر تحليل المحتوى الاحتفاظ بالمعلومات التاريخية لفترات طويلة ويمكن الرجوع إليها عند الحاجة. ويساهم تحليل المحتوى أيضاً بإعداد التحليلات الإحصائية، وهو من الأدوات التفاعلية التي لا تتسبب بضيق للأفراد محل الدراسة.
- يسهل الوصول إلى استنتاجات عميقة وتفسيرات واضحة عن المضمون، الذي يتم دراسته.

خصائص تحليل المحتوى

1- الوصف

تحليل المحتوى يهدف في الأساس إلى الوصف الموضوعي لأسلوب التواصل والمحتوى الخاضع للتحليل وفقاً للتوزيع من المعايير والأسس المحددة، حيث يلجأ الباحث أو القائم بالتحليل إلى تصنيف وتقسيم المحتوى المراد تحليله إلى فئات مختلفة.

مع تحديد الخصائص والسمات المميزة لكل فئة من هذه الفئات، وعلى الباحث هنا أن يلتزم بالموضوعية والحيادية وأن يتقبل النتائج التي يسافر عنها التحليل سواء كان مؤيداً أو معارضاً لها، وأن يتجنب الأهواء والآراء الشخصية عند تحليله للمحتوى.

2- موضوعية

يقصد بالموضوعية التزام الحيادية وبعد عن التحيز وهي سمة أساسية من سمات البحث العلمي، ويقصد بموضوع تحليل المحتوى كأداة للبحث العلمي: أولاً: الكفاءة في وصف وتحليل أسلوب التواصل عبر تحديد التوجهات والصفات التي تميز مكان البحث وهو ما يعرف بمجال البحث العلمي باسم ثبات الأداة، وثانياً: إمكانية إعادة استخدام أداة لتحليل المحتوى أو المادة من جانب الباحث أو الباحثين الآخرين مع الحصول على النتائج، وهو ما تعرف بمجال البحث العلمي باسم ثبات الأداة.

3- المنهجية

ويقصد بذلك تنفيذ تحليل المحتوى وفقاً لمتطلبات الخطة البحثية أو الفروض العلمية، فضلاً عن تحديد الإطار العام للتحليل وعرض فئات التحليل وفقاً لطبيعة المحتوى والغرض من التحليل بوجه عام. يجب أن ينفذ التحليل وفقاً لخطوات وإجراءات محددة بحيث يستوفي التحليل جمع عناصر وجوانب المحتوى الخاضع للتحليل بما يتوافق مع متطلبات الفروض العلمية المحددة مسبقاً.

4- الأسلوب الكمي

يعتمد تحليل المحتوى في الأساس على التقدير الكمي لمادة التواصل موضوع التحليل، حيث يسجل الباحث ملاحظاته ويترجمها عبر الأساليب الرياضية والإحصائية والأرقام العددية أو يُسجل مدى تواتر أو تكرار الظاهرة محل البحث. ويتميز هذا الأسلوب بإمكانية التحقق من صدق وثباته وإمكانية تكراره أو إعادته نظراً لاعتماده على التقديرات الكمية والرقمية.

5- الأسلوب العلمي

يتميز تحليل المحتوى كما أشرنا سابقاً بالموضوعية والصدق والثبات، وهي من أهم سمات الأسلوب العلمي: كما يتميز أيضاً بالعديد من السمات والخصائص الأخرى المميزة للأسلوب العلمي ومنها دراسة الظاهرة بهدف الكشف عن العلاقات بين العناصر المكونة لها من أجل تفسير الظاهرة وتحليلها. ووضع تعريفات إجرائية لمختلف فئات التحليل المستخدمة وتنظيم وتنسيق فئات التحليل للمحتوى بما يتوافق مع الغرض من التحليل من أجل تيسير فهمه وتقييمه.

أهداف تحليل المحتوى

- بالمجال التعليمي، يعتبر الهدف الرئيسي من تحليل محتوى المناهج التعليمية هو تحديد مواطن القوة والضعف بهذه المناهج وتحديد المعايير اللازمة لتقويمها وتحسينها بما يتوافق مع الأهداف التعليمية، وتحديد مدى توافق هذه المناهج مع إمكانيات وقدرات مختلف أنواع الطلاب.
- يستعان بتحليل المحتوى أيضا كأداة لإعداد وتأهيل وتقويم المعلمين والإداريين، وتحديد قبول واهتمامات وقدرات الطلاب ومهاراتهم العقلية.
- تحديد مدى معالجة المناهج المدرسية للقيم الدينية والاجتماعية، ودور المناهج التعليمية بالتنشئة الاجتماعية للطلاب.
- يستعان بتحليل المحتوى أيضا بإعداد الاختبارات التحصيلية لضمان تحقيق الشمولية والتوازن بالاختبار.
- فضلا عن اختيار الاستراتيجيات والتقنيات والوسائل التعليمية المناسبة والمراعية للفروق الفردية بين الطلاب.
- يستخدم تحليل المحتوى بإعداد الخطط التعليمية وتحديد الأهداف التعليمية وبتقسيم وتصنيف المحتوى التعليمي.

ما هي خطوات تحليل المحتوى

1- تفرغ محتوى كل وثيقة

يقوم الباحث بتفريغ المعلومات الذي حصل عليها من خلال تفرغ الوثيقة وذلك ما يساهم في تدقيق التحليل والوصول إلى البيانات والمعلومات المفيدة فقط

2- تنفيذ المعالجات الإحصائية اللازمة الوصفية والتحليلية

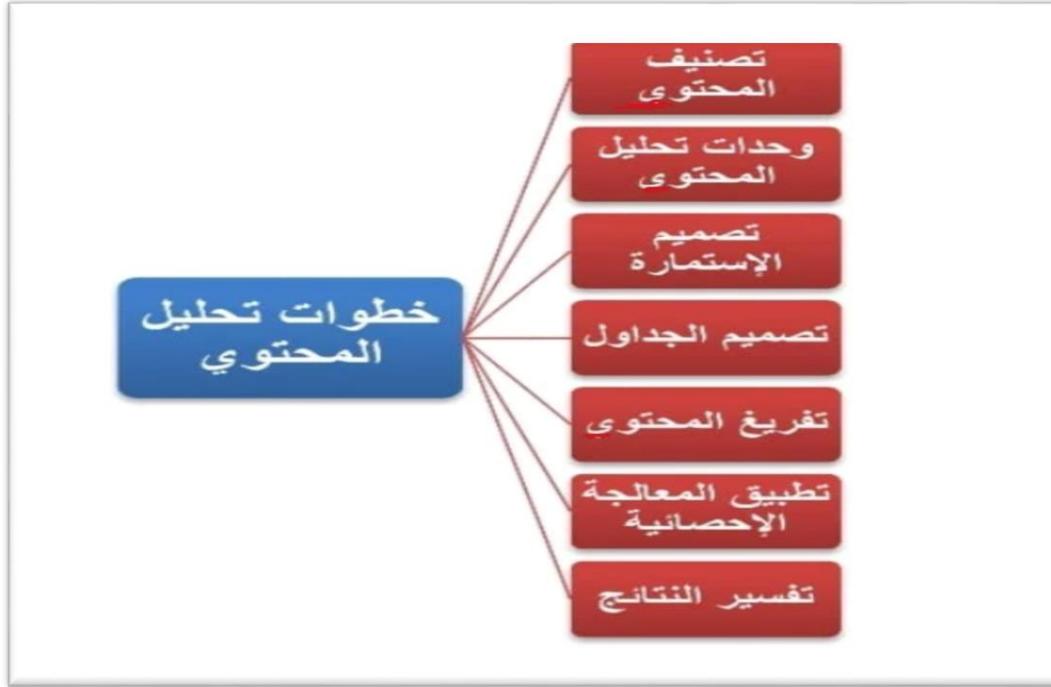
بعد تنفيذ المعالجات الإحصائية الملائمة للبحث هو أحد الخطوات الرئيسية والنهائية أيضا في تحليل المحتوى فهي الخطوة الأخيرة التي توصل الباحث إلى النتائج التي يبحث عنها.

3- تفسير النتائج

وهي المرحلة النهائية بعد معالجة النتائج إحصائياً، حيث يقوم الباحث بتفسير وشرح النتائج التي توصل إليها في ضوء الدراسات السابقة التي تم الاستعانة بها في البحث العلمي الخاص به.

كيف يمكنك تنفيذ تحليل المحتوى ؟

لكي يبدأ الباحث في تحليل المحتوى بدقة. يجب عليه الالتزام بمجموعة من الخطوات التالية:



1- تصنيف المحتوى

تعتبر أهم خطوات في الإجراءات لأنه يعكس المشكلة التي يقوم الباحث بدراستها ويجب أن يهتم باختيار عينة تمثل المجتمع بشكل جيد ويستهدف من خلالها وصف المحتوى الظاهر على سبيل المثال يقوم بتصنيف البيانات المتوفرة لديه فإذا كانت عينة الدراسة تشمل الكتب يمكن تصنيفها إلى كتب علمية وكتب أدبية.

2- وحدات تحليل المحتوى

حدد بيرلسون خمس وحدات أساسية يمكن للباحثين الإلتزام بها وهي كالاتي:

✓ الكلمة

يقوم الباحث يعمل حصر كمي لكلمة معينة، يكون لها دلالة فكرية أو سياسية أو تربوية.

✓ الموضوع

يعني أن يختار الجمل التي يمكن أن تؤكد مفهوم معين سواء كان هذا المفهوم سياسي أو اجتماعي أو اقتصادي.

- ✓ الشخصية
ستهدف فيها الباحث القيام بحصر كمي لخصائص وسمات محددة تساعد في رسم الشخصية سواء كان شخص معين أو فئة من الأشخاص أو مجتمع بالكامل.
- ✓ المفردة
يقصد بها الوحدة التي يستخدمها المصدر في نقل الأفكار والمعاني.
- ✓ الوحدة القياسية أو الزمنية
يعمل الباحث على القيام بحصر كمي لطول مقالة معينة بداخل صحيفة أو مجلة أو عدد صفحات أو مدة حوار تلفزيوني تم عبر وسائل الإعلام.
- 3- تصميم استمارة التحليل**
يبدأ الباحث في هذه المرحلة بتصميم استمارة التحليل لكي تساعده في تفريغ محتوى كل مصدر تـ الاعتماد عليه، ويجب أن تشمل استمارة التحليل على البيانات الأولية فئات المحتوى وحدات التحليل الملاحظات.
- 4- تصميم الجداول**
يمكنك القيام بتصميم الجداول الخاصة بعملية تفريغ البيانات بداخلها ويعتمد فيها الباحث على التقري الكمي لإستخدام شكل مبسط يوضح وصف المعلومات.
- 5- تفريغ محتوى كل وثيقة.**
- 6- تنفيذ المعالجات الإحصائية اللازمة الوصفية والتحليلية.**
- 7- تفسير النتائج**

محاضرة 16 نشاط تحليل محتوى من الكتاب المدرسي وفق متغيرات معينة

محاضرة 17 - عناصر المنهج (طرائق التدريس)

طرائق التدريس:

الطريقة هي الاجراءات التي يتبعها المعلم لمساعدة تلاميذه على تحقيق الأهداف وقد تكون تلك الإجراءات مناقشات أو توجيه أسئلة أو تخطيط لمشروع أو إثارة لمشكلة معينة وغير ذلك من الإجراءات.

التدريس علم أم فن؟

التدريس علم وفن .

* التدريس علم: له أصوله وقواعده التي تساعد في فهم التدريس وتفسير ما يحدث في بيئة التعلم، والتنبؤ بما يحدث فيها تمهيداً للسيطرة على مجريات هذه العملية وتوجيهها نحو الأفضل .

* علم التدريس هام جداً للمبتدئين: لأنه يساعدهم في كسب المهارات الأساسية اللازمة لممارسة المهنة، وبعد إتقان هذه المهارات يأتي دور البراعة أو الفن .

* التدريس فن: حيث أن بعض مظاهره ذات طابع فردي أو شخصي، تلعب فيه خبرة المعلم وقيمه وعاداته ومفهومه عن التدريس دوراً مركزياً .

ولذلك يختلف المعلمون في تعاملهم مع مواقف التعلم المتنوعة وبراعتهم في استغلال كل فرصة متاحة لجذب انتباه طلبةهم ودفعهم للمشاركة في نشاطات التعلم بشغف واهتمام، كما يفعل الممثل تماماً على خشبة المسرح مستغلاً نبرات صوته وتعبيراته الجسدية، وسرعة بديهته في معالجة المواقف الطارئة واستثمارها.

يمزج المعلم في ممارساته بين التدريس كعلم والتدريس كفن ويتمثل ذلك في القول التالي: " إن ما عليه المعلم (مظهر فني) يمتزج بما يستخدمه في تدريسه (مظهر علمي) لتحديد ما يقوم به أثناء التدريس (علم وفن)"

التدريس مهنة أم حرفة ؟

إن مهنة التدريس ليست حرفة بحيث لا تحتاج لإعداد ذي شأن ولا لدراسات وتدريبات ، بحيث يكتفى فيها بالتقليد ، بل لا بد أن يصحب ذلك معرفة متخصصة وإماماً بالأسس العلمية والنفسية والاجتماعية للتدريس . ومن هذا العرض يتضح أن مهنة التدريس تقوم على العلم والفن في آن واحد ، وتكاملهما يزيد من مستوى النجاح في هذه المهنة .

الطريقة والأسلوب والاستراتيجية:

طريقة التدريس : خطوات متسلسلة ومنظمة يمارسها المدرس في إيصال المعلومات وإكساب الخبرات للمتعلم لتحقيق أهداف محددة.

أسلوب التدريس : مجموعة الأنماط التدريسية الخاصة بالمدرس والمفضلة لديه.

استراتيجية التدريس :

تمثل الخطوط العريضة لعملية تدريسية يضعها المدرس لفترة زمنية محددة قد تكون اسبوعية او شهرية او فصلية ، او اجراءات لتدريس وحدة دراسية معينة .

كانت طرائق التدريس ولا تزال ذات أهميّة خاصّة بالنسبة إلى عمليّة التدريس الصّفّيّ، ولذلك ركّز التربويّون الجزء الأكبر من جهودهم البحثيّة طوال القرن الماضي على طرائق التدريس المختلفة وفوائدها في تحقيق مخرجات تعليميّة مرغوبة لدى المتعلّمين في المراحل التعليميّة المختلفة.

وقد أدّى هذا الاهتمام بطرائق التدريس إلى انتشار القول: إنّ المعلم الناجح ما هو إلاّ طريقة ناجحة، وعمد القائمون على تدريب المعلّمين إلى تدريب طلبتهم على استخدام طرائق التدريس المختلفة التي تحقّق أهداف التدريس ببسر ونجاح، ولذلك فإنّ أقدم ما تردّد من تعريفات لطريقة التدريس يشير إلى كونها أيسر السبل للتعليم والتعلّم.

معايير اختيار طريقة التدريس:

إنّ الطرائق والوسائل المتوقّرة للمدرّسين أوسع وأكثر ممّا يعتقدون، ولكنّ المهمّة الصعبة تكمن في عمليّة الاختيار من بين هذه الأنواع، ويبقى أنّ الطريقة الجيّدة في التدريس هي الطريقة التي تحدّث التعلّم بأقصر السبل وأيسرها، وإذا كنّا لا نرى ضرورة أن يتّبع المعلّم طريقة واحدة دون غيرها في التدريس إلّا أنّ اختيار الطريقة الجيّدة لا بدّ أن يستند إلى الأسس والمعايير الآتية:

- 1- الارتباط بالأهداف التعليميّة المراد تحقيقها.
- 2 - مستوى المتعلّمين الذين يدرّسهم، وصحتهم النفسيّة والجسميّة والاجتماعيّة.
- 3 - طبيعة المادّة أو الموضوع الدراسيّ.
- 4 - شخصيّة المعلّم.
- 5 - مراعاة الفروق الفرديّة بين المتعلّمين.
- 6 - إثارة اهتمام المتعلّم ودافعيّته الإيجابيّة للتعلّم.
- 7 - مشاركة المتعلّم الفاعلة.
- 8 - ملاءمتها للوقت.
- 9 - توظّف المادّة الدراسيّة وتربطها بحياة المتعلّم وخبراته.
- 10 - تسمح بالعمل الجماعيّ التعاونيّ.
- 11 - تنمّي في المتعلّم الشجاعة الفكريّة في السؤال والتساؤل والتعبير عن رأيه.

ومن هنا يمكننا القول إنّ الطرائق التعليميّة بمختلف تفرّعاتها واتّجاهاتها وأبعادها تبقى دون الغرض المطلوب، إن لم يحسن اختيارها وتوظيفها في مسار العمليّة التعليميّة، لتنعكس فيما يهدف إلى الواقع المعاش في المجتمع، وشدّ أو اصرر اللّحمة والتعاون بين عناصره ومكوّناته.

طرائق التدريس متنوّعة:

تتنوّع طرائق التدريس لتناسب تعليم الأفراد والجماعات، ولتتماشى مع ظروف وإمكانات العمليّة التعليميّة، كما تتماشى أيضاً مع أعمار المتعلّمين، وجنسهم، وقدراتهم الجسديّة والعقليّة. ويستند هذا التنوع - بطبيعة الحال - إلى أسباب تتعلّق بالنظريّات التربويّة والنفسيّة، التي يستند إليها التعليم، أو بالمعلّم وما تلقّاه من تدريب قبل الالتحاق بالخدمة، أو في أثناءها، أو بالظروف والإمكانات السائدة في المجتمع المدرسيّ.

ويهمّنا أن نوضح أنّ هناك طرائق مختلفة للتدريس. وهذا الاختلاف قد يكون مرجعه الأطوار النفسيّة والتربويّة التي تعتمد عليها الطريقة، أو قد يكون مرجعه محور تركيزها واهتمامها، كما قد يكون مرجعه أيضاً عوامل أخرى غير ذلك.

إن طريقة التدريس هي العنصر الثالث من عناصر المنهج، ونجاح عمليّة التعليم مرتبط بنجاح طريقة التدريس، فالضعف الذي قد يوجد بالمنهج أو الضعف لدى بعض الطلبة قد تعالجه طريقة التدريس المناسبة.

ومن هنا يمكننا تحديد معيار التعليم في مهنة التدريس في القاعدة التالية، وهي: ماذا تستطيع أن تفعل؟ لا: ماذا تعرف؟ بحيث تكون الأمور واضحة للمعلّم ليعمل بوعي القاعدة الثلاثية: لماذا نعلّم؟ ماذا نعلّم؟ كيف نعلّم؟

تصنيف طرائق التدريس:

تصنيفات طرائق التدريس:

أولاً: تُصنّف طرائق التدريس وفقاً للجهد المبذول إلى ثلاثة أنماط:

1- طرائق تُركز على جهد المعلم وحده:

دون مشاركة التلاميذ، مثل طريقة الإلقاء (المحاضرة).

2- طرائق تُركز على جهد المعلم والمتعلم:

بحيث يتقاسمان فيها الجهد والعبء، كطريقة المناقشة والحوار، والاكتشاف المُوجّه، وحل المشكلات، والطريقة الاستقرائية، والعصف الذهني.

3- طرائق تُركز على جهد المتعلم :

كطريقة التعليم الذاتي – حل المشكلات ، المشروع - ، والتعليم المبرمج.

ثانياً: تُصنّف طرائق التدريس وفقاً لأعداد المتعلمين إلى نمطين :

1- طرائق التدريس الجمعي : وهي الطرائق التي تخاطب مجموعة من المتعلمين في آن واحد مثل المناقشة والإلقاء والحوار وحل المشكلات والتعليم التعاوني.

2- طرائق التدريس الفردي : وهي طرائق تتعامل مع المتعلمين كأفراد ، بحيث يتقدم المتعلم في تعلمه وفقاً لقدراته واستعداداته ، مثل طريقة التعليم المبرمج أو التعلم بالحاسوب.

ثالثاً : تُصنّف طرائق التدريس وفقاً لنوع الاحتكاك بين المعلم والمتعلم إلى نمطين :

1- طرائق مباشرة : وهي التي يتم فيها التعامل بين المعلم وطلبة وجهًا لوجه مثل طريقة الإلقاء والمناقشة والطرائق العملية.

2- طرائق غير مباشرة : وهي التي يتم التدريس فيها عن بُعد أو عبر الشبكات والدوائر التليفزيونية.

رابعاً : تُصنّف طرائق التدريس وفقاً لحاجة المعلم إليها إلى نمطين اثنين هما :

1- طرائق خاصة: وهي طرائق يستخدمها معلمو كل تخصص على حده، لارتباطها بمادة التخصص، ولا يحتاجها معلمو المواد الأخرى.

2- طرائق عامة: وهي التي يحتاج إليها جميع المعلمين ، بصرف النظر عن تخصصاتهم.

خامساً: تُصنّف طرائق التدريس وفقاً لنتائج التعلم :

فمن المعروف أن نتائج التعلم تصنف في ثلاثة مجالات هي:

المجال المعرفي الإدراكي، والمجال الانفعالي الوجداني، والمجال النفس حركي أو الأدائي، وفي ضوء تصنيف هذه المجالات نستطيع أن نصنف طرائق التدريس كما يأتي:

هناك طرائق خاصة بتدريس المفاهيم بالاستقراء أو الاستنتاج أو الاكتشاف، أو الاستقصاء.

وهناك طرائق خاصة بتعليم الاتجاهات والقيم كالأنماط الاجتماعية في التعليم.

وهناك طرائق خاصة بتعليم المهارات كما هي الحال في الطرائق التي يقترحها "سكنر".

سادساً: تُصنّف طرائق التدريس وفقاً لطبيعة موضوع الدرس ومحتواه:

- فمثلاً المواضيع التي تشتمل على تجارب ومشاهدات ونتائج تناسبها طرائق التدريس التي يغلب على مراحلها الأنشطة العملية.

سابعاً: تُصنّف طرائق التدريس وفقاً لمدى مناسبتها لخصائص الطلبة:

- فلو كان الطلبة يملكون مهارات الحوار والمناقشة بدرجة عالية ، فمن المناسب اختيار طرائق تنضوي مراحلها على المناقشة والحوار.

- ولو كان الطلبة لديهم مهارات الفهم القرائي ، فمن المناسب اختيار طرائق تنضوي مراحلها على ممارسة القراءة التحليلية الناقدة.

ثامناً: التصنيف الذي يعتمد نوع التنفيذ:

1. الطرائق الألقائية: مثل (طريقة المحاضرة بأساليبها غير المدعومة بالوسائل)

2. الطرائق الحسية: مثل (المحاضرة المشروحة بالتوضيح)

3. الطرائق العملية: مثل (طريقة المشروع)

4. طرائق الحوار: مثل (طريقة المناقشة، الطريقة السقراطية)

5. الطرائق الاستدلالية: وتشمل (الاستقراء)

تاسعاً: تُصنّف طرائق التدريس وفقاً للإمكانات المادية المتوافرة في الصف أو المدرسة:

- فما يتاح من وسائل وأدوات في المدرسة يُسهم في تحديد الأسلوب أحياناً ، فالمدرسة التي يتوافر فيها مختبر اللغات وأجهزة الحاسوب تُمكن المعلم من استخدام طرائق تدريس تختلف عن المدرسة التي لا تتوافر فيها مثل هذه الأجهزة .

عاشراً : تُصنّف طرائق التدريس وفقاً إلى مكان تطبيقها :

- فلو كان المكان متسعاً ويسمح بسهولة حركة المقاعد والطاولات به فمن المناسب اختيار استراتيجيات التدريس التي تنضوي مراحلها على العمل التعاوني.

أحدى عشر : تُصنّف طرائق التدريس وفقاً لتطورها إلى نمطين :

1- طرائق تقليدية قديمة : مثل طريقة المحاضرة وهي طريقة تلقينية، تلقي العبء الأكبر من العملية التعليمية على كاهل المعلم الذي يقوم بالبحث والاطلاع وإعداد الدرس ثم يلقيه على مسامع المتعلمين، وهذه الطريقة تجعل المتعلم سلبياً، ما عليه سوى الاستماع والفهم والحفظ لما يقول المعلم انطلاقاً من فلسفة التعليم القديمة التي تقوم على ضرورة تزويد المتعلم بأكبر قدر من المادة التعليمية، مهملة بذلك ميول المتعلم وقدراته واتجاهاته ورغباته.

2- طرائق حديثة : مثل حل المشكلات ، والاكتشاف ،و التدريس بالكمبيوتر والانترنت ، وهي طرائق أخذت باعتبارها ميول واتجاهات ومواهب وقدرات المتعلم، وجعلته يقوم بالقسم الأكبر من عملية التعلم معتمداً على جهده ونشاطه وتفاعله مع المعلم أو مع المتعلمين الآخرين ومع المادة الدراسية، كما جعلت من المادة الدراسية وسيلة لمواجهة مواقف وحل مشكلات يمكن أن تواجه المتعلم مستقبلاً .ومع وجود هذه التصنيفات المتعددة لطرائق التدريس إلا أنه لا يوجد طريقة أفضل من أخرى، فلا يوجد طريقة واحدة مثالية مناسبة لتدريس كافة موضوعات المادة وتحقق جميع نتائج التعلم المطلوبة، وتلائم خصائص جميع الطلبة خلال زمن محدد في ظل إمكانات مادية متوفرة.

محاضرة 18 - عناصر المنهج (الأنشطة التعليمية)

الأنشطة التعليمية

مفهوم الأنشطة التعليمية

يمكن تعريف الأنشطة التعليمية على أنها مجموعة أنشطة، يقوم المعلم بالإعداد لها، وتهيئة الظروف المناسبة ليقوم المتعلمون بتطبيقها، ضمن نطاق عملية التعلم، بهدف دعم هذه العملية التعليمية، وتحقيق الأهداف المرجوة منها، وتنقسم الأنشطة التعليمية إلى العديد من الأنواع، بالإضافة إلى أنّ لها عدداً من الفوائد، ويُشترط كذلك لتطبيقها استيفاء عددٍ من المعايير.

أهمية الأنشطة التعليمية

إنّ للأنشطة التعليمية أهمية كبيرة تنعكس بالإيجاب على عملية التعلم ومخرجاتها، وفي النقاط التالية توضيحٌ لأبرز فوائد الأنشطة التعليمية:

1. منح المُتعلّم الفرصة للتعلم الذاتي، عبر تشجيعه على البحث عن المعرفة في مختلف المراجع والصادر، والتي تكون عادةً بعيدة عن المنهج الدراسي.
2. إتاحة المجال للتواصل بين المُتعلّمين وبين المُعلّمين، مما يقوي العلاقة بينهم، ويعمل على تعزيز عملية التعلم.
3. تطوير المهارات التي يمتلكها المُتعلّم، وتعليمه الطرق الصحيحة للاستفادة منها ومن قدراته.
4. مناسبة الفروقات الفردية بين المُتعلّمين، عبر احتواء الأنشطة التعليمية على استراتيجيات وطرق تعلم مختلفة لا تسير على وتيرة واحدة، وتناسب مختلف القدرات على الفهم والاستيعاب.
5. تعليم المُتعلّمين قيم ومبادئ حياتية مهمة، كالتعاون، والانضباط، واحترام الغير.
6. استقطاب اهتمام المُتعلّم للعملية التعليمية؛ الأمر الذي ينعكس بشكل إيجابي على استفادته من العملية التعليمية.

شروط ومعايير الأنشطة التعليمية

هناك عددٌ من الشروط التي يجب أن توافقها الأنشطة التعليمية كي يتم اعتبارها ملائمة وذات تأثيرٍ إيجابي على العملية التعليمية، واهم هذه الشروط:

1. عدم تناقض الأنشطة التعليمية مع المناهج الدراسية وما يرد فيها من معلومات ومعرفة.
2. اشتراك المعلم والمتعلم في عملية اختيار النشاط التعليمي وتطبيقه، بالإضافة إلى قيام المعلم بتوفير جميع الأدوات والوسائل التعليمية الضرورية للنشاط.
3. عدم تجاوز عدد الأنشطة التعليمية المطبقة في كل حصة دراسية نشاط أو نشاطين على الأكثر.
4. استخدام الأنشطة التعليمية لمصادر معرفة أخرى غير الكتب المدرسية.
5. عدم تركيز الأنشطة التعليمية على جانب معين من جهود المتعلمين دون الآخر؛ بمعنى أنه يجب أن تُحقق التوازن بين الجهود الجماعية للمتعلمين، وبين جهودهم الفردية.
6. اتسام الأنشطة التعليمية بالواقعية، مما يجعل المتعلمين قادرين على ربطها بخبراتهم وتجاربهم الشخصية.
7. استيعاب الأنشطة التعليمية لمشاركة جميع المتعلمين، وعدم استثناء فئة منهم دون الأخرى.
8. اتسام الأنشطة التعليمية بالجابية والقدرة على إثارة اهتمام المتعلمين.

نصنيف الأنشطة التعليمية

يمكن تصنيف الأنشطة التعليمية لعدة أنواع وفقاً لطبيعتها بالشكل التالي:

- الأنشطة التعليمية حسب علاقتها بالمنهج

➤ الأنشطة الصفية: تُستمد هذه الأنشطة من المنهج التعليمي بشكل أساسي، ومن الأمثلة عليها الواجبات المنزلية.

➤ الأنشطة الحرة (غير الصفية): هذا النوع من الأنشطة التعليمية على العكس من الأنشطة الصفية؛ إذ لا يرتبط بالمنهج التعليمي، ومن الأمثلة عليه: جريدة المدرسة، والإذاعة المدرسية، والرحلات المدرسية.

- الأنشطة التعليمية حسب استخدام الحواس

➤ الأنشطة التعليمية الحركية: تتضمن هذه الأنشطة تفاعلاً يتضمن نشاطاً بدنياً حركياً، ومن الأمثلة عليها التجارب العلمية والمنافسات الرياضية.

- الأنشطة التعليمية البصرية: يتم توظيف حاسة البصر بصورة رئيسية في هذه الأنشطة، ومن الأمثلة عليها المعارض الفنية، ومشاهدة الفيديوهات والصور.
- الأنشطة التعليمية الصوتية: يجري التفاعل باستخدام الصوت في هذا النوع من الأنشطة التعليمية، التي من الأمثلة عليها الندوات، ومسابقات الخطابة أو الغناء.
- الأنشطة التعليمية السمعية: يقوم المتعلمون في هذه الأنشطة بالإصغاء للمواد المسموعة، كالتسجيلات وغيرها.

- الأنشطة التعليمية حسب الموقع

- الأنشطة التعليمية الحرة: لا يتم الاشتراط في هذا النوع من الأنشطة التعليمية أن تجري في نطاق الفصل الدراسي؛ حيث تجري خارجه، ومن الأمثلة عليها الزيارات الميدانية، والمنافسات الرياضية.
- الأنشطة التعليمية المقيدة: يشترط في هذه الأنشطة التعليمية أن تتم ضمن نطاق الفصل الدراسي، ومن الأمثلة عليها النقاش والحوار بين المتعلمين.

- الأنشطة التعليمية حسب الأهداف

- الأنشطة التعليمية الوجدانية: يُهدف من هذه الأنشطة التعليمية تنمية الحس الوجداني عند المتعلم، ومن الأنشطة التي تساهم في ذلك الأعمال الدرامية، وتذوق الشعر، وقراءة القصص ذات العبر والفوائد.
- الأنشطة التعليمية المُكسبة للمهارات: تساهم هذه الأنشطة في إكساب الطلاب مهارات معينة، ومن الأمثلة عليها صنع المجسمات، والرسم.
- الأنشطة التعليمية المعرفية: تهدف هذه الأنشطة إلى تنمية المعرفة التي يمتلكها المتعلم، وإكسابه مزيداً من المعلومات، ومن الأمثلة عليها قراءة الكتب.

- الأنشطة التعليمية حسب عدد المتعلمين

- الأنشطة التعليمية الجماعية: يشارك المتعلمون في هذه الأنشطة على شكل مجموعات، تتفاوت بين كونها كبيرة أو صغيرة، ولكن المهم أن تكون مشاركتهم جماعية، ومن الأمثلة عليها النقاشات الجماعية.
- الأنشطة التعليمية الفردية: يجري المتعلم النشاط التعليمي في هذه الحالة لوحده، دون عملٍ جماعي مع المتعلمين الآخرين، ومن الأمثلة عليها كتابة الأبحاث والتقارير.

مجالات الأنشطة:

تتعدد مجالات الأنشطة المدرسية بتعدد الأهداف والأغراض المراد تحقيقها، وكذلك بحسب الإمكانيات المتاحة والقدرات المتوفرة لدى المشاركين والقائمين على تلك الأنشطة ،وهنا يجب التنويه إلى أن هناك جوانب تعليمية قبل الجوانب التطبيقية في الأنشطة، والذي من الممكن أن لا يكون معروفاً لدى كثير من التلاميذ، فالنشاط لا يمكن أن يكون مرغوباً ومشوقاً إذا لم يكن لدى التلميذ المهارات الأساسية لممارسة النشاط.

ومن مجالات الأنشطة المدرسية نذكر على سبيل المثال ما يلي :

1. مجال الأنشطة البدنية والرياضية: ويشمل جميع الرياضات والأنشطة الحركية التي تتناسب مع قدرات واستعدادات التلاميذ، وكذلك الجوانب العلمية والنظرية للحركة وللنشاط البدني والرياضي.
2. مجال الأنشطة الثقافية: وتشمل الإذاعة وصحف الحائط والإعلام واستخدامات المكتبة المدرسية والمعارض والكتابة والقراءة والخطابة والندوات وكل ما يرتبط بالتنمية الثقافية.
3. مجال الأنشطة الفنية: ويشمل الجوانب الفنية في مجملها كالرسم والتمثيل المسرحي والأشغال والتصوير والنحت والأعمال اليدوية .إلخ.
4. مجال الأنشطة الاجتماعية: ويشمل جميع الأنشطة التي يكون الهدف منها التنمية الاجتماعية ويشترك بها أكثر من تلميذ، كالحفلات والزيارات والأعمال التطوعية وجميع المجالات الأخرى.
5. مجال الأنشطة البيئية: ويشمل الأنشطة ذات العلاقة المباشرة بالبيئة كالرحلات الخلوية وتربية الطيور والحيوانات وحملات التوعية بالنظافة والمحافظة على البيئة...إلخ.
6. مجال الأنشطة العلمية: ويشمل التجارب في جميع المجالات العلمية وزيارة المصانع والمسابقات العلمية.
7. مجال أنشطة الحاسب الآلي: ويشمل جميع استخدامات الحاسب الآلي وبرامجه المتعددة.
8. مجال أنشطة التربية الإسلامية: ويشمل الأنشطة الدينية المتعددة كالدعوة والإرشاد والعناية بالمساجد ومكتباتها وقراءة القرآن الكريم وتجويده وترتيبه ودراسة السنة النبوية الشريفة...إلخ.
9. مجال النشاط الكشفي: ويشمل الأنشطة ذات العلاقة بالمخيمات وحياة الخلاء والخدمة العامة وخدمة المجتمع، بالإضافة الى أنشطة الميول والهوايات .

الواجب يعد نشاط تعليمي لمادة الحاسوب

محاضرة 19 - عناصر المنهج (الوسائل التعليمية)

مفهوم الوسيلة التعليمية

يمكن القول إن الوسيلة التعليمية : هي كل أداة يستخدمها المعلم لتحسين عملية التعلم والتعليم ، وتوضيح المعاني والأفكار ، أو التدريب على المهارات ، أو تعويد التلاميذ على العادات الصالحة ، أو تنمية الاتجاهات ، وغرس القيم المرغوب فيها ، دون أن يعتمد المعلم أساسا على الألفاظ والرموز والأرقام .
وهي باختصار جميع الوسائط التي يستخدمها المعلم في الموقف التعليمي لتوصيل الحقائق ، أو الأفكار ، أو المعاني للتلاميذ لجعل درسه أكثر إثارة وتشويقا ، ولجعل الخبر التربوية خبرة حية ، وهادفة ، ومباشرة في نفس الوقت .

وظهرت العديد من التعريفات لمفهوم الوسائل التعليمية ويرجع السبب في ذلك إلى الاختلاف في تحديد أهمية الوسائل التعليمية ووظائفها وكذلك اختلاف في أهمية الحواس المختلفة لدى الإنسان في عملية التعليم .

وهناك تعريف أشمل وأعم للوسائل التعليمية هي مجموعة المواقف والمواد والأجهزة التعليمية والأشخاص الذين يتم توظيفهم ضمن إجراءات إستراتيجية التدريس بغية تسهيل عملية التعليم والتعلم، مما يسهم في تحقيق الأهداف التدريسية المرجوة في نهاية المطاف .

ويعتبر هذا التعريف شامل وعام لأنه يرى أن الوسيلة التعليمية يمكن أن تتعدى كونها جهاز أو أداة توضيحية إلى أشمل من ذلك وأعم مثل المواقف أو التجارب أو الخبرات أو الأشخاص ممن هم أصحاب خبرة معينة .

تصنيف الوسائل التعليمية

هناك تصنيفات كثيرة للوسائل التعليمية تختلف باختلاف الأسس التي تعتمد في هذا الموضوع سنحاول عرض بعض هذه التصنيفات ولكن ليس لإختيار أو تبنى أفضلها ، بل قد تحتاج لأي تصنيف منها في مواقف تعليمية مختلفة ومن هذه التصنيفات ما يلي:

أولاً: تصنيف الوسائل من حيث الحواس التي تعتمد عليها :

- ❖ وسائل بصرية : وهي تلك الوسائل التي تعتمد على حاسة البصر لدى المتعلم من أمثلتها : الصور – الأفلام الثابتة – الرسومات – الشرائح – الشفافيات .
- ❖ وسائل سمعية : وهي تلك الوسائل التي تعتمد على حاسة السمع لدى المتعلم من أمثلتها : المذياع – المسجل – الإذاعة المدرسية .

❖ وسائل سمعية بصرية : وهى تلك الوسائل التى تعتمد على حاستى السمع والبصر معا من امثلتها : التلفزيون التعليمى – الأفلام التعليمية الناطقة.

ثانياً : تصنيف الوسائل من حيث المستفيد :

❖ وسائل فردية : وهى تلك الوسائل التى تستخدم بواسطة الفرد نفسه مثل : الميكروسكوب - الصور والرسومات - فك وتركيب النماذج الصغيرة.

❖ وسائل جماعية : وهى تلك الوسائل التى تستخدم لمجموعة من الطلاب فى مكان محدد وفى أوقات مختلفة مثل : معمل اللغات - الأفلام التعليمية - الدائرة التلفزيونية .

❖ وسائل جماهيرية : وهى تلك الوسائل التى تستخدم لمجموعة كبيرة من الطلاب فى أماكن مختلفة وفى وقت واحد مثل : التلفزيون التعليمى .

ثالثاً : تصنيف الوسائل من حيث أسلوب العرض :

❖ وسائل تعرض من خلال اجهزة مثل: الأفلام التعليمية - الشرائح الثقافية - الشفائيات - التسجيلات الصوتية .

❖ وسائل تعرض بذاتها مثل : الأشياء - العينات - النماذج - اللوحات التعليمية

رابعاً : تصنيف الوسائل من حيث إمكانية الحصول عليها :

❖ وسائل جاهزة مثل : الأفلام التعليمية - البرامج التلفزيونية - التسجيلات التعليمية - الخرائط التى تنتجها الشركات

❖ وسائل مصنعة من قبل المعلم او المتعلمين مثل : اللوحات - الرسوم البيانية - الشرائح - الخرائط المنتجة محلياً .

خامساً : تصنيف الوسائل من حيث طبيعة الخبرة :

صنف إدجار ديل الوسائل التعليمية فى شكل مخروط وأسماء مخروط الخبرة وفيه رتب الوسائل بدءاً بالخبرات المحسوسة الهادفة المباشرة فى قاعدة المخروط وإنتهاء بالرموز اللفظية فى قمته.

ويعد تصنيف إدمار ديل من أكثر التصنيفات أهمية ومن أهمها انتشاراً، وذلك لدقة الأساس التصنيفي الذي اعتمد عليه العالم إدمار ديل. وهذا التصنيف يُطلق عليه العديد من المسميات فأحياناً يسمّى بمخروط الخبرة وأحياناً أخرى يسمّى بهرم الخبرة، وهناك من يطلق عليه تصنيف ديل للوسائل التعليمية، ومنهم من يطلق عليه تصنيف إدمار ديل للوسائل التعليمية.

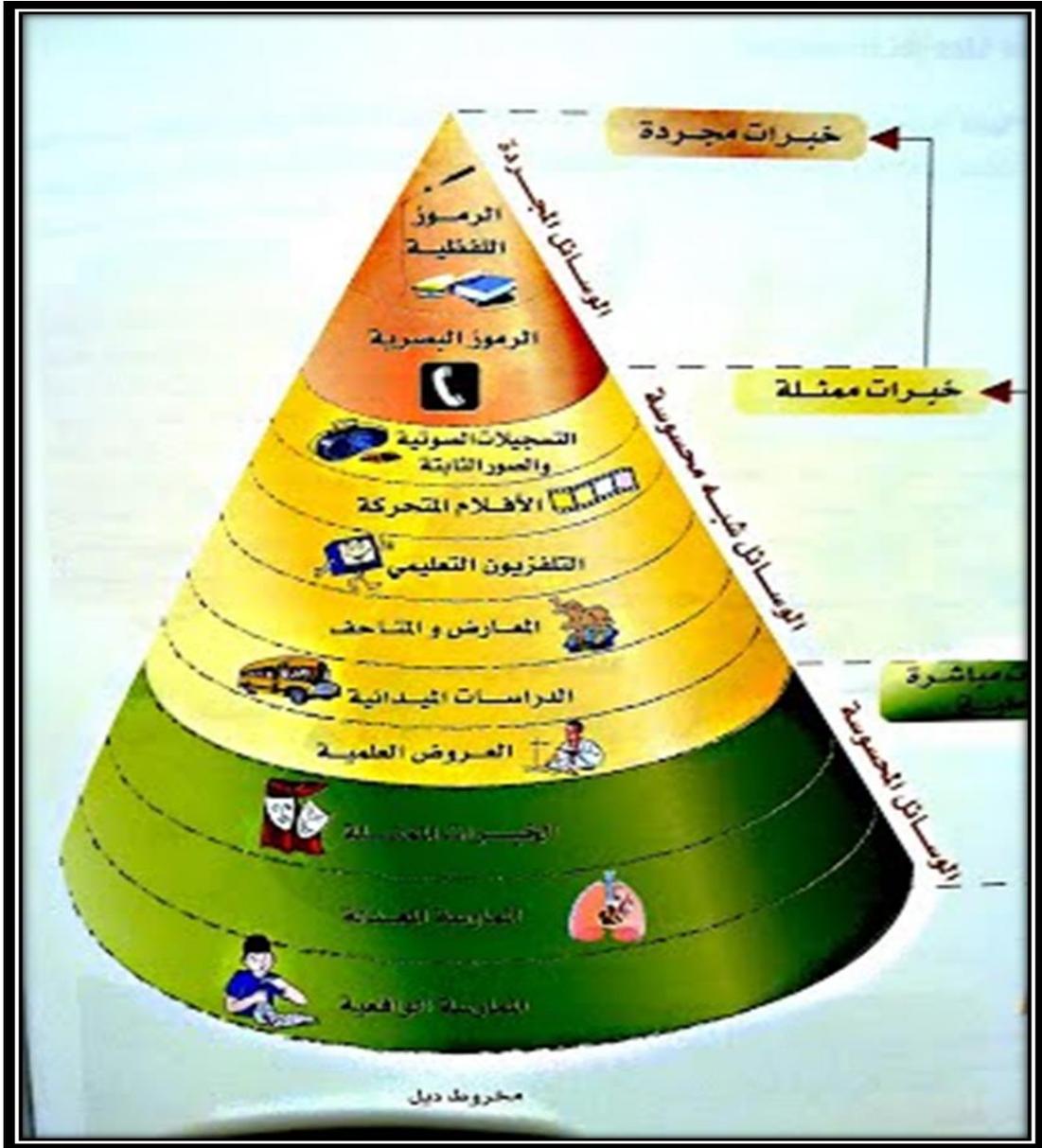
عندما نتمعّن في تصنيف إدمار ديل للوسائل التعليمية نجد وضع الخبرة المباشرة في قاعدة الهرم والتي اعتبرها أفضل أنواع الوسائل التعليمية لأنّ الطالب فيها يتعامل مع الخبرة الحقيقية التي سيستفيد منها بعض الخبرات بجميع حواسّه والتي ستتصرّف فيها الخبرة الحقيقية بسلوكها الطبيعي. ونجد على النقيض من ذلك وفي أعلى الهرم الرموز اللفظية التي تؤثر على حاسة السمع فقط (فكلّما اتّجهنا إلى قاعدة المخروط زادت درجة الحسيّة، وكلّما اتّجهنا إلى قمة الهرم ازدادت درجة التجريد). وهذا ينطبق فقط على مخروط الخبرة.

إنّ المتأمل في مخروط الخبرة لإدمار ديل يلاحظ ثلاثة أنواع من التعليم:

النوع الأول: ما يسمّى بالتعليم عن طريق الممارسات والأنشطة المختلفة، وهي تشمل في المخروط (الخبرات الهادفة المباشرة – الخبرات المعدلة – الخبرات الممثلة أو ما يسمّى بالمسرحية).

النوع الثاني: ما يسمّى بالتعليم عن طريق الملاحظات والمشاهدات، وهي تشمل في المخروط (التوضيحات العملية – الزيارات الميدانية – المعارض – التلفزيون التعليمي والأفلام المتحركة – الصور الثابتة – التسجيلات الصوتية).

النوع الثالث: ما يسمّى بالتعليم عن طريق المجرّدات والتحليل العقليّ، وهي تشمل في المخروط (الرموز البصرية – الرموز اللفظية).



مخروط الخبرة (مطلوب)

- س/** لكن السؤال الذي يطرح نفسه لماذا لا يتم دائماً توفير أو استعمال الخبرة المباشرة؟
- ج/** لأن هناك بعض الصعوبات قد تعترض المعلم عند اختيار الوسيلة التعليمية:
- 1- صعوبة توفير الخبرة المباشرة في جميع الأوقات.
 - 2- خطورة الخبرة المباشرة.
 - 3- الخبرة المباشرة باهظة التكاليف.

- 4- الخبرة المباشرة نادرة.
 - 5- الخبرة المباشرة قد تستغرق وقتاً طويلاً.
 - 6- الخبرة المباشرة قد تُحدث نظاماً عشوائياً داخل قاعة الدرس.
 - 7- صعوبة الاحتفاظ بالخبرة المباشرة.
- لذا يلجأ المعلم لمستويات أقل من الخبرة المباشرة ليتدارك تلك الصعوبات، ولكن دائماً المشاركة الفعالة بين مختلف أنواع الوسائل هي الأجدى والأكثر كفاءة.

اهمية الوسائل التعليمية

- تشكل الوسائل التعليمية أهمية كبيرة بالنسبة للمتعلم و للمعلم ويمكن إيجازها في النقاط الآتية:
- تجذب الوسائل التعليمية انتباه المتعلم مما يجعلهم أكثر قدرة على التركيز فيما هو معروض أمامهم ،و بالتالي يستطيعون من استيعابه بشكل سريع.
 - توفر الجهد الذي من الممكن أن يبذله المعلم في توصيل المعلومات للطلاب فأغلب الأنماط التقليدية كالتلقين يبذل خلالها المعلم جهد كبير ،ولكن دون جدوى.
 - تتيح للطلاب والمعلمين فرصة الإستمتاع بالعملية التعليمية دون أن يشعر أحد الطرفين بالملل.
 - تزيد رغبة الطلاب في التفاعل والإستمرار في التعليم، والتنقل من مرحلة تعليمية لأخرى بنجاح.
 - تكسبهم المزيد من الخبرة التي تقودهم إلى التأهل لمواجهة تحديات سوق العمل.
 - تفتح أمام الطلاب باب للتخيل ،و التفكير فهم دائماً يحاولون تصور ما يعرض أمامهم أو ما يستمعون إليه ،و كأنه يجسد على أرض الواقع.
 - تنمي قدرتهم على الإستنتاج ،ويبدو أثرها جلياً في أغلب الأحيان عندما يقوم الطلاب بتوجيه بعض أسئلة للمعلمين فيما يتعلق بالمواد التي استمعوا إليها أو قاموا بمشاهدتها ،ومن هنا يضمن المعلم أن هناك رد فعل إيجابي من الطلاب ،ويبدأ في اجابتهم على الأسئلة ،ونصل من ذلك إلى أن الوسائل التعليمية تفتح باب الحوار و المناقشة بين الطالب والمعلم.
 - تحد الوسائل التعليمية من كره بعض الطلاب للذهاب إلى المدرسة لأنها تقدم لهم الأنشطة التي يفضلونها ،وتسمح بتفاعل الطلاب مع بعضهم ،وتبادل الآراء، ومن ثم نجد أن الإعتماد على الوسائل التعليمية في توصيل المعلومة للطالب تحارب انتشار الجهل والامية بشكل غير مباشر.

- تسمح ببقاء المعلومة في ذهن الطالب لفترة طويلة ، وذلك لأنه يتفاعل معها.
- تجعل الطالب يعتمد على نفسه في البحث وراء المعلومة ، وإيجادها ، ولذلك هي تزيد قدرته على التحدي.

العوامل التي تؤثر في اختيار الوسائل التعليمية

يمكن أن نلخص أهم العوامل التي تؤثر في اختيار الوسائل التعليمية والتي وفق مدخل النظم كما يلي :

قواعد اختيار الوسائل التعليمية

1- **التأكد على اختيار الوسائل وفق أسلوب النظم** : أي أن تخضع الوسائل التعليمية لاختيار وانتاج المواد التعليمية، وتشغيل الاجهزة التعليمية واستخدامها ضمن نظام تعليمي متكامل، وهذا يعني أن الوسائل التعليمية لم يعد ينظر إليها على أنها أدوات للتدريس يمكن استخدامها في بعض الأوقات، والاستغناء عنها في أوقات أخرى ، فالنظرة الحديثة للوسائل التعليمية ضمن العملية التعليمية ، تقوم على أساس تصميم وتنفيذ جميع جوانب عملية التعليم والتعلم ، وتضع الوسائل التعليمية كعنصر من عناصر النظام، وهذا يعني أن اختيار الوسائل التعليمية يسير وفق نظام تعليمي متكامل، ألا وهو أسلوب النظم الذي يقوم على أربع عمليات أساسية بحيث يضمن اختيار هذه الوسائل وتصميمها واستخدامها لتحقيق أهداف محددة.

2- قواعد قبل استخدام الوسيلة:

أ - تحديد الوسيلة المناسبة.

ب- التأكد من توافرها.

ج- التأكد إمكانية الحصول عليها.

د- تجهيز متطلبات تشغيل الوسيلة.

و- تهيئة مكان عرض الوسيلة.

3- قواعد عند استخدام الوسيلة:

- أ- التمهيد لاستخدام الوسيلة.
- ب- استخدام الوسيلة في التوقيت المناسب.
- ج- عرض الوسيلة في المكان المناسب.
- د- عرض الوسيلة بأسلوب شيق ومثير.
- هـ- التأكد من رؤية جميع المتعلمين للوسيلة خلال عرضها.
- و- التأكد من تفاعل جميع المتعلمين مع الوسيلة خلال عرضها.
- ز- إتاحة الفرصة لمشاركة بعض المتعلمين في استخدام الوسيلة.
- ح- عدم التطويل في عرض الوسيلة تجنباً للملل.
- ط- عدم الإيجار المخل في عرض الوسيلة.
- ي- عدم ازدحام الدرس بعدد كبير من الوسائل.
- ك- عدم إبقاء الوسيلة أمام التلاميذ بعد استخدامها تجنباً لانصرافهم عن متابعة المعلم.
- ل- الإجابة عن أية استفسارات ضرورية للمتعلم حول الوسيلة.

4- قواعد بعد الانتهاء من استخدام الوسيلة:

- أ- تقويم الوسيلة: للتعرف على فعاليتها أو عدم فعاليتها في تحقيق الهدف منها، ومدى تفاعل التلاميذ معها، ومدى الحاجة لاستخدامها أو عدم استخدامها مرة أخرى.
- ب- صيانة الوسيلة: أي إصلاح ما قد يحدث لها من أعطال ، واستبدال ماقد يتلف منها، وإعادة تنظيفها وتنسيقها، كي تكون جاهزة للاستخدام مرة أخرى.
- ج- حفظ الوسيلة: أي تخزينها في مكان مناسب يحافظ عليها لحين طلبها أو استخدامها في مرات قادمة.

أساسيات في استخدام الوسائل التعليمية

1- **تحديد الأهداف التعليمية التي تحققها الوسيلة بدقة:** وهذا يتطلب معرفة جيدة بطريقة صياغة الاهداف بشكل دقيق قابل للقياس ومعرفة أيضاً بمستويات الأهداف العقلي، الحركي، الانفعالي... الخ، وقدرة المستخدم على تحديد هذه الاهداف يساعده على الاختيار السليم للوسيلة التي تحققه.

2- **معرفة خصائص الفئة المستهدفة ومراعاتها:** ونقصد بالفئة المستهدفة التلاميذ ، والمستخدم للوسائل التعليمية عليه أن يكون عارفاً للمستوى العمري والذكائي والمعرفي وحاجات المتعلمين حتى يضمن الاستخدام الفعال للوسيلة.

3 - **معرفة بالمنهج المدرسي ومدى ارتباط هذه الوسيلة وتكاملها مع المنهج :** مفهوم المنهج الحديث لا يعني المادة او المحتوى في الكتاب المدرسي بل تشمل : الأهداف والمحتوى ، طريقة التدريس والوسائل التعليمية والتقويم ،ومعنى ذلك أن المستخدم للوسيلة التعليمية عليه الالمام الجيد بالاهداف ومحتوى المادة الدراسية وطريقة التدريس وطريقة التقويم حتى يتسنى له الأنسب والأفضل للوسيلة فقد يتطلب الامر استخدام وسيلة جماهيرية أو وسيلة فردية.

4-**تجربة الوسيلة قبل استخدامها :** والمعلم المستخدم هو المعني بتجريب الوسيلة قبل الاستخدام وهذا يساعده على اتخاذ القرار المناسب بشأن استخدام وتحديد الوقت المناسب لعرضها وكذلك المكان المناسب كما أنه يحفظ نفسه من مفاجآت غير سارة قد تحدث كأن يعرض فيلماً غير الفيلم المطلوب أو ان يكون جهاز العرض غير صالح للعمل، أو أن يكون وصف الوسيلة في الدليل غير مطابق لمحتواها ذلك مما يسبب إحراجاً للمدرس وفوضى بين التلاميذ.

5- **تهيئة أذهان التلاميذ لاستقبال محتوى الرسالة :**

ومن الأساليب المستخدمة في تهيئة أذهان التلاميذ:

- ✓ توجيه مجموعة من الاسئلة إلى الدارسين تحثهم على متابعة الوسيلة.
- ✓ تلخيص لمحتوى الوسيلة مع التنبيه إلى نقاط هامة لم يتعرض لها التلخيص.
- ✓ تحديد مشكلة معينة تساعد الوسيلة على حلها.

- 6- **تهيئة الجو المناسب لاستخدام الوسيلة:** ويشمل ذلك جميع الظروف الطبيعية للمكان الذي ستستخدم فيه الوسيلة مثل : الإضاءة، التهوية، توفير الأجهزة، الاستخدام في الوقت المناسب من الدرس 0 فإذا لم ينجح المستخدم للوسيلة في تهيئة الجو المناسب فإن من المؤكد الاخفاق في الحصول على نتائج المرغوب فيها.
- 7- **تقويم الوسيلة:** ويتضمن التقويم النتائج التي ترتبت على استخدام الوسيلة مع الأهداف التي أعدت من أجلها. ويكون التقويم عادة بأداة لقياس تحصيل الدارسين بعد استخدام الوسيلة ، أو معرفة اتجاهات الدارسين وميولهم ومهاراتهم ومدى قدرة الوسيلة على خلق جو للعملية التربوية وعند التقويم على المعلم أن يترك مسافة في ورقة التقويم يذكر فيها عنوان الوسيلة ونوعها ومصادرها والوقت الذي استغرقته وملخصاً لما احتوتهن مادة تعليمية ورأيه في مدى مناسبتها للدارسين والمنهاج وتحقيق الاهداف ... الخ
- 8- **متابعة الوسيلة :** والمتابعة تتضمن ألوان النشاط التي يمكن أن يمارسها الدارس بعد استخدام الوسيلة لاحداث مزيد من التفاعل بين الدارسين.

معوقات استخدام الوسائل التعليمية :

- 1- ضعف القناعة بأهمية الوسيلة لدى البعض .
- 2- عدم معرفة البعض بمصادر الوسائل .
- 3- عدم توفر محضري المختبرات ونقص المواد والأدوات والأجهزة في بعض المدارس.
- 4- عدم إتقان البعض لمهارات استخدامها وضعف التخطيط المسبق لاستخدامها.
- 5- عدم الرغبة في التجديد والتطوير لدى البعض .
- 6- قلة الدورات التدريبية للمعلمين في الوسائل .
- 7- طول المناهج الدراسية .
- 8- قلة توفر أماكن مناسبة لاستخدامها .

محاضرة 20 - المستحدثات التكنولوجية

مفهوم المستحدثات التكنولوجية

يشير مصطلح المستحدثات التكنولوجية إلى " كل ما هو جديد وحديث في مجال استخدام وتوظيف التقنيات التعليمية في التدريس من مواد وأجهزة وادوات حديثة، وأساليب تدريسية تعكس أفضل استخدام لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، التي يمكن ان تجمع بين أنماط عديدة من المثيرات التعليمية وبشكلٍ إلكتروني، بهدف زيادة قدرات المعلم والمتعلم على التفاعل مع العملية التعليمية".

وكذلك يمكن تعريف المستحدثات التكنولوجية، بانها (كل الادوات والمواد والاجهزة التكنولوجية المعاصرة التي يمكن توظيفها في العملية التعليمية من اجل المساهمة في تحقيق اهدافها)

خصائص المستحدثات التكنولوجية

تتشترك المستحدثات التكنولوجية في مجموعة من الخصائص التي اشتقت من الاسس المرتبطة بنظريات التعليم، والتي يمكن ايجازها بالاتي :

1. **التفاعلية** : ان المقصود بالتفاعلية هو توفير بيئة اتصال ثنائية بين المتعلم والمادة التعليمية وبما يناسب امكانيته وقدراته في التعليم الذاتي.
2. **الفردية**: ويقصد بهذه الخاصية ان المستحدثات التكنولوجية توفر مواقف تعليمية تتناسب مع تنوع في خصائص المتعلمين وهذا يعني انها تعتمد مبدأ التعلم الفردي.
3. **التنوع** : ويقصد بالتنوع ان المستحدثات التكنولوجية يمكن ان توفر العديد من المثيرات التي تحاكي الحواس المختلفة للمتعلم في الموقف التدريس الواحد.
4. **التكاملية** : تحقق المستحدثات التكنولوجية خاصية التكامل من خلال التأكيد على الربط بين مكونات كل مستحدث في نظام واحد ، ومعنى ذلك يكون عرضها في اطار واحد متزامن لتحقيق ما نصبوا اليه.
5. **المرونة** : تتيح معظم المستحدثات التكنولوجية فرصة التعديل والاضافة والحذف والحصول على البدائل التعليمية المتعددة والمتنوعة وان ذلك يساهم بشكل كبير في تقليل الفروق الفردية بين المتعلمين.

امثلة عن المستحدثات التكنولوجية

- ✓ التعليم الالكتروني (E- Learning)
- ✓ الانترنت (Internet)
- ✓ البريد الالكتروني (E- Mail)
- ✓ الفيديو التفاعلي (Interactive Video)
- ✓ الوسائط المتعددة (Multi- Media)
- ✓ الوسائط الفائقة (Hyper-Media)
- ✓ برمجيات الكمبيوتر (التعليمية Computer educational software) .
- ✓ الاقراص المدمجة (CD)
- ✓ الواقع الافتراضي (Virtual Reality)
- ✓ الاقمار الصناعية (Satellites)
- ✓ الهاتف النقال (Mobile)
- ✓ السبورة الذكية (smart board)
- ✓ العارض البصري (Visual Presenter)
- ✓ جهاز عرض الوسائط المتعددة (LCD)

متطلبات تطبيق المستحدثات التكنولوجية في التعليم

1. الوعي بالمستحدثات التكنولوجية : وهو الخطوة الاولى في تطبيق المستحدثات التكنولوجية في العملية التعليمية .
2. دراسة العائد من الاستخدام : وذلك للتأكد من ضمان العائد الاقتصادي والتربوي من استخدام المستحدثات مقارنة باستخدام الاساليب التقليدية في التعليم.
3. التمويل : اذ يعد توفير الاموال من اهم العقبات التي تقف حائلاً امام توظيف واستخدام المستحدثات التكنولوجية ، لذا كان لزاماً التأكد من توافر الاموال من اجل ضمان تطبيق المستحدثات في العملية التعليمية.

4. توفير الخبرات البشرية : يتطلب تطبيق المستحدثات التكنولوجية في العملية التعليمية توافر الكفاءات والخبرات البشرية اللازمة لاستخدام وتشغيل وصيانة المستحدثات التكنولوجية من خبراء وفنيين.
5. التدريب : من اجل التأكد من نجاح تطبيق المستحدثات التكنولوجية في العملية التعليمية لابد من تدريب اعضاء هيئة التدريس المعنين بتطبيق تلك المستحدثات ، اذ تتم عملية التدريب من خلال ثلاث مراحل هي مرحلة التعرف وتتم من خلال التدريب النظري ومرحلة التحول وتتم من خلال التدريب العملي والمرحلة الاخيرة هي مرحلة التثبيت وتتم من خلال الممارسة والتطبيق الفعلي في المواقف التعليمية.

اسباب الاهتمام بالمستحدثات التكنولوجية

نادى الكثير من التربويين بضرورة توظيف واستخدام المستحدثات التكنولوجية في العملية التعليمية، ويرجع ذلك إلى مجموعة من الأسباب منها:-

1. ثورة الاتصالات والمعلومات وما نتج عنها من تضاعف المعرفة وزيادة حجم المعلومات.
2. تشعر الكثير من الانظمة التعليمية بانها قاصرة عن التطوير والتجديد التربوي مما أدى إلى توظيف المستحدثات لأغراض تطوير العملية التعليمية.
3. بروز العديد من المشكلات والازمات التراكمية في الانظمة التعليمية مثل تزايد اعداد الطلبة ، وقلة الكوادر المؤهلة وغيرها من المشكلات.
4. عدم قدرة المناهج الدراسية على مواكبة للتطور العلمي والمعرفي الذي تشهده الالفية الثالثة.
5. تعمل المستحدثات التكنولوجية على تمكين الافراد على اكتساب المعارف من خلال نشاطهم الذاتي.
6. للمستحدثات التكنولوجية القدرة على تحويل الخبرات الغير مباشرة الى خبرات شبه مباشرة مما يجعلها اكثر حسية وواقعية.
7. تعدد وتنوع مصادر المعرفة واصبح من غير الممكن الوصول اليها واقتنائها الا من خلال المستحدثات التكنولوجية.
8. التغير الذي حصل في سوق العمل ومتطلباته الوظيفية المرتبطة بالقدرة على استخدام التكنولوجيا في التعليم.

التحديات التي تواجه توظيف واستخدام المستحدثات التكنولوجية في العملية التعليمية

تختلف التحديات التي تواجه عملية توظيف واستخدام المستحدثات التكنولوجية في العملية التعليمية بحسب اختلاف البلدان والمؤسسات التي تستخدمها ، وهنا يمكن حصر بعض التحديات التي تواجهها مؤسساتنا التربوية الاتي:-

- ✓ قلة توافر المستحدثات التكنولوجية بشكل كافي ومستمر.
- ✓ قلة الدعم المالي والاداري الذي يمكن ان تقدمه الادارات العليا لا اعضاء هيئة التدريس من اجل تشجيعهم على توظيف واستخدام المستحدثات التكنولوجية.
- ✓ المناهج الدراسية وما تتسم به من جمود وعدم المواكبة اجبر الكثير من اعضاء هيئة التدريس على اتباع الاسلوب التقليدي في التدريس.
- ✓ عدم توافر شبكة الانترنت وانقطاعها لفترات طويلة لأسباب فنية ومالية.
- ✓ عدم وجود مختصين ببرمجة المواد التعليمية وتحويلها الى وسائط متعددة او فائقة مما يسهل استخدامها بالتدريس.

نقص المعرفة بعملية صيانة وتشغيل واستعمال المستحدثات التكنولوجية نتيجة لنقص في الاعداد والتدريب.

محاضرة 21 - عناصر المنهج (التقويم)

مفهوم التقويم

التقويم عملية متداولة منذ القدم، إذ اعتمدت المجتمعات القديمة التقويم بنحو أو بآخر لأغراض متعددة، وإن كان حديث العهد في التربية والتعليم، فهو تحديد مدى قيمة شيء معين أو حدث معين، أي أنه وسيلة لإدراك نواحي القوة لتأكيدهما والاستزادة منها والوقوف على نواحي الضعف لعلاجها أو تعديلها، إذ يعد التقويم عملية تعطي قيمة ما إلى الأفعال، والقرارات، والأداءات، والعمليات، والناس، والأشياء... وغيرها. ومفهوم التقويم في مجال التربية هو العملية التي يحكم بها على مدى نجاح العملية التربوية في تحقيق الأهداف المنشودة. ويمثل التقويم جزءاً لا يتجزأ من عملية التعلم ومقوماً من مقوماتها الأساسية، وهو يواكبها في جميع خطواتها.

والتقويم عملية مهمة ليس فقط في مجال التربية، وإنما في جميع مجالات الحياة، وطالما يقوم الإنسان بعمل ما، عليه أن يعرف نتيجة هذا العمل، وعليه أن يعرف أيضاً الأخطاء التي يقع فيها حتى لا تتكرر منه مرة ثانية، وبذلك يتوصل إلى أداء أفضل وانتاج.

فالتقويم أحد عناصر المنهج على اعتبار أن المنهج نظام، والتقويم عملية رئيسة تشمل عمليات فرعية تؤدي إليها مثل عملية التقييم بمعنى التثمين، وعملية التشخيص بمعنى تحديد مظاهر القوة ومواطن الضعف والقياس أي تكميم التقويم، والمتابعة والتغذية الراجعة، ومن ثم إصدار الحكم. والتقويم بصفته أحد عناصر المنهج يتناول تقويم الأهداف، والمحتوى، والأنشطة، وتقويم التقويم نفسه.

اسباب تقويم المنهج ودواعيه

1. ان مراجعة المنهج من وقت لآخر ومتابعته يعد ضرورياً لمعرفة كيف يسير تنفيذ المنهج، لتلافي الأخطاء قبل استفحالها.
2. التغيرات الكثيرة التي تحدث في المجتمع وازدياد المعلومات بنحو مستمر تقتضي إعادة النظر في المنهج الأمر الذي يحتم تقويم آثاره.
3. التطورات المستمرة في مجال تكنولوجيا التعليم وعلم النفس أدى إلى ظهور استراتيجيات تعليمية جديدة ووسائل تعليمية حديثة مما دفع بعض أصحاب القرار التربوي لتقويم المناهج الدراسية للارتقاء بطرائق التدريس والأنشطة التعليمية واساليب التقويم ووسائله.

4. لاجل الحصول على افضل مخرجات بشرية مؤهلة لدفع عجلة التقدم والتطور.

5. عدم رضى اولياء الامور عن نتائج ابنائهم وذلك لاعتقادهم ان السبب يعود الى قصور المناهج الدراسية.

انواع التقويم

نتيجة الاهتمام الذي حظي به التقويم، تم تناوله من زوايا مختلفة ووجهات نظر متعددة ادت الى تعدد انواعه، وانواع التقويم مصنفة بحسب الصفة العامة التي تميز انواع كل فرع من فروعها على النحو الاتي:

أولاً: يصنف التقويم بحسب التوقيت الزمني (بحسب وقت اجرائه):

1- التقويم القبلي: ويتم هذا النوع من التقويم قبل البدء بتنفيذ المنهج او البرنامج التربوي للحصول على معلومات اساسية عن عناصره المختلفة، ويطلق عليه احياناً التقويم التمهيدي، او الاولي، او المبدئى.
2- التقويم التكويني: يقوم على مبدأ تقويم العملية التعليمية التعلمية في مسارها لتصحح العملية التدريسية وتحسين مسارها، ويجرى هذا النوع من التقويم مرات عديدة في اثناء تطبيق المنهج او البرنامج، إذ يساعد على تشخيص الايجابيات وتدعيمها، وتحديد السلبيات والعمل على معالجتها مما يجعل المنهج في حالة تطوير مستمر.

3- التقويم الختامي: هو التقويم الذي يتم تصميمه لقياس النتائج التعليمية التي تتم عن طريق مادة دراسية كاملة، او جزء حيوي من تلك المادة. وهو التقويم الذي يُعتمد في نهاية مدة زمنية، او نهاية مادة دراسية او برنامج دراسي لاغراض وضع الدرجات او منح الشهادات، او تقويم مدى التقدم الذي تم تحقيقه في التعلم، او البحث عن فعالية منهج ما، او مادة دراسية معينة او خطة تربوية محددة.

4- التقويم التبعي: هو التقويم الذي يتم بعد التقويم الختامي لغرض اقتراح حلول للمشكلات، وتوجيه خط سير المنهاج وتطويره اي الاستمرار في التقويم للوقوف على الاثار بعيدة المدى.

ثانياً: يصنف التقويم بحسب طبيعة معالجة البيانات:

1- التقويم الوصفي: بعد جمع البيانات المطلوبة يتم عرضها بصورة جداول واشكال بيانية وصفية، ويكون التقويم فيه معتمداً على هذه الجداول والاشكال.
2- التقويم المقارن: يعتمد على مقارنة النتائج التي اسفرت عنها عملية التقويم بنتائج عمليات تقويمية اخرى مماثلة.

3- التقييم التحليلي: يعتمد هذا التقييم على تحليل النتائج بايجابياتها وسلبياتها وتفسيرها من اجل الخروج بصورة دقيقة تساعد المسؤولين على اتخاذ الاجراءات المترتبة على نتائج عملية التقييم.

ثالثاً: يصنف التقييم بحسب درجة الشكالية:

1- التقييم الرسمي: هو ذلك النمط الذي يستند الى منهجية منظمة لجمع البيانات وتفسير الادلة بالنحو الذي يعين صانع القرار في إصدار الاحكام المناسبة التي تتعلق بالافراد والمؤسسات او بالبرنامج او الانشطة، وتتولى امره جهات رسمية معينة لتقييم العمل التربوي واتخاذ الترتيبات المطلوبة.

2- التقييم غير الرسمي: وهو التقييم الذي يتم من دون تحديد الاسس التي يقوم عليها، اي انه لا يتحدد بمنهجيات منظمة او اساليب علمية.

رابعاً: يصنف التقييم بحسب نوع المعلومات التي جمعت:

1- التقييم الكمي: هو التقييم الذي يعتمد على المعلومات الرقمية، مثل النتائج التي نحصل عليها من الاختبارات او التي نحصل عليها من الاستبانات، اذ توافر هذه الادوات معلومات كمية.

2- التقييم النوعي: هو التقييم المعتمد على المعلومات التي يتم جمعها بالملاحظة ووصف السلوك.

خامساً: يصنف التقييم بحسب المعيار المعتمد:

1- تقييم معياري المرجع: يعتمد على تقييم اداء الفرد على مقياس معين في ضوء اداء افراد اخرين على المقياس نفسه في الفصل او المجموعة.

2- تقييم محكي المرجع: يكون هذا التقييم في ضوء محكات موضوعة مسبقاً ومطلقة ومحدودة تحديداً جيداً.

وبالرغم من التصنيفات المتعددة آنفة الذكر وغيرها العديد من التصنيفات مع كل التفرعات والاختلافات، نجدها تلتقي في عملية اصدار حكم لمعرفة نقاط القوة والضعف، والهدف من ذلك هو التطوير والوصول الى المستوى الافضل. لذلك على كل مربٍ ان يكون مطلعاً ومتمكناً من التصنيفات المتبعة في التقييم، وان يقرر أياً منهم اكثر ملاءمة لتحقيق الاهداف المطلوبة او المرغوبة فيها التي تحقق في الوقت نفسه اهداف الدولة او المؤسسة التعليمية التي ينتمي اليها، فالتقييم بكل انواعه ما هو الا وسيلة لتحسين التعلم والمنهج.

محاضرة 22 - الاختبارات الصفية

الاختبارات الصفية هي أدوات تقييم تستخدم في الفصول الدراسية لقياس مستوى فهم الطلاب ومهاراتهم. تهدف إلى تقييم جوانب مختلفة من التعلم، وتساعد في اتخاذ قرارات بشأن التدريس والتعلم.

تنقسم الاختبارات الصفية إلى عدة أنواع رئيسية، تشمل الاختبارات الشفهية، والاختبارات المقالية، والاختبارات الموضوعية، والاختبارات العملية (الأدائية).

1- الاختبارات الشفهية: توجيه السؤال شفويًا وأخذ الإجابة شفويًا.

من أقدم الاختبارات في العالم، لكن لا زال مستخدماً لاسيما في المواد الدراسية مثل: تلاوة القرآن - الشعر - أبحاث التخرج. اللفظ الصحيح للكلمات)

استخداماتها

1- مع التلاميذ الأطفال.

2 - في المواد التي يصعب تحديد التحصيل بطريقة كتابية كما سبق.

3- في اختيار الموظفين في الشركات والمؤسسات.

4 - إذا كان العدد قليلاً.

5- معرفة شخصية الطالب.

مميزاتها

1 - لا تسمح بالغش.

2 - يتلقى الطالب تغذية راجعة فورية مما يوفر له فرصة للتعلم.

3 - مواجهة الطالب للمعلم تعود الطالب على الجرأة والشجاعة وتعرف المعلم بجوانب شخصية الطالب.

4 - معرفة سرعة البديهة عند الطالب وقدرته على استدعاء المعلومات.

عيوبها

- 1 - تحتاج إلى وقت طويل خاصة إذا كان العدد كبيراً.
 - 2 - لا توفر العدالة في توزيع الأسئلة (طالب سؤاله صعب وآخر سهل).
 - 3 - ذاتية الفاحص تلعب دوراً هاماً يصعب ضبطه.
 - 4 - غير شاملة لمحتوى المادة.
- 2- **الاختبارات المقالية:** هي اختبارات يستخدم فيها الورقة والقلم وتتطلب إجابتها طريقة إنشائية مقالیه يقدمها

الطالب. ويطلق عليها الاختبارات التقليدية.

أنواعها:

- أ - اختبارات ذات إجابة قصيرة (مقيدة).
- ب - اختبارات ذات إجابة طويلة (حرة).

مثال: وضح، أشرح، ناقش.

مميزاتها

- 1 - سهولة الإعداد والتحضير.
- 2 - تعطي الطالب حرية في ترتيب وعرض الأفكار وتقديم الإجابة كما يراها هو.
- 3 - تقيس قدرات عقلية عليا (تحليل - تركيب - تقويم).
- 4 - لا تخضع للتخمين، فلا بد أن يكون الطالب دارساً وفاهماً لما درس.
- 5 - تزويد الطالب بخبرات تعليمية جيدة حيث الاختبار في حد ذاته تعطي فرصة للربط ومراجعة المعلومات.

عيوبها

- 1 - لا تغطي المادة بشكل جيد.
- 2 - تتأثر بذاتية المصحح.

3 - لا تحتاج إلى وقت طويل لتصحيحها.

4 - يلعب الحظ دوراً كبيراً فيها حيث قد يركز الطالب على موضوعات و يهمل أخرى فيكون الاختبار مما ركز عليه الطالب.

5 - قد يخرج الطالب عن جوهر الموضوع لا سيما في الأسئلة المفتوحة.

6 - تعزز الحفظ والاستظهار حتى لا يضيع الطالب الوقت.

3- الاختبارات الموضوعية: سميت الاختبارات الموضوعية بهذه التسمية لبعدها عن ذاتية المصحح ولا

توجد فيها أثر للهالة أو الخطأ المنطقي ويمكن لأي شخص أن يصححها إذا امتلك مفتاح الإجابة.

انواعها

• أسئلة الصواب والخطأ: تتطلب من الطالب تحديد ما إذا كانت العبارة صحيحة أم خاطئة.

• أسئلة الاختيار من متعدد: يختار الطالب الإجابة الصحيحة من بين عدة خيارات.

• أسئلة المزوجة (المطابقة): يطلب من الطالب مطابقة العناصر من قائمتين.

• أسئلة ملء الفراغ (التكميل): يكمل الطالب العبارة بكلمة أو جملة.

مميزاتها

1- تتميز الاختبارات الموضوعية بخلوها من ذاتية التصحيح فلا يستطيع المصحح أن يؤول السؤال أو يحابي التلميذ .

2- تتميز بسهولة التصحيح سواء باستخدام مفاتيح تصحيح الورق المقوى أو باستخدام الآلات الالكترونية .

3- يستطيع الاختبار أن يغطي محتويات المقرر نظرا للعدد الكبير من الأمثلة التي يمكن أن يشملها الاختبار.

4- نظرا لموضوعية الاختبار فإنه يتميز أيضا بمعدلات صدق وثبات عالية .

5 - تشعر الطالب بالعدالة وعدم وجود تحيز.

6 - تحديد الإجابات الصحيحة سلفاً فلا مجال للتحيز.

7 - لا وجود فيها لأثر الهالة أو ذاتية المصحح.

8 - تضي على الاختبار جواً من اللعب لا سيما أسئلة المطابقة مما يناسب الصفوف الدنيا.

عيوبها:

1- يحتاج تصميمها إلى وقت طويل، وإلى مدربين ماهرين في صياغتها.

2- تساعد على الغش من الزملاء.

3- يلعب التخمين دوراً رئيسياً فيها (في أسئلة الصح والخطأ 50%، المتعدد 25%).

4- لا تقيس عمليات عقلية عليا.

5 - تتطلب جهداً كبيراً، ومالاً كثيراً لطباعتها بعدد الطلاب

4- الاختبارات العملية (الأدائية):

- تتطلب من الطالب أداء عملي أو مهارة معينة.
- تستخدم لتقييم المهارات الحركية والفنية والقدرة على التطبيق العملي.
- بالإضافة إلى هذه الأنواع الرئيسية، هناك أنواع أخرى من الاختبارات مثل:
 - **اختبارات القوة:** لا تحدد بوقت معين وتهدف لقياس أقصى قدر من الإجابات الصحيحة.
 - **اختبارات السرعة:** تحدد بوقت معين وتهدف لقياس سرعة الإجابة.
 - **الاختبارات التشخيصية:** تهدف إلى تحديد نقاط القوة والضعف لدى الطالب.
 - **اختبارات الكفاءة:** تقيس قدرة الطالب على حل المشكلات واتخاذ القرارات.
 - **الاختبارات التنبؤية:** تهدف إلى توقع أداء الطالب في المستقبل.

نشاط إعداد اختبار صفى في مادة الحاسوب

محاضرة 23 - عناصر المنهج (التقويم)

تقويم المنهج المدرسي

مجالات التقويم

يتطلب التقويم الشامل للمنهج الدراسي اعطاء اهتمام خاص بالجوانب الآتية:

أولاً: تقويم الاهداف

يمثل تقويم الاهداف جانباً رئيساً من جوانب التقويم التربوي، والغاية منه التعرف الى ما كان منها غير مجد لنمو الطلبة او غير مرتبط بحاجات المجتمع وذلك للعمل على استبعادها او تعديلها.

ثانياً: تقويم المقرر الدراسي (المحتوى)

نفيد من نتائج تقويم المنهج في تطويره وفي تحسين عملية التعلم؛ لأن المنهج هو في الاساس خطة لمساعدة الطلبة على التعلم.

ثالثاً: تقويم عملية التعليم

ويتم عن طريق تحديد فعالية طرائق التدريس والاساليب التي يتخذها المعلم في التعليم وكذلك سمات المعلم ودرجة كفايته في اداء ادواره ونواتج العملية التعليمية.

رابعاً: تقويم اداء الطلبة ونموهم

ويتم عن طريق تحديد فاعلية الطلبة وايجابيتهم في العملية التعليمية وتحديد مستوى التقدم الحاصل على طريق الاهداف والنمو الشامل في المجالات المعرفية والوجدانية والمهارية.

اسس التقويم الجيد ومبادئه

هناك مجموعة من الاسس والقواعد يجب ان تؤخذ بالحسبان عند تخطيط عملية التقويم وتنفيذها اذا ما اريد لهذه العملية النجاح في تحقيق اهدافها، وهي:

- 1- ارتباط التقويم بالاهداف المحددة مسبقاً للمنهج او بالاهداف التعليمية.
- 2- شمول التقويم لعناصر المنهج المختلفة بما فيها الاداءات التدريسية وتحصيل الطلاب وكذلك الوسائل التعليمية، فضلاً عن شمول التقويم لانواع ومستويات الاهداف التعليمية.

- 3- الاستمرار: بحيث يواكب التقييم عملية تطبيق المنهج وتنفيذه وذلك للكشف عن مواطن الضعف والقوة والعمل على معالجة الخلل للتأكد من تحقيق الاهداف.
- 4- التنوع: ويتم ذلك باعتماد العديد من وسائل التقييم وعدم الاكتفاء بنوع واحد منها.
- 5- الاقتصادية: فالتقييم الجيد يتميز بقله الكلف والوقت والجهد.
- 6- التعاون: بمعنى ان التقييم عمل يتطلب تضافر جهود جميع من له علاقة بالشيء المراد تقيومه لضمان التوصل الى نتائج حقيقية صادقة.
- 7- الديمقراطية: اي ان تتم عملية التقييم في ظروف تتسم بالحرية والصراحة والصدق لكي تعزى كل نتيجة الى اسبابها الاصلية، اما اذا كانت مبنية على التحيز والاهواء والرغبات الشخصية فإن ذلك يجعل هذه العملية بعيدة عن الموضوعية والصدق والثبات.
- 8- التكامل: بمعنى ان يكون هناك ترابط وتكامل وتنسيق بين الادوات المتعددة المستخدمة في التقييم حتى نحصل على صورة متكاملة عن الموضوع او الفرد المستهدف.
- 9- ان يبنى على اساس علمي، بمعنى ان تتوافر في الادوات المعتمدة فيه مجموعة من الخصائص كالصدق، والثبات، والموضوعية، والتنوع، والتمييز.
- 10- أن يكون التقييم تشخيصياً وعلاجياً، اي يصف نواحي القوة ونواحي الضعف في عمليات الاداء والنتائج بقصد الافادة من نواحي القوة وعلاج نواحي الضعف وتداركها.

وظائف التقييم

- مع ان الوظيفة الرئيسة للتقييم هي توفير التغذية الراجعة المطلوبة لبقاء نظام المنهج واستمراره في التربية المدرسية؛ نستطيع ان نلخص بعض وظائف التقييم المتعددة في العملية التعليمية التعلمية بالآتي:
- 1- الحكم على قيمة الاهداف التربوية للمؤسسة التعليمية والتأكد من مراعاتها لخصائص المتعلم وحاجات المجتمع والحاجات المعنية به وذلك من أجل التطوير المستمر لها.
 - 2- الكشف عن مدى نجاح الاستعداد والاجراءات والعمليات التنفيذية من طرائق ووسائل وانشطة تعليمية.
 - 3- المساعدة على الكشف عن الطلبة وميولهم وقدراتهم واستعداداتهم التي ينبغي ان تراعى في نشاطهم وفي جوانب المنهج المختلفة.

- 4- المساعدة على رفع مستوى العملية التعليمية عن طريق تحديد مدى تقدم التلاميذ نحو الاهداف التربوية المقررة، واتخاذ القرارات لتحقيق الاهداف بالمستوى المطلوب.
- 5- معرفة ما حققه التربويون من بناء المنهج ومنفذيته، وهو الامر الذي يرفع من معنوياتهم من ناحية ويزودهم بمعالم يستطيعون بموجبها تخطيط عملهم اللاحق من ناحية اخرى.
- 6- جمع البيانات التي تساعد متخذ القرار على اتخاذ موقف من المنهج تطويراً او استمراراً او الغاءً.
- 7- تحديد مستوى اداء المعلم ونجاحه في اداء ادواره في العملية التعليمية.
- 8- تمكن اولياء امور الطلبة من معرفة مدى تقدم ابنائهم والصعوبات التي يواجهونها.

ادوات التقويم

تتعدد ادوات تقويم المنهاج وتختلف باختلاف وتعدد مصادر التقويم، بمعنى ان التقويم هو الذي يحدد الاداة الى حد كبير، وهي:

الملاحظة، وقوائم الرصد، والاختبارات بانواعها، والمناقشة، ومقاييس التقدير، والمقابلات، وجلسات الاستماع، والتقارير الفردية المكتوبة، وتحليل المحتوى، والتقارير الجمعية المركبة، وادوات اخرى مثل: المؤتمرات، والبحوث العلمية، والدراسات الميدانية، ودراسة الحالة

العلاقة بين التقويم والتحليل

التحليل هو عملية يقوم عن طريقها الفرد بتجزئة الكل الى اجزاء، وتحويل العام الى خصوصيات، لتسهيل فهم طبيعة المحتوى المراد تحليله. اما بالنسبة الى التقويم فهو العملية التي تعنى باتخاذ القرار، عن طريق تشخيص الايجابيات والسلبيات للموضوع المراد تقويمه، لدعم الايجابيات والبحث عن الاسباب التي أدت الى الضعف وعلاجها. وبذلك فإن القائم بالتحليل يستند إلى معايير محددة، ويقتصر دوره على الوصف من دون إصدار حكم يؤهله لاتخاذ قرار حول المحتوى الذي تم تحليله. ويشترك كل من محلل المحتوى والمقوم في أنهما يقومان بجمع المعلومات إلا ان لكل منهما هدفاً مختلفاً، فالمحلل يقتصر هدفه على الوصف الموضوعي اما المقوم فيمتد الى إصدار قرار، وبذلك نجد أن التحليل يسبق التقويم ويعدّ جزءاً منه، اي ان عملية التقويم أوسع وأكبر وأشمل.

محاضرة 24 - التطوير

مفهوم التطوير:

صارت كلمة التطوير من الكلمات شائعة الاستعمال نسمعها في كل مكان ونستعملها بلا انقطاع في جميع مجالات الحياة تتناولها ألسنة البشر، وتتناولها اقلام الادباء والعلماء والباحثين، إذ نسمعها في مجال الطب، والصناعة، والزراعة، والتجارة، والمواصلات، والتشييد والبناء، والحرب، وفي جوانب الحياة الاخرى، ونسمعها أيضاً في مجال التربية: تطوير المناهج، والمقررات الدراسية، والوسائل التعليمية، واساليب ونظم الامتحانات، وما الى ذلك. والتطوير في اي جانب من جوانب الحياة يعني وصول الشيء المطور او النظام المطور الى احسن صورة من الصور ، لكي يؤدي الغرض منه بكفاءة عالية ويحقق الاهداف المرجوة منه على اتم وجه بأقل جهد وكلفة ووقت، وهذا يتطلب التغيير في شكل ومضمون الشيء المراد تطويره.

والتطوير عملية شاملة؛ لأنها تنصب على جميع الجوانب، وتمس جميع العوامل المؤثرة في الموضوع، فلهذا نرى ان تطوير المناهج لا تتوقف آثاره على الطالب والمدرسة فحسب، إنما يمتد الى المجتمع بجمع جوانبه، ومن هنا يكون تطوير المناهج المفتاح الى التطوير في جميع المجالات، وهذا يؤدي الى القول؛ ان تطوير المناهج اهمية كبرى ومكانة بالغة، تفوق اي جانب من جوانب الحياة؛ لان تطوير المناهج في الواقع تطوير في بناء واعداد انسان المستقبل، وبهذا يكون تطوير المناهج اساساً لكل تطوير ونواة لكل تقدم وتغيير . أن عملية تطوير المنهج تعني إعادة صوغ المنهج في ضوء المتغيرات المجتمعية، وتأتي هذه العملية صدى لاعادة صوغ المدرسة وتطوير اهدافها وتحسين المنتج النهائي المنوط بها اعداده.

دواعي ومبررات التطوير

هناك عوامل تدعونا الى إعادة النظر في مناهجنا المدرسية وتطويرها، فالمنهج بناء ديناميكي يتغير او يتطور استجابة للمؤثرات والعوامل المختلفة ومن هذه العوامل التي تفرض أنفسها على مخططي المناهج ومعدّيها، اهمها:

1- عملية التقويم: التقويم عنصر اساسي من عناصر المنهج، وجزء رئيس منه، ولا يكتمل بناء المنهج من دونه، وهو عملية تشخيص وعلاج اي انها تفرض علينا القيام بعملية علاج للمنهج، وهذه العملية يمكن تسميتها بتطوير المنهج، اي اعادة النظر في عناصر المنهج كلها او تعديل بعضها. وبذلك

يتضح لنا ان عملية التقييم تدعونا بالضرورة الى تطوير المنهج والا افتقدت هذه العملية معناها الحقيقي، واصبحت عملية التقييم قاصرة على مجرد التشخيص او اصدار الحكم فتعد عملية ناقصة.

2- قصور المنهج المدرسي عن مواكبة التغيرات والتطورات الجارية في المجتمع إذ اطلق بعضهم على هذا العصر بعصر التقدم العلمي والتقني، وان المجتمعات ينتابها التغيير بطريقة مباشرة او غير مباشرة. ويمس كل مجالات المجتمع ونظمه بما فيها نظام التربية والتعليم، وهذا يتطلب احداث تغييرات دائمة في أهداف العملية التربوية والتعليمية التعلمية واجراءاتها حتى تكون قادرة على تلبية حاجات المجتمع.

3- عندما يقتنع كل القائمين والمهتمين بالعملية التربوية بسوء المناهج الحالية، سيدفع هذا الاقتناع التام المسؤولين الى تطوير هذه المناهج، ويمكن التوصل الى القناعة بسوء المناهج الحالية عن طريق: نتائج الامتحانات العامة، وتقارير الموجهين والخبراء والفنيين، وهبوط مستوى الخريجين، ونتائج البحوث المختلفة التي تنصب على تقييم المنهج بجوانبه المختلفة، واجماع الرأي العام ووقوفه ضد هذه المناهج.

4- المقارنة بانظمة اكثر تقدماً: عادة ما تتطلع الدول النامية الى الدول الاكثر تقدماً منها، وغالباً ما تستعين بها في تطوير نظمها، ومؤسساتها أو مصادرها. والتطلع الى النظم المتقدمة يجعل الدول النامية تشعر بحقيقة واقعا وبالهوة الكبيرة تفصل بينها وبين الدول الاخرى، ومن هنا تأتي فكرة التطوير دافعاً لها لتطوير أنفسها، وبالتالي سيؤدي ذلك الى تطوير مناهجها كوسيلة لتحقيق اهدافها.

5- قد يحدث التطوير نتيجة التنبؤ بحاجات واتجاهات الفرد والمجتمع، والتطوير في هذه الحالة لا يتعلق بالاسباب المرتبطة بالماضي وانما يرتبط بالمستقبل، فعن طريق التقدم العلمي يمكن التنبؤ بحاجات ومطالب الغد وعن طريق التخطيط والبحوث والاستفتاءات والاحصاءات يمكن رسم الصورة لما سوف تكون عليه الحياة المستقبلية، وبالتالي يتم التطوير لكي تسهم التربية في اشباع حاجات الفرد.

اسس التطوير

لا تتم عملية التطوير عشوائياً أو من فراغ، انما يجب ان تتم في ضوء مجموعة من الأسس والمبادئ، واهم هذه الاسس هي:

1- تتم عملية التطوير في ضوء الطريقة العلمية في البحث والتفكير، ولا تكون مزاجية وعشوائية بل تعتمد على التخطيط، اي تسبق عملية التطوير عملية التقييم التي بها نحدد نقاط القوة والضعف.

- 2- يجب مراعاة ومسايرة تطور الاتجاهات العالمية وروح العصر الذي نعيش فيه مثلاً: ظاهرة التغير المتسارع والانفجار المعرفي.
- 3- عملية التطوير تكون شاملة لعناصر المنهاج واسسه وعملياته ومتكاملة، بحيث تشمل العملية تطوير الكتب والوسائل والامتحانات والاختبارات واعداد المعلمين وطرائق التعليم ومتوازنة بين جوانب النمو لدى المتعلمين وبين ما هو نظري وما هو عملي وبين ما هو اكايمي وما هو مهني وبين النوع والكم، وهكذا.
- 4- أن تحقق مبدأ التعاون والمشاركة، اي كل من له علاقة بالمنهاج ويتأثر به بطريقة مباشرة أو غير مباشرة مثل الطالب والمعلم والمدير وولي الامر والموجهين وطبعاً ليس بالضرورة تكون المشاركة بمقادير متساوية.
- 5- الاستمرار، اي تكون عملية التطوير عملية مستمرة لا تتوقف حتى يتمكن المنهج من مسايرة متطلبات التغير والتطوير الذي يحصل في جميع مجالات الحياة.
- 6- نوظف في عملية التطوير كل الامكانات المادية والبشرية المتاحة في البيئة التعليمية.
- 7- ان تتم بعد التأكد من تهيئة العاملين في عملية التطوير وتوافر قدراتهم واستعداداتهم.
- 8- امكانية تطبيق المقترحات بأقل كلفة واعلى فاعلية وأقصر وقت.
- 9- ينبغي ان ينبع التطوير من حاجات المتعلمين.
- 10- ينبغي ان يرتبط التطوير بفكرة التعليم الذاتي المستمر.

مجالات التطوير

والمقصود بمجالات تطوير المنهج هي تلك الميادين التي يؤدي تطويرها الى رفع كفاية وفاعلية المناهج وتمثل هذه المجالات:

الهيكل التعليمي المتمثل بالمراحل الدراسية، الكتب المدرسية وادلتها، والتقنيات التربوية، الابنية المدرسية، تدريب العاملين وتأهيلهم وبرامج اعدادهم، انظمة التقويم واساليبها وادواتها، الانشطة التعليمية.

اساليب التطوير

يمكن ان تقسم اساليب تطوير المناهج الى:

اولاً: اساليب التطوير التقليدية ومنها:

1- الحذف والاضافة: اي حذف موضوع او جزء منه او وحدة دراسية او مادة باكملها، او اضافة معلومات معينة الى موضوع بكامله او وحدة دراسية الى مادة او مادة دراسية كاملة لسبب من الاسباب التي يراها الخبراء والمشرفون التربويون.

2- التقديم والتأخير: اي تنظيم مادة، فنقدم او تؤخر بعض الموضوعات لدواعٍ تعليمية او سايكولوجية او منطقية.

3- التثقيح وإعادة الصوغ: اي يخلص المنهج من الأغلاط الطباعية او العلمية، او يعاد النظر في لغته واسلوب عرضه كي يسهل استيعابه ويزول غموضه.

4- الاستبدال او التعديل: وهذا الاسلوب يعني استبدال معلومات او موضوعات محدثة او موسعة او ملخصة بموضوعات مشابهة بالمنهج او تعديل الموضوعات الموجودة في المنهج بما ينسجم والمعطيات الحديثة.

5- تطوير واحد او اكثر من عناصر المنهج كتطوير اساليب التقويم او طرائق التدريس او تطوير تنظيم المنهج من مواد منفصلة الى مواد مترابطة.

ومن اهم ما يميز اساليب التطوير التقليدية:

أ- انها جزئية، اي تنصب على بعض الجوانب وتهمل جوانب اخرى في المنهج.

ب- كانت تعالج كل جانب على حدة من دون ربطه بالجوانب الاخرى.

ت- كانت بعيدة كل البعد عن التجريب، وتعتمد كلياً على الاراء الشخصية.

ث- كانت تتم من دون خطة مدروسة، اي انها مبنية على الارتجالية.

ثانياً: اساليب التطوير الحديثة

ان النظرة الحديثة لتطوير المنهج هي عملية شاملة تتناول المنهج بدءاً من فلسفته واهدافه وانتهاء بعملية تقويمه، لذا فان خطة عملية التطوير الشامل تبدأ بتطوير الاهداف تحديداً وصوغاً وتوزيعاً ثم في ضوء الاهداف يعاد اختيار اساليب تنظيمه اعتماداً على احدث ما وصل اليه مجال المادة التعليمية التعليمية واساليب التربية ونظريات علم النفس، ومن ثم اختيار طرائق واساليب التعلم التي تختلف عن الاساليب القديمة نظراً لحدثة المحتوى والخبرات التعليمية ، وكذلك ادخال تقنيات حديثة لزيادة قدرة المدرس على ضبط الفروق الفردية بين الطلبة، وينتج عن ذلك كله تطوير في اساليب القياس والتقييم والامتحانات بحيث تصبح قادرة على تقويم مقدار النمو الذي حققه كل طالب في شتى المجالات العقلية والمهارية والوجدانية.

ويعد هذا التطوير ناقصاً اذا لم يصاحبه تطوير في التوجيه والاشراف الفني، وكذلك يجب ان يشمل التطوير تدريب المعلمين على المنهج المطور، ويمتد الى برامج الاعداد في كليات التربية وكليات المعلمين لاكساب الخريجين المهارات والمعلومات والاتجاهات التي تؤهلهم للتعامل مع المنهج المطور بكل كفاءة واقتدار.

معوقات تطوير المناهج

يقصد بمعوقات تطوير المناهج مجموعة العوامل البشرية والمادية والنفسية والعلمية والثقافية والاقتصادية والتربوية التي تحد من انتاجية التطوير المنهجي كلياً او جزئياً، وفي ما يلي اهم المعوقات التي تواجه تطوير المناهج الدراسية:

1- معوقات مادية مثل:

المباني المدرسية، والمعامل، ووسائل التكنولوجيا والتعليم، والكتب الدراسية ، والكتيبات، والميزانية الخاصة بالانشطة التعليمية، والتجريب والاستعداد لتنفيذ المنهج المطور.

2- معوقات فنية مثل:

اعداد المعلم، والتوجيه الفني، ومختصو التطوير، وفنيو المعامل، والدراسات المتعددة التي يتطلبها التطوير المتمثلة في الدراسات النفسية والادارية والتربوية.

3- معوقات دينية:

إذ تفرض احكام ومعايير الدين على مطوري المناهج استثناء بعض الخبرات المنهجية التي تتعارض مع هذه المعايير .

4- معوقات سياسية:

ان الفلسفة السياسية التي تتخذها الدولة او السلطة المحلية تفرض على مطوري المناهج اضافة خبرات معينة واستثناء اخرى تتعارض مع تلك الفلسفة السياسية.

5- معوقات اقتصادية:

تفرض الحالة الاقتصادية عند تدنيها انتاج منهج وسطي في معطياته واهدافه ومحتواه، وكذلك من المواد والوسائل والكتب المساعدة التي تثري عمليات التعليم والتعلم.

6- الافتقار الى معلومات والاحصاءات والبيانات التي يقوم عليها التطوير وعدم دقتها.

7- اعتماد الاساليب الروتينية.

8- مقاومة الاباء والمعلمين القدماء للتغيير الجديد؛ لانهم يعتقدون ان ما تعلموه من مناهج هو الافضل ولا ينبغي التفريط به.

9- عدم الالتزام بأسس التطوير وخطواته.

محاضرة 25 - نماذج اساسية لتطوير المنهج

ورد مجموعة من التعريفات لكلمة النموذج ومن أهمها أن النموذج هو توقع أو تنبؤ نظري مفصل لنظام معين من العلاقات البشرية في الميادين الاقتصادية والنفسية، وأنه مجموعة من الخطط لبناء يراد إنجازه أو رسومات وتخطيطات لبناء تم إنجازه بالفعل وأنه تصميم لموضوع ما.

يعرف النموذج في مجال المناهج ايضاً بأنه تصور مبسط يصف ويوضح ويلخص طبيعة المنهج وعناصره والعلاقات التي تربط بين تلك العناصر وعمليات بناء المنهج وتنفيذه وفقاً لخطوات منظمة متتابعة لتحقيق الأهداف المرسومة ممثلاً بالرسوم التخطيطية وموضحاً بالألفاظ .

يتضح مما سبق أن النموذج في التربية أداة فعالة في اكتشاف النظريات وصياغاتها، ويمكن القول إن النموذج في تطوير المنهج الدراسي وسيلة للتعبير عن نظرية المنهج في شكل خطوات منطقية متدرجة تعتمد كل خطوة على الخطوة التي قبلها.

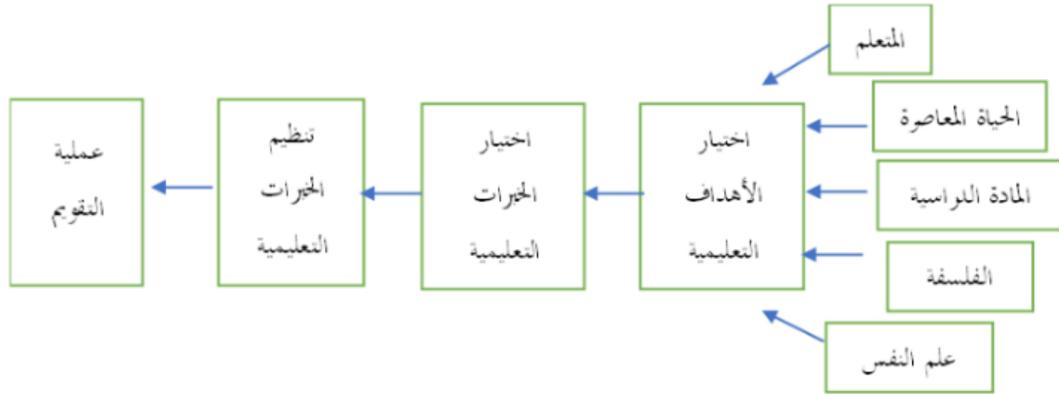
فالنماذج مفيدة في بناء النظريات لأنها تلخص وتشرح مع الإيجاز، كما أنها يمكن استخدامها كأدوات للتفكير في المجال الذي تتناوله، هناك عدد من نماذج تطوير المنهج وسوف نعرض باختصار بعض النماذج المهمة

1- نموذج تايلر

يعتبر رالف تايلر (1949) أحد أوائل الباحثين في دراسات المناهج. قدم هذا النموذج في كتابه (المبادئ الأساسية للمنهج وطرق التدريس)، وقد أطلق عليه المتخصصون في مجال المناهج وطرق التدريس قاعدة تايلر المنطقية طور نموذجاً منهجياً يعتمد على القاعدة المنطقية. في هذا النموذج، تم تحديد أهداف الممارسات التعليمية والتعليمية في المرحلة المبكرة من عملية التطوير في شكل مؤشرات مفاضة. يجب اشتقاق أهداف التعليم والتعلم من تحليل حاجة الفرد ليكون شخصاً ناجحاً في المستقبل وحاجة المجتمع إلى بناء حضارة ديمقراطية وإنسانية. ووافق تايلر على أن المنهج عبارة عن مجموعة من الخبرات التي يجب أن يختبرها الطلاب. يمكن تقويم نجاح النموذج من خلال تقويم نتائج تعلم الطلاب في نهاية عملية التعلم. نموذج تايلر ثوري لأنه يعكس النموذج الكلاسيكي من التصميم الموجه نحو العرض إلى التصميم الموجه نحو الطلب. يشجع ظهور نموذج المناهج التي يتبعها تايلر على ظهور العديد من نماذج المناهج لاحقاً.

تتمثل مبادئ تايلر الرئيسية للمنهاج والتعلم فيما يلي:

تحديد غايات وأهداف المنهج واختيار خبرات التعلم، وتنظيم خبرات التعلم، وتحديد وتطوير الأنشطة المناسبة لتقييم خبرات التعلم. ومما يؤخذ على هذا المنهج أنه لا توجد تغذية راجعة، حيث جاء التقويم في نهاية العملية آخر مرحلة من مراحل حل التصميم، مع أن هذا التقويم ينبغي أن يجد له مكانا في كل مرحلة.



2- نموذج هيلدا تابا

هو عبارة عن نموذج خطي يعالج نقاط الضعف التي ظهرت في نموذج تايلر ، حيث طورت تابا (١٩٦٢) من خلال تقييم نموذج تايلر نموذجاً منهجياً كأساس وسط بين النموذج الكلاسيكي ونموذج تايلر. تقوم بإدخال بعض تفاصيل الخطوات حول اختيار وتنظيم المواد التعليمية (المحتوى) قبل اختيار و تنظيم خبرات التعلم. في هذه الحالة، تؤكد نماذج المناهج الكلاسيكية على المواد التعليمية وتعطيها الأولوية على عكس نموذج تايلر الذي يركز بشكل أكبر على خبرات التعلم. يوفر نموذج تابا أيضاً مساحة للمدرسين لإثراء ممارسات التعلم من خلال استيعاب المواد المتناثرة حول سياق التعلم الخاص بهم، بحيث تتوافق تجارب الطلاب مع حياتهم اليومية. علاوة على ذلك، كانت نماذج المناهج الدراسية لتايلر وتابا معروفة جيداً كنموذج خطي، لأن خطوات التطوير كانت تحت المنطق التسلسلي للتفكير.

تعتقد تابا أن المنهج المدرسي يجب أن يطور من قبل المعلمين، وليس من قبل خبراء في مؤسسات كبيرة. وترى أنه من الممكن تطوير المنهج وبنائه من خلال تصميم الوحدات الدراسية بواسطة المعلمين في مدارسهم. فهي تطالب باستخدام الطريقة الاستقرائية لتطوير المنهج أي الابتداء من الجزء والوصول إلى الكل. ومن الواضح ان هذه الطريقة تخالف إلى حد كبير الطريقة القياسية التقليدية، والتي تبدأ من التصميم العام، والوصول إلى الوحدة الدراسية الواحدة، اعتقدت هيلدا تابا بأن الذين يدرسون المنهاج يجب أن يشاركوا في تطويره .

قدمت تا با خمس خطوات، وهي :

(١) إنتاج الوحدات الدراسية من خلال ثماني خطوات :

- تشخيص الحاجات المعلم (مصمم المنهاج) يبدأ العملية بتعريف حاجات الطلبة والذي خطط المنهاج من أجلهم.

- تشكيل الأهداف بعدما حدد المعلم ماهية الاحتياجات والتي تتطلب الانتباه يحدد الأهداف السلوكية التي أنجزت.

- اختيار المحتوى أن الأهداف المختارة تقود إلى محتوى المنهاج.

- تنظيم المحتوى : يجب تنظيم المحتوى بنوع من التسلسل والأخذ بعين الاعتبار نضوج المتعلمين وتحصيلهم الأكاديمي واهتماماتهم

- اختيار الخبرات التعليمية للمحتوى الذي يجب أن يقدم للطلبة ويجب أن يتفاعلوا معه.

- تنظيم الخبرات التعليمية غالباً ما تحدد نشاطات المتعلمين بواسطة المحتوى ولكن على المعلم تحديد الطلبة الذي سوف يدرسه.

- التقويم ووسائل التقويم يجب أن يحدد مخطط المنهاج ما هي الأهداف التي أنجزت وأن تأخذ إجراءات التقويم بعين الاعتبار الطلبة والمعلمين، والتأكد من التوازن والتتابع.

(٢) اختيار الوحدات الدراسية.

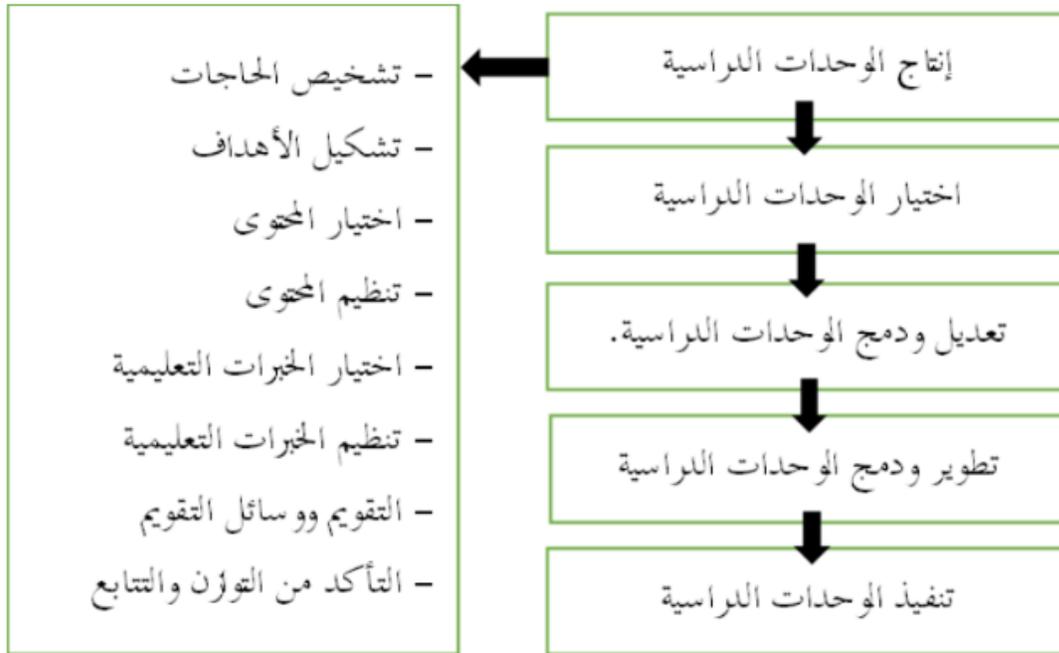
(٣) تعديل ودمج الوحدات الدراسية.

(٤) تطوير ودمج الوحدات الدراسية

(٥) تنفيذ الوحدات الدراسية.

هيلدا تابا قدمت نموذجاً مخططاً أكثر عمقا وديناميكية من نموذج تايلور، قدمت تفسيراً للعلاقة بين المبادئ الأساسية التي قدمها تايلور، وبين التربية وممارسة بناء المنهج وتطويره، ويشير كذلك إلى ما يميز نموذج هيلدا تابا بأنها وضعت المعايير لكل خطوة من خطوات بناء المنهج.

يتضح مما سبق أن تابا قصدت إبراز العلاقة بين الحاجات ونواحي السلوك المراد تغييرها من ناحية، والأهداف من ناحية أخرى، على اعتبار أن تلك الحاجات وذلك السلوك تمثل جميعها المصادر التي يتم من خلالها تحديد أهداف المنهج والتي يعتمد عليها فيما يلي ذلك من خطوات أخرى. يلاحظ على هذا النموذج أنه اتجاه واحد وليس دائريا لذا، فإنه تنطبق عليه المأخذ ذاتها التي أخذت على نموذج تايلور من حيث العلاقات من جانب واحد.

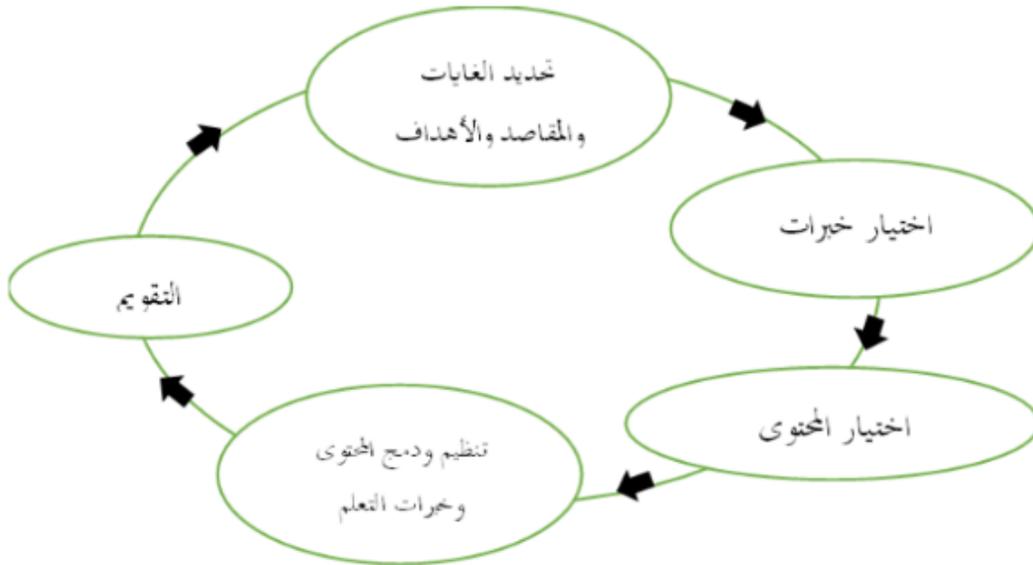


(٣) نموذج ويلر

من خلال انتقاد نماذج مناهج تايلر وتابا ابتكر ويلر (١٩٦٧) نمطاً مختلفاً للنموذج، وجادل بأن تطوير المناهج لا ينبغي أن يكون له مراحل بداية و / أو نهائية، لأنه في ممارسات تعلم الحقائق في المدارس أو في الحياة الواقعية ليس لها نقطة بداية أو نهاية واضحة أنشطة التعلم تدور دائماً وتصححها باستمرار. تصبح نتيجة التقييم توصية لإعادة صياغة خطوات التعلم التالية من خلال تحسين احتياجات وأغراض ممارسات التعلم. في هذا النموذج تتكرر العملية" بشكل دائم وفقاً لنظرية التحسين المستمر.

يقوم ويلر بإنشاء نموذج منهج دائري على عكس نماذج تايلر وتابا. علاوة على ذلك، يغير ويلر أيضاً عملية نموذج تطوير المناهج من خلال وضع الخبرات التعليمية أولاً قبل اختيار وتنظيم المواد التعليمية بمعنى آخر، يجب أن يبدأ تطوير المناهج بتحديد خبرات التعلم، وبناءً على هذه الخبرات، يقوم مصمم المناهج بإعداد مواد ومحتوى التعلم المتابعة تلك الخبرات. يمنع هذا النموذج تجنب عدم تطابق المواد التعليمية مع الحياة اليومية للطلاب واحتياجاتهم .

ويتكون هذا المنهج من الخطوات الدائرية التالية (تحديد الغايات والمقاصد والأهداف، واختيار خبرات التعلم، واختيار المحتوى المنهجي وتنظيم ودمج المحتوى وخبرات التعلم، وتطوير أنشطة وسائل التقييم).



محاضرة 26 - الاتجاهات الحديثة في المناهج - نظرية المنهج

شهد العالم في العقود الأخيرة تطورات متسارعة في شتى المجالات العلمية والتكنولوجية والاجتماعية، انعكست بصورة واضحة على جميع جوانب الحياة، ومنها مجال التربية والتعليم. وقد أدى ذلك إلى إعادة النظر في الفلسفات التربوية ونظريات بناء المناهج، بهدف جعلها أكثر ملاءمة لمتطلبات العصر، وأكثر قدرة على تهيئة المتعلمين للتعامل مع تحديات المستقبل.

في ضوء هذه المستجدات، لم يعد المنهج مجرد قائمة من المقررات الدراسية أو المعلومات التي يتلقاها الطالب، بل أصبح منظومة متكاملة من الخبرات التعليمية، التي تراعي حاجات المتعلم وقدراته وميوله، وتعمل على تنمية معارفه ومهاراته وقيمه.

تهدف هذه الدراسة إلى عرض أبرز الاتجاهات الحديثة في تصميم وتنفيذ المناهج الدراسية من منظور نظرية المنهج، مع بيان مبررات ظهورها، والتحديات التي تواجه تطبيقها، والفرص التي تتيحها للنظم التعليمية.

أولاً: مفهوم المنهج في النظرية الحديثة

في النظريات التقليدية، كان المنهج يُعرف بأنه "مجموعة من المقررات أو المواد الدراسية التي تُدرّس للطلاب وفق خطة زمنية محددة". وقد كان التركيز منصباً على المعلم كمصدر أساسي للمعرفة، وعلى الكتاب المدرسي كمصدر وحيد تقريباً للتعلم.

أما في النظريات الحديثة، فقد تغير المفهوم جذرياً، حيث يُنظر إلى المنهج على أنه مجموعة من الخبرات التربوية المخطط لها، والتي يمر بها المتعلم داخل المدرسة وخارجها، بهدف إحداث نمو شامل في شخصيته.

هذا المفهوم الحديث للمنهج يركز على مبادئ منها:

1. التركيز على المتعلم بوصفه محور العملية التعليمية.
2. تنويع مصادر التعلم بما يشمل المصادر الرقمية، والأنشطة، والخبرات العملية.
3. التكامل بين المعارف والمهارات والقيم.

ثانياً: مبررات ظهور الاتجاهات الحديثة في المناهج

تعددت العوامل التي دفعت الأنظمة التعليمية إلى تبني اتجاهات جديدة في تصميم المناهج، ومن أبرزها:

1. التطور التكنولوجي: الثورة الرقمية وانتشار الأجهزة الذكية والإنترنت أوجدت فرصاً وأساليب جديدة للتعلم.
2. العولمة: الانفتاح على الثقافات الأخرى وزيادة المنافسة العالمية في سوق العمل.
3. التغيرات الاقتصادية: الحاجة إلى مهارات جديدة تلبي متطلبات الاقتصاد القائم على المعرفة.

4. التحولات الاجتماعية والثقافية: ضرورة إعداد المتعلم ليكون مواطناً فاعلاً وقادراً على التكيف مع التغيرات.

5. التوجه نحو مهارات القرن الحادي والعشرين: مثل التفكير النقدي، الإبداع، التواصل، والعمل التعاوني.

ثالثاً: أبرز الاتجاهات الحديثة في المناهج

1. المنهج القائم على الكفاءات (Competency-Based Curriculum)

-يعتمد على تحديد الكفاءات الأساسية التي ينبغي أن يكتسبها المتعلم، مثل حل المشكلات، والقدرة على التفكير النقدي، والتواصل الفعال.

-يركز على نواتج التعلم القابلة للقياس، بدلاً من الاقتصار على المحتوى المعرفي.

-يتيح للمتعلم التقدم وفق سرعته الخاصة، ما يراعي الفروق الفردية.

2. المنهج المتمركز حول المتعلم (Learner-Centered Curriculum)

-ينطلق من احتياجات واهتمامات المتعلم بدلاً من فرض محتوى موحد على الجميع.

-يدمج استراتيجيات التعلم النشط مثل المناقشات، والعصف الذهني، والعمل الجماعي.

-يعزز استقلالية المتعلم وقدرته على البحث والاستكشاف الذاتي.

3. المنهج القائم على المشروعات (Project-Based Curriculum)

-يقوم على تنفيذ مشروعات عملية مرتبطة بواقع الحياة.

-يدمج مهارات البحث، وحل المشكلات، والتخطيط، والعمل ضمن فريق.

-يجعل التعلم أكثر عمقاً وارتباطاً بالواقع العملي.

4. المناهج الرقمية والتعلم الإلكتروني (Digital Curriculum)

-تعتمد على الموارد التعليمية المفتوحة، والمنصات الرقمية، والتطبيقات التفاعلية.

-تتيح التعلم الذاتي والتعلم المتنقل باستخدام الهواتف والأجهزة اللوحية.

-تدعم التعلم المدمج الذي يجمع بين التعلم الحضوري والتعلم عن بُعد.

5. المناهج المتكاملة (Integrated Curriculum)

-تربط بين المواد الدراسية المختلفة لإبراز العلاقات بينها.

-تساعد المتعلم على إدراك الصورة الكلية للمعرفة بدلاً من تجزئتها.

-يمكن أن تكون تكاملية بين العلوم والرياضيات، أو بين العلوم والفنون، وغيرها.

6. منهج STEM وSTEAM

STEM - يدمج العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات.

STEAM - يضيف الفنون لتوسيع التفكير الإبداعي.

-يهدف إلى إعداد المتعلمين لمهن المستقبل وتعزيز الابتكار.

7. التقويم البنائي المستمر (Formative Assessment)

-لا يقتصر على الامتحانات النهائية، بل يدمج التقييم في جميع مراحل التعلم.

-يساعد المعلم والمتعلم على معرفة نقاط القوة والضعف أولاً بأول.

رابعاً: التحديات التي تواجه تطبيق الاتجاهات الحديثة

على الرغم من الفوائد الكبيرة لهذه الاتجاهات، فإن تطبيقها في الواقع التعليمي يواجه عدة تحديات، منها:

1. ضعف البنية التحتية في بعض المدارس، خاصة في مجالات التكنولوجيا.
2. نقص تدريب المعلمين على أساليب التدريس الحديثة واستخدام التكنولوجيا التعليمية.
3. مقاومة التغيير من بعض المعلمين أو أولياء الأمور المتمسكين بالأساليب التقليدية.
4. تكلفة تطوير المناهج وتحديثها بشكل دوري.

خامساً: سبل تفعيل الاتجاهات الحديثة

-توفير برامج تدريبية متخصصة للمعلمين.

-تحديث البنية التحتية التقنية للمدارس.

-إشراك الطلاب وأولياء الأمور في عمليات التطوير.

-تعزيز الشراكات بين وزارات التعليم والقطاع الخاص.

تعد الاتجاهات الحديثة في المناهج انعكاساً حتمياً للتغيرات التي يشهدها العالم في مجالات التكنولوجيا، والاقتصاد، والثقافة، والمجتمع. وهي تمثل خطوة مهمة نحو تعليم أكثر فاعلية وتكيفاً مع متطلبات الحاضر والمستقبل.

لكن نجاح هذه الاتجاهات يتطلب رؤية واضحة، ودعمًا مستمرًا، وتعاونًا بين جميع أطراف العملية التعليمية. فالمنهج الحديث ليس هدفاً في حد ذاته، بل هو وسيلة لإعداد جيل قادر على الإبداع، ومواكبة التطورات، والمساهمة في بناء مجتمع متقدم ومزدهر.

محاضرة 27 - نظرية المنهج

لقد حرص التربويون منذ ثلاثينيات القرن العشرين على تطوير اطر فكرية تحكم عملية تخطيط وبناء وتنفيذ المنهج، تبنى على مبادئ فكرية تربوية، بوصف المنهج الدراسي نظاماً فرعياً من انظمة التربية، وهو وسيلتها في تحقيق اهدافها، وبالتالي، فإن نظرية المنهج هي انعكاس لنظرية التربية، أو الاطار الفكري التربوي السائد في المجتمع.

اذ إن أي تخطيط أو تطوير أو تقويم للمناهج يعتمد على نظرية عامة توفر له التوجيه والإرشاد، ونظرية المنهج تقترح الخطوات والأساليب والإجراءات والأنشطة المنهجية ومحتوياتها ، اذ تتمثل أهمية هذه المقترحات في أثناء تخطيط المناهج الدراسية وتنفيذها، وتقويم نتائجها وآثارها في مخرجاتها وبذلك فإن النظرية التربوية تكون بدون مضمون إذا لم تترجم غايتها وأهدافها العامة في تخطيط المنهج الدراسي وتنفيذه وتقويمه في ضوء نظرية منهج واضحة الخطوات .

تعريف نظرية المنهج

تعرف نظرية المنهج على انها مجموعة من العبارات المترابطة التي توضح مفهوم المنهج المدرسي

وطبيعته بتحديد العلاقات التي تربط بين عناصره، وبتوجيه عمليات تطويره واستعماله وتقويمه وهناك من نظر إلى المنهج على انه مجموعة المبادئ الفلسفية والتاريخية والثقافية والنفسية والمعرفية التي توجه صناعة المنهج ومكوناته المختلفة من اهداف ومعلومات وانشطة تربوية متنوعة.

أهمية نظرية المنهج ووظائفها:

من خلال ما تقدم نلاحظ أن أهمية نظرية المنهج ووظائفها الرئيسية تكمن فيما يأتي:

- 1- تشكل إطاراً مرجعياً يساعد أصحاب القرار ومختلف التربويين على اتخاذ الإجراءات السليمة الإدارية والميدانية عند العمل على تخطيط المناهج التعليمية وهندستها.
- 2- تحدد الأسس الفلسفية والاجتماعية والنفسية والمعرفية التي يستند إليها المنهج.
- 3- توضح مكونات المنهج الرئيسية ، والعلاقة بين تلك المكونات ، وصولاً إلى الترابط والاتساق.
- 4- تبين خطوات بناء المنهج بدءاً من وضع الأهداف فاختيار المحتوى وتنظيمه ، مروراً باختيار الطرائق التدريسية والأنشطة التعليمية والوسائل والتقنيات التعليمية ، وانتهاء بالتقويم الذي يواكب مختلف الخطوات السابقة ، ويتوجها بالتغذية الراجعة.

وعلى الرغم من تلك الأهمية المشار إليها بالنقاط السابقة " يرى بعض الباحثين أن نظرية المنهج تتسم بالضعف وذلك استناداً إلى مجموعة من الحجج التي تقول بأن النظرية في مجال التربية لم تنضج بعد ، ولم تصل إلى مرحلة الدقة التي تمتلكها النظريات العلمية في مجال العلوم الطبيعية ، كما أن التربية ليست علماً ، وأن الظواهر التربوية تمتاز بالتشابه والتعقيد ؛ مما يجعل مجال الخطأ في دراستها كبيراً ، كما أن الواقع الميداني يثبت ضعف النظريات التربوية على التنبؤ بالسلوك الإنساني.

أنواع نظريات المنهج

تنمو نظرية المنهج وتتبلور نتيجة لمعطيات الفكر التربوي عبر العصور التاريخية المختلفة، ونتيجة دراسة المختصين لمعطيات مجتمعهم من فلسفة تربوية، ومجريات تاريخية وثقافية، ومعرفة، ومتعلمين، وما تشير إليه جميعاً بخصوص ما ينبغي أن يكون عليه المنهج من أهداف ومحتوى وأنشطة فأنها أي نظرية المنهج - قد تختلف من مرحلة حضارية لأخرى يعيشها المجتمع، وحتى من وحدة منهجية الأخرى في المنهج الواحد، وذلك تبعاً لماهية الأهداف والمعارف والأنشطة التي تتضمنها كل منها.

وقد اقترح بريان هولمز (Holmes) سنة ١٩٧٤م في نشرة المكتب العالمي للتربية والتي صدرت في باريس، أربع نظريات رئيسة للمناهج والتي تحكم معظم الممارسات التربوية في العالم.

وقد صنفت هذه النظريات إلى نظريات تقليدية بسبب تركيزها على المعرفة :

- النظرية الموسوعية

- النظرية الأساسية الجوهرية

والى نظريات تقدمية أو حديثة بسبب تركيزها على المتعلم، وذلك على النحو الآتي:

- النظرية البراجماتية

- النظرية البولتكنيكية

محاضرة 28 – نظريات المنهج التقليدية

أولاً: نظريات المنهج التقليدية

1- النظرية الموسوعية

الموسوعية من النظريات التي سادت في القرنين السابع عشر والثامن عشر، وتمتد بجذورها الى فكرة الحكمة الشاملة عند كومنيوس فقد هيأت للباحثين رؤية حقيقة المعرفة والانسان والمجتمع وربطت بين احترام التقاليد وتحقيق الجديد وذلك هو ما اطلق عليه لفظ (علم).

فالمدرسة في نظر هذه النظرية هي الورشة الكبرى وفيها مبادئ العمل والحياة التي يشكل فيها الانسان ويتطور عقله وتفكيره ومهاراته.

وكما تؤكد هذه النظرية على توفير أفضل الفرص للمتعلمين، لكي يكونوا رجالاً حقيقيين يدركون الامكانيات العظيمة للطبيعة. اما المعارف والعلوم التي تعلم في المدارس فيجب ان تكون متكاملة والمقصود بالتكامل تكامل مناطق المعرفة المختلفة.

الهدف الرئيس للنظرية

الهدف الرئيس لهذه النظرية هو التدريب العقلي المستمر، بكل أشكاله المنطقية والاستنتاجية، والاستدلالية، والسببية من ناحية، والارتقاء بالروح الأخلاقية للمتعلمين وتنمية المشاعر الإنسانية النبيلة من ناحية أخرى، فضلاً عن البعد الوظيفي الذي يسعى المنهج لحقيقه من خلال تحسين العلاقة من المدرسة والمجتمع والاستفادة من المعارف في الحياة المهنية، كما تهدف إلى تدريب المتعلمين على التحدي المعتقدات للمفروضة على التفكير التحليلي.

نظرة النظرية الموسوعية الى كل من:

المواد الدراسية:

اكدت على اهمية اللغات الأجنبية والعلوم الاجتماعية والمواد الطبيعية، وتفضيلها على اللغات الكلاسيكية والمواد الادبية، وأن كل معارف وعلوم العالم الحقيقي صالحة ومفيدة، كما ينبغي أن يكون تنظيم المنهج على ما هو مفيد من المعلومات والحقائق، كما يهدف المنهج الى تعلم الطلبة احترام وطاعة سلطات الخير والصدق.

اما المحتوى فيحدد مضمونه مجموعة من الخبراء الذين يعطون قيمة كبيرة للعقل والترتيب المنطقي للمواد الدراسية، اما مشاكل الطلبة واهتماماتهم فتأتي بالمرتبة الثانية من حيث الأهمية. فالمحتوى الدراسي لا يبني على أساس من خبرات المتعلمين بل يبني على أساس مفيد بما يوصله الى ادراك حكمة العصور التي تساعده في فهم حياته المستقبلية.

طرائق التدريس:

الطريقة التدريسية المتبعة في التعليم في ظل هذه النظرية هي طريقة الخطوة خطوة في اكتساب المتعلمين الحقائق والمفاهيم والقوانين كما تتضمن طريقة التدريس استعمال الانشطة الشفهية المكثفة التي تعتمد على المحاضرة والتلقين، وعلى قليل من المناقشات.

التقويم:

عملية ختامية تهدف الى تطوير المنهج، في ضوء التغذية الراجعة ومعايير الجودة الشاملة وذلك لأن عملية الاختبارات لا يقصد بها غير معرفة النتائج التي يحصل عليها الطلبة لمعرفة مدى استيعابهم للمواد، ثم الانتقال الى الصفوف العليا.

2- النظرية الاساسية أو الجوهرية

هي نظرية تقليدية ظهرت في القرن الثامن عشر وبداية القرن التاسع عشر، وتؤكد هذه النظرية الالمام بالتراث الثقافي بما فيه من قيم ومعتقدات ومعارف وحقائق واقعية فالمنهج المدرسي يجب أن يهدف مساعدة المتعلمين ليصبحوا كبارا أسوياء وذلك عن طريق تحصيلهم المعرفي والمعلومات والمفاهيم من الاجيال السابقة الى الاجيال اللاحقة.

ويرى انصار هذه النظرية انه على الرغم مما يطرأ من متغيرات في المجال التربوي وما يحدث من تطورات، فإن هناك اساسيات تربوية هي جوهر المعرفة، قد رتبت سابقا، وأنه يجب على كل انسان أن يتعلمها، وأن تكون الاساس في مناهجهم التعليمية.

الهدف الرئيس للنظرية:

الارتفاع المتدرج بالمتعلم نحو الوصول الى المعرفة المطلقة، وهذا يتطلب العناية بالمتعلم ليلبغ اقصى درجات الكمال الروحي وتنمية العقل، وتدريبه على التذكر والفهم والاستنتاج والتأمل وصولا إلى معرفة جواهر الأشياء، وماهياتها، مع الاهتمام المعرفي بقوانين حركة المجتمع، وحاجاته الثقافية، وكل ما له صلة بالإرث الاجتماعي الذي يجب المحافظة عليه.

وجهة نظر النظرية الاساسية في:

المواد الدراسية:

محور اهتمام هذه النظرية هي المادة الدراسية ومن اهم المواد الدراسية التي تركز عليها هي العلوم الاجتماعية وعلم الاخلاق وعلم الدين فضلا عن الفنون الحرة السبعة الموروثة (تنقسم على مجموعتين: الأولى ثلاثية شملت النحو والبلاغة والمنطق، والثانية رباعية شملت الموسيقى والحساب والهندسة والفلك.)، وينبغي دراسة هذه المواد اجباريا من قبل المتعلمين من غير الاخذ بنظر الاعتبار ميولهم واتجاهاتهم.

طرائق التدريس:

الطرائق التقليدية هي الطرائق المتبعة في منهج هذه النظرية التي تعتمد على الحفظ والاستظهار والفهم والملاحظة وذلك عن طريق المحاضرة والمناقشة وقد اتبع نظام الزيارات الميدانية وزيارة المعامل في عملية التدريب وتعليم الطلبة كما اكدت هذه النظرية على ان يبدأ التدريس من المحسوس ثم التدرج الى المجرد، ويستمر المعلم والمتعلم بالتعمق حتى يصلان الى جوهر المادة وحقائقها الكلية.

التقويم:

التقويم في نظر النظرية الاساسية ما هو الا عملية ختامية، وليست عملية بنائية تستخدم فيه الوسائل التقليدية لمعرفة مدى استيعاب الطلبة للمادة الدراسية، وليس بهدف تطوير المنهج.

كما أولت النظرية الاساسية المعلم اهتماما بالغا وترى ان يكون مؤهلا تربويا وعلميا ليؤدي دوره في نقل المعرفة التي اتفق عليها المربون الى المتعلم، حيث تعد حجر الزاوية في العملية التعليمية. وليس للمتعلم حرية الاختيار للمواد الدراسية على الرغم من ان هذه النظرية تعترف بالفروق الفردية بل على المعلمين أن يختاروا الاساسيات مما يؤدي الى تعليم الطلبة وتحرير عقولهم من الوقوع بالاطاء.

محاضرة 29 – نظريات المنهج التقدمية (الحديثة)

ثانياً: النظريات التقدمية (الحديثة)

1- النظرية العملية (البراجماتية)

بدأت قضية الاستعمال العملي للتربية في منتصف القرن الثامن عشر تقريباً بما لها من دوافع ضاربة الجذور في النواحي الفلسفية والسياسية والاقتصادية وتسمى العملية أو البراجماتية ، أو الذرائعية (وتعد هذه النظرية وليدة الفلسفة الأمريكية البراجماتية التي شاعت في كل من الولايات المتحدة وأوروبا، ولقد كان (بيرس) اول من اطلق لفظ البراجماتية ومن اهم مطوريها الى جانب كل من بنجامين فرانكلين، ووليم جيمس)، ثم اظهرها بصورتها الحالية جون ديوي، وقد وضع الخطة التفصيلية للنظرية العملية في التربية بنجامين فرانكلين في تقريره المتعلق بتربية الشباب في بنسلفانيا عام 1949م. وتقوم هذه النظرية على اساس علمي واقعي وأولت اهتماماً واسعاً للتدريب المهني والاعداد العلمي الذي شاع في نشاط الزراعة والصناعة والتجارة.

الهدف الرئيس للنظرية

التركيز على مضامين الحياة، وظروف المجتمع المتغيرة دوماً من خلال تحقيق عملية النمو التلقائي للخبرة البشرية بصورة مستمرة، والمشاركة الفاعلة في عملية التغير على اعتبار أن المدرسة مجتمع مصغر . وتعد الحرية مفهوماً جوهرياً يسعى المنهج إلى تحقيقها؛ كونه أساس الديمقراطية في التفاعل، وقوة لتحديد وتقدير الرغبات والميول، ومؤشراً لمدى مراعاة الفروق الفردية وتنمية الذكاء الإنساني المبدع.

-نظرة النظرية الى كل من:

- المواد الدراسية:

ان تقسيم المنهج على مواد دراسية منفصلة مرتبة منطقياً غير مقبول، كونه لا يتفق واستعدادات الطفل وتكوينه العقلي كما انه من الصعوبة بمكان تخصيص مواد للنواحي الإنسانية، وأخرى للنواحي الطبيعية. وانما يجب ان يكون المنهج قائماً على وحدة المعرفة وتكاملها، وعلى نشاطات الطفل وخبراته كما هي في الواقع، فعن طريق الخبرة يكتسب المعرفة، وبالتجريب يتأكد من صدقها ومنفعتيها، وبالتالي تصبح المعرفة وحدة النشاط في المدرسة، ودراستها هو لحل مشاكل حيوية، لذلك لا يوجد فصل بين العلوم الطبيعية والعلوم الاجتماعية، أو الانسانية، ولا يوجد فصل بين معرفة نظرية ومعرفة عملية.

ان وحدة المعرفة التي تنادي بها البراجماتية لا يعني ان المنهج أو الكتب المقررة تعد سلفاً، وتعرض على جميع المتعلمين ، وتبقى لسنوات طويلة وانما فتح المجال امام نمو المتعلمين، والكشف عن قدراتهم وتنميتها الى أقصى درجة ممكنة لمجتمع متغير باستمرار. وينبغي أن يحتوي المنهج على المهن الاجتماعية السائدة والخبرات ووضع جملة من الموازين التي تمكن من اختيار وتنظيم محتويات المنهج.

- طرائق التدريس:

أكدت النظرية على طريقة حل المشكلات والتفكير العلمي وطريقة التعليم بالعمل والمشروعات؛ وذلك بإشراك المتعلمين في تنفيذ الأنشطة والفعاليات، في صورة تعاونية وفردية معاً كما يجب أن تتصف هذه المواد والأنشطة والمشروعات بالمرونة التنظيمية لمفرداتها، بما يتمشى وميول المتعلمين واستعداداتهم؛ وبذلك يصل المتعلم إلى محتوى المنهج من خلال خبراته الجديدة القائمة على خبراته السابقة، ومن خلال مجموعة التفاعلات مع البيئة المحيطة به.

وأكدت على ضرورة بناء الخبرة وتجديدها واستمرارها وفقاً لحرية المتعلم وميوله، ودوافعه، لكي يتحقق التعلم الفعال والطريقة السليمة التي تساعد المتعلم على : ايقاظ قواه واستعدادته العقلية، وعلى الاستقلال، والتفكير المنطقي وتشجعه على الخلق والابداع وللمعلم دور ايجابي في ظل النظرية البراجماتية فهو صاحب خبرات، وهو يخطط للمواقف التعليمية المختلفة وأوجه النشاط ويضع الشروط المناسبة لتقديم محتوى التعليم، ويساعد المتعلمين على تحديد المشكلة، وجمع المعلومات عنها من خلال توجيه المتعلمين إلى المصادر المختلفة، وهو يحترم حرية المتعلم، ويقدر مشاعره، ويراعي الفروق الفردية بين المتعلمين، ويتفاعل معهم في جو ديمقراطي لتكوين عادات سليمة، واكتساب مهارات نافعة للمتعلمين.

-التقويم:

يهدف التقويم على وفق هذه النظرية إلى تحسين العملية التعليمية وتطويرها، بوصفها وسيلة للحصول على المعلومات الضرورية لتخطيط المنهج وتطويره في كل مكوناته.

٢ - النظرية التطبيقية (البولتكنيكية)

لقد وضعت الفلسفة الماركسية اللينينية أو ما يسمونها بـ (علم العلوم) اصلاً بجهود كارل ماركس، وزميله أنجلز، وقد تبناها لينين بعد أن أدخل عليها بعض التعديلات والتفصيلات، ويرى الماركسيون أن العنصر الجوهرى لحياة أي مجتمع هو (العمل) فالعمل يزود المجتمع بالوسائل المادية للسيطرة على الطبيعة والصنع الأدوات والوسائل وخلق الحياة الثقافية، وتركز هذه النظرية على ضرورة ربط التعليم بالعمل الانتاجي، وتعد المادة اصل ومصدر الوجود والعقل والحياة. ويعد المحور الاساسي للمنهج تقديم مواد عامة وفنية الزامية لجميع الاطفال (بنين وبنات) حتى سن السابعة عشرة. وتهتم التربية التطبيقية بتزويد المتعلمين بالنظرية والتطبيق لكل فروع الانتاج الرئيسية، وليس هناك ثنائية بين الجسم والعقل والعلاقة بين العمل والمعرفة علاقة ديناميكية، أي تهتم بربط مفهوم العمل بالعقل وربط العمل باليد، أي أنها تؤكد الاتجاه الاجتماعي في التربية فمحور هذه النظرية هو كسر الحواجز وإزالة الإزدواجية بين التعليم العام والتدريب المهني.

الهدف الرئيس للنظرية:

وفقاً لهذه النظرية فإن هدف التربية هو بناء المجتمع الشيوعي القائم على المساواة والعدالة الاجتماعية، وفي توزيع الثروة الاقتصادية توزيعاً متساوياً، دون أي اعتبار للفوارق الطبقية والمستويات الثقافية، ولا تؤمن هذه النظرية بقدرات الفرد إلا من خلال المجموع.

وجهة نظر النظرية التطبيقية في كل من:

المواد الدراسية:

لقد ركزت هذه النظرية على أهمية التسلسل والتنظيم المنطقي في وضع المادة الدراسية وعلى توحيد المنهج المدرسي، وتشمل خطة الدراسة على نوعين هما:

- 1- محتوى المادة الدراسية.
- 2- وضع اهداف محددة وواضحة للمادة وتعليمات للمعلمين والمتعلمين .
- 3- ركزت هذه النظرية في تعليم الرياضيات والعلوم وعلى تدريب المتعلمين على اساسيات الممارسة الالزامية في الزراعة والصناعة. وينبغي التأكيد على الرياضيات والعلوم وان يعطي مكاناً خاصاً في المنهج.

طرائق التدريس :

الطرائق والوسائل التعليمية المساعدة لتنفيذ المحتوى التعليمي؛ يجب أن تقوم على أساس الإدراك الحسي؛ ثم التجريد، باستعمال الطريقة الاستقرائية، والمناقشة، والمحاضرات القائمة على مفهوم العمل الجماعي والتنافس التعاوني، والمسؤوليات التضامنية في جميع الانواع والاشكال وباستعمال الآلات والأجهزة.

التقويم :

التقويم ما يقوم به المتعلمون من أعمال يومية سلوكية أو نظرية على وفق نظام صارم فالتقويم الزامي لجميع المتعلمين وفي كل المدارس بعد ضمان سيطرة الدولة على العملية التربوية. كما تعد هذه النظرية الواجب المنزلي الذي يعطيه المعلم المتعلمين جزءاً مهماً ومتكاملاً في عملية التعليم، وكما يجري تقويم الطلبة المتعلمين به بعد تعلمهم هذا الواجب.

وتؤكد هذه النظرية النمو العقلي والبدني ونمو المواهب والقدرات كأشياء مكتسبة نتيجة تفاعل الانسان مع بيئته، وأولت العقل اهتماماً خاصاً ووضعته في الدرجة الأولى وأكدت أهمية العلم ودوره في بناء المجتمعات، واعتبرت التربية البدنية جزء من العملية التربوية الشاملة.

وتربط هذه النظرية بين المدرسة والعمل، اذ يتضح اهتمام مناهج التربية العامة بدراسة العمل من جميع جوانبه الاقتصادية والسياسية والعلمية والاجتماعية والجمالية كما يتضح اصرار هذه النظرية على توثيق العلاقة بين المدرسة والمصنع المحلي أو المكتب المحلي أو المزرعة التعاونية والمدرسة ليست وسيلة الخلق والإبداع للنظام الاجتماعي الجديد، لأنها لا تعلق فوق مستوى السياسة لتكرس نفسها لخدمة المجتمع من غير اعتبار للعوامل السياسية، بل عليها ان تكرر نفسها ومناهجها في خدمة الاغراض السياسية للدولة والمتعلمون يجب ان يلتزموا بالمبادئ والمعتقدات التي تنادي بها هذه النظرية.

محاضرة 30 - المنهج التكنولوجي

هو منهج منظم ومخطط يبني بأسلوب علمي فيتم تجربته وتعديله طبقاً للبيانات الواردة إلى أن يصل إلى صورة تضمن نجاحه وفاعليته.

يمكن تعريف المنهج التكنولوجي على أنه مجموعة المواقف التعليمية / التعليمية التي يستعان في تصميمها وتنفيذها وتقييم أثرها ، بتكنولوجيا التربية ممثلة في الحاسوب التعليمي والكتب المبرمجة والحقائب التعليمية وسائر أنواع التعلم الذاتي من أجل تحقيق أهداف محددة بوضوح يمكن الوصول إليها وقياسها ، ويستعان في ذلك بنتائج الأبحاث المتخصصة في هذا المجال.

وفي ظل هذا التعريف لا يتم النظر إلى التكنولوجيا التربوية على أنها مجرد مجموعة من الأجهزة والمعدات ، بل يتم تناولها بشكل يشمل جميع عناصر العملية التعليمية التعلمية من معلم ومتعلم ، ورسالة أو محتوى تعليمي ، وطرق تفاعل وأدوات تقييم وتطوير.

وبالعكس هذا المدخل في تعريف المنهج ، العلاقة التفاعلية بين كل من الجانب البشري والجانب النظري والأجهزة والمعدات ، والبرامج والمواد التعليمية / التعليمية ، وذلك من أجل تحقيق مزيد من فعالية العملية التعليمية التعلمية.

عناصر ومكونات المنهج التكنولوجي

- **الجانب البشري:** حيث أن العملية التعليمية قائمة على وجود المعلم والمتعلم ووجود اتصال فعال بينهما.
- **الجانب النظري:** وهو يركز على نظريات التعليم والتعلم الحديثة والتي تنادي بمبدأ الفروق الفردية ومبدأ التعلم حتى يتمكن.
- **الأهداف والمحتوى والاستراتيجيات والأنشطة والخبرات وأساليب التقييم:** حيث يخاطب المنهج التكنولوجي جميع الطلاب كل حسب مستوى تحصيله وقدراته وذلك بفردية جميع عناصر المنهج.
- **الأجهزة والمعدات التعليمية:** وهي أدوات تكنولوجيا التعليم وهي معاونة ومكملة لأدوار المعلم وليست بديلة عنه مثل الحاسب الآلي وأجهزة الإسقاط الضوئي والسيورة الإلكترونية والتلفزيون.

ويمكن الوقوف على طبيعة ذلك المنهج من خلال تناول خصائصه على النحو الآتي:

خصائص المنهج التكنولوجي:

- 1- **يعتمد علي الاتجاه السلوكي في صياغة الأهداف** : حيث يهتم بتحديد ما يمكن أن يقوم به المتعلم بعد انتهائه من عملية التعلم بتوجيه سلوك معين يمكن ملاحظته وقياسه حيث تتم صياغة الأهداف بعد تحليل السلوك أو المهارة المراد تعلمها وتجزئتها إلي وحدات سلوكية صغيرة ثم صياغة كل جزء من هدف سلوكي محدد لاكتشاف الخطأ وتجنب الفشل أولاً بأول.
- 2- **يغلب علي محتوى المنهج طابع البرمجة** : حيث يقدم المحتوى في صورة إطارات أو وحدات متسلسلة ومبرمجة بشكل خطي أو تفرعي ويكون المحتوى مرتبطاً بالأهداف السلوكية ومتدرجاً في صعوبته ويكون ممثلاً بصورة كلية في الموقف التعليمي ولا يتقدم المتعلم لإنجاز خطوة جديدة إلا بعد أن ينتهي كلياً من الخطوة السابقة إلي أن ينتهي تماماً من تعلم كامل البرنامج.
- 3- **يعتمد التفاعل في الموقف التعليمي من جانب المتعلم علي فكرة المثير والاستجابة** : حيث تقدم عناصر المحتوى في صورة مثيرات تظهر علي الشاشة ويقوم المتعلم نتيجة تفسيره لتلك المثيرات بعمل استجابات معينة ويتم تعزيز استجابات المتعلم بطريقة فاعلة سواء في حالة الإجابة الصحيحة أو الخاطئة ويكون المتعلم هنا على علم بالأهداف المراد تحقيقها وكذلك التعامل مع البرنامج.
- 4- **يشترط المنهج توافر متطلبات سابقة لدى المتعلم** : حيث يعتمد في تعليم برامجه على وجود متطلبات محدودة لدي المتعلم قبل أن يبدأ في عملية التعلم حتى يضمن التعلم الفعال مع البرنامج والوصول لمستوي الإتقان.
- 5- **يعتمد على المشاركة الايجابية من جانب المتعلم** : حيث يعطي الفرصة للمتعلم لكي يقوم بنشاط ايجابي في صورة استجابات ينبغي أن تكون صحيحة في ضوء المثيرات المقدمة حتى يضمن له التقدم تجاه المواقف التعليمية الجديدة بالبرنامج.
- 6- **يقوم التعليم على الحفز الذاتي للمتعلم** : حيث يقوم المنهج على فكرة التعلم الذاتي وكذلك السير في عملية التعليم وفق سرعة كل متعلم وقدراته واستعداداته والوقت المناسب للمتعلم وبذلك فهو يخاطب الفروق الفردية.
- 7- **يتناول عملية التقويم بطريقة غير تقليدية** : حيث يقوم المتعلم بتقويم ذاته بشكل مستمر للكشف عن الأخطاء وتصويبها أولاً بأول ويتم عمل اختبار قبلي وآخر بعدي للوقوف على مدى النمو الحادث في التعلم من البرنامج ويعتمد التقويم على المقياس التربوي باستخدام الاختبارات مرجعية المحك ويتم

الكشف عن أوجه القوة أو الضعف من خلال الاختبارات التشخيصية وعلاج ما تكشفه من قصور وضعف

8- تتعدد مراحل التخطيط والتطوير:

- اتخاذ قرارات تتعلق بمحتوي البرنامج وطبيعة المواد التعليمية المدعمة مثل الألعاب والتدريبات اللازمة.
- صياغة الأهداف الخاصة وتجريب المواد التعليمية علي مجموعات صغيرة من المتعلمين وتتم مراجعتها بواسطة الخبراء والمعلمين
- عمل تجريب ميداني بالاستعانة بمعلم معد جيدا وتتم متابعته عن طريق ملاحظة الإجراءات داخل الفصل
- الاستعانة بأدوات جمع البيانات للحصول على تعليقات وآراء المعلم المجرّب
- الاستفادة من التعليقات بالإضافة لنتائج الاختبارات التي يتم تطبيقها في عملية المراجعة الأخيرة
- الصياغة الجديدة وتحديد مواصفات النواتج التعليمية وعمل تنوعات في المواقف التعليمية وعمل تجريب مبدئي ثم تنفيذ البرنامج

اجابيات المنهج التكنولوجي:

تتمثل اجابيات المنهج التكنولوجي في النقاط الآتية:

- 1- يضىف هذا النوع من المناهج حيوية على الموقف التعليمي / التعليمي بشكل يجعل المتعلم في حالة تركيز وانتباه شديدين منذ بداية الدخول في تعلم محتوى البرنامج حتى الانتهاء منه ، وذلك لما يقدمه هذا المنهج من مثيرات لفظية أو حركية أو صوتية عبر شاشة الكمبيوتر في مواقف التعلم الذاتي ، مما يؤثر بالإيجاب على استيعاب مضمون البرنامج وبقائه فترة طويلة لدى المتعلم . ويقلل ذلك من نسبة النسيان التي يعاني منها كثير من الطلاب في ظل المناهج التقليدية التي تهتم بالمعرفة في المقام الأول وتلزم الطلاب بحفظها واسترجاعها أو استظهارها عند الامتحان ثم نسيانها بعد ذلك.
- 2- يسهم المنهج التكنولوجي بشكل واضح في تحقيق فعالية التعلم ، وتنظيم المواقف التعليمية المتسلسلة أو المتتابعة ، ومراقبة مدى تقدم المتعلم في بعض مجالات التعلم مثل الرياضيات والعلوم وبعض

- مهارات اللغة والفنون ، الأمر الذي يمكن القول معه أنه يمكن إنتاج منهج فعال باستخدام المدخل أو النموذج التكنولوجي في حدود أهدافه التي يرمى منذ البداية إلى تحقيقها.
- 3- أسهمت التكنولوجيا في تحسين المنهج بدرجة كبيرة ، حيث أدت بتركيزها على الأهداف إلى جعل مصممي المنهج يتساءلون دوماً حول أكثر أنواع الأهداف قيمة من الناحية التربوية من أجل التركيز عليها عند تخطيط المنهج وتنفيذه وتقويمه بحيث تترابط تلك الجوانب الثلاثة وتتكامل من أجل تحقيق أهداف المنهج . وهذه ميزة نفتقر إليها المناهج التقليدية من حيث الترابط والتكامل بينها.
- 4- يوفر هذا النوع من المناهج الوقت الكافي لعملية التعلم ، حسب قدرات المتعلم وسرعته في إنجاز المهام التي توكل إليه مستخدماً أسلوب الخطو الذاتي للمتعلم.
- 1- هذا بالإضافة إلى توفير عنصر التغذية الراجعة عن طريق التقويم المستمر لأداء المتعلم ، الأمر الذي يسهم في تعديل مسار التعلم أولاً بأول ، بشكل يساعد على تلافي الخطأ في بدايته دون تركه يتعمق في سلوك المتعلم بصورة يصعب تصويبها لديه فيما بعد.
- 5- أثر المدخل التكنولوجي على مطوري المنهج بشكل كبير ، حيث يركز ذلك المدخل على النتائج بصورة ملحة ، وبدون هذا الإلحاح فسوف يكون لدى المطورين قناعة بما يقدمونه من أفكار على أنها سوف توفر بيئة تربوية صادقة ، ولا تكون لديهم المسؤولية الحقيقية عن النتائج التي تترتب على ما يقدمونه من أفكار.

سلبيات المنهج التكنولوجي:

- لا يخلو المنهج التكنولوجي من نقاط ضعف عديدة، نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر ما يأتي:
- 1- لم ينجح التكنولوجيون بدرجة كافية في تحديد المتطلبات السابقة الأساسية اللازمة لتعلم برنامج معين ن كما أنهم لم ينجحوا في إيجاد ترتيب هرمي للتعلم في حالة المواد الدراسية المعقدة . أضف إلى ذلك عدم استطاعه هؤلاء تحديد درجة التمكن أو الكفاية في البرامج التعليمية بصورة دقيقة ، خاصة وإن الاعتماد على أساليب سيكولوجية وإحصائية في تحقيق ذلك غير كاف وغير مقنع.
- 2- لا تقدم الخطط التنظيمية للمنهج التكنولوجي – أحياناً- إسهاماً حقيقياً بالنسبة لكيفية مساعدة المتعلمين على نقل ما تعلموه من مواد دراسية جديدة من جانب ، وإلى مواقف الحياة الحقيقية من جانب آخر ،

ومن ثم يمكن القول أن هذا التنظيم المنهجي لم ينجح بدرجة معقولة في تحقيق مبدأ انتقال اثر التدريب أو انتقال أثر التعلم إلى مواقف أخرى جديدة.

3- نادرا ما يسمح بالتفرد في التعلم ، او التعلم الفردي في المنهج التكنولوجي للمتعلمين بأن يشتركوا أهدافهم الخاصة ، لأنه يتم تقديم تلك الأهداف بصورة جاهزة في البرنامج المخطط ويقوم الطلاب بالاطلاع عليها في بداية عملية التعلم ، ثم يطلب منهم أن ينجزوها بشكل كلي أو لمستوى معين ، يعرف بمستوى التمكن ، دون أن تكون تلك الأهداف معبرة عن الاحتياجات الفعلية للطلاب.

6- هذا بالإضافة إلى ميل المنهج التكنولوجي للمحافظة على الأهداف في شكل منفصل ومتناسق مع التجزئة التقليدية للمواد الدراسية.

4- لا يعطي التكنولوجيون اهتماما كافيا لمدى تقبل المتعلمين لطرق معينة في التعلم ، فعلى سبيل المثال، يستجيب المتعلمون من ذوي الاستعداد المنخفض لبعض مواقف التعلم التكنولوجي بطرق مغايرة للمتعلمين من ذوي الاستعداد المرتفع لمثل هذا النوع من التعلم . وقد يستجيب التكنولوجيون لذلك عن طريق تقديم برامج بديلة بدلا من التوقع بأن كل المتعلمين سوف يتعلمون من المواد التعليمية نفسها . وقد تكون البرامج المخططة بدقة وإحكام شديدين أكثر فعالية لأصحاب الاستعدادات المنخفضة ، ولكن ينبغي هنا أن يؤخذ في الحسبان أصحاب الاستعدادات العالية أو الطلاب أصحاب القدرات المتميزة.

5- اهتم المنهج التكنولوجي بانجاز أهداف استاتيكية ثابتة وتقليدية ، شغلت اهتمام المدارس لفترة طويلة . فقد سمحت التكنولوجيا للمدارس المستفيدة منها ، أن تنجز تلك الأهداف التقليدية بطريقة أكثر فعالية ، لكنها تتسم في النهاية بأنها تقليدية ، لا إبداع ولا تجديد فيها.

7- وينطبق هذا القول على استخدام المدخل التكنولوجي في تطوير المنهج ، إذ لا يعطي انتباها كافيا لإنجاز نواتج وديناميكيات أو متغيرات التجديد والإبداع . وإذا لم يتم إعطاء الاهتمام الكافي لتغيير البيئة المحيطة مثل تنظيم المدرسة ، واتجاهات المعلمين ، ووجهات نظر المسؤولين في المجتمع ، فإن الناتج الجديد قد لا يستخدم أو على الأقل لن يفي بوعده أو لن يحقق أهدافه المرسومة.

6- يرى بعض المربين أن المدخل التكنولوجي للمنهج باهظ التكاليف ، بشكل يستلزم تعدد جهات التمويل من أجل تغطية ذلك . ويرى التكنولوجيون أنه يمكن تغطية التكاليف العالية التي يتطلبها هذا المنهج من خلال زيادة أو توسيع عملية التعليم لكثير من المتعلمين عند استخدام النموذج التكنولوجي بالشكل

الذي يساعد على نشر التعليم عند كثير من الأفراد . ويصدق هذا القول على الدول المتقدمة وليس على الدول النامية التي يثقل كاهلها الإنفاق بشكل كبير على هذا النوع من المناهج.

أمثلة على تطبيقات المنهج التكنولوجي في التعليم:

تتضمن تطبيقات المنهج التكنولوجي في التعليم استخدام مجموعة متنوعة من الأدوات والتقنيات لتعزيز عملية التعلم. من بين هذه التطبيقات:

أجهزة الكمبيوتر والأجهزة اللوحية:

توفر هذه الأجهزة إمكانية الوصول إلى مصادر التعلم الرقمية، وبرامج التعليم، والمواد التفاعلية، وتتيح للطلاب إجراء الأبحاث، وإعداد المشاريع، والتواصل مع المعلمين والزملاء.

تطبيقات وبرامج التعلم التفاعلية:

توجد العديد من التطبيقات والبرامج المصممة لتعزيز التعلم في مختلف المواد الدراسية، مثل تطبيقات تعلم اللغة، والرياضيات، والعلوم، والفنون. هذه التطبيقات غالبًا ما تكون تفاعلية، وتوفر ملاحظات فورية للطلاب

الفصول الافتراضية:

تتيح الفصول الافتراضية للطلاب حضور الدروس والتفاعل مع المعلمين والزملاء عبر الإنترنت، بغض النظر عن مواقعهم الجغرافية. يمكن استخدام الفصول الافتراضية للتعليم المتزامن وغير المتزامن.

التعليم عن بعد:

يتيح التعليم عن بعد للطلاب الوصول إلى المواد التعليمية والدروس عبر الإنترنت، مما يتيح لهم التعلم في أي وقت وفي أي مكان. يمكن استخدام التعليم عن بعد في مجموعة متنوعة من السياقات، بما في ذلك التعليم المدرسي والجامعي والتدريب المهني.

السيبورات الذكية:

توفر السيبورات الذكية وسيلة تفاعلية للمعلمين لتقديم الدروس وعرض المواد التعليمية، ويمكن استخدامها لتسجيل الملاحظات، وإجراء العروض التقديمية، وتشغيل مقاطع الفيديو، والعديد من الأنشطة الأخرى .

المختبرات الافتراضية:

توفر المختبرات الافتراضية للطلاب فرصة لإجراء التجارب والأنشطة العملية عبر الإنترنت، دون الحاجة إلى معدات أو مواد فعلية. يمكن استخدام المختبرات الافتراضية في مجموعة متنوعة من المجالات، بما في ذلك العلوم، والهندسة، والطب.

المحاكاة:

تسمح المحاكاة للطلاب بتجربة سيناريوهات وواقع افتراضي، مما يساعدهم على فهم المفاهيم المعقدة واكتساب المهارات العملية. يمكن استخدام المحاكاة في مجموعة متنوعة من المجالات، بما في ذلك الطيران، والطب، والهندسة.

الواقع الافتراضي والواقع المعزز:

يوفر الواقع الافتراضي والواقع المعزز تجارب غامرة للطلاب، مما يسمح لهم باستكشاف البيئات الافتراضية والتفاعل مع العناصر الافتراضية في العالم الحقيقي. يمكن استخدام الواقع الافتراضي والواقع المعزز في مجموعة متنوعة من المجالات، بما في ذلك التعليم، والترفيه، والسياحة.

الذكاء الاصطناعي في التعليم:

يمكن للذكاء الاصطناعي أن يساعد في تخصيص التعلم، وتقديم ملاحظات مخصصة للطلاب، وأتمتة المهام الإدارية، وتحليل البيانات التعليمية.

الطباعة ثلاثية الأبعاد:

يمكن استخدام الطباعة ثلاثية الأبعاد لإنشاء نماذج ومجسمات لتعزيز فهم الطلاب للمفاهيم الهندسية والعلمية. يمكن استخدام الطباعة ثلاثية الأبعاد في مجموعة متنوعة من المجالات، بما في ذلك الهندسة، والطب، والفنون.

التعلم المدمج:

يجمع التعلم المدمج بين التعلم عبر الإنترنت والتعلم التقليدي في الفصول الدراسية، مما يسمح للطلاب بالاستفادة من مزايا كل من هذه الأساليب .